



مهسر.. الثورة لم تنتج بعد!

صفحة
[2]

ماذا بقي من كمال جنبلاط وحزبه؟

7

سورية.. أمراء النفط يخططون
لسيناريو ليبي.. لكن شروط اللعبة تبدلت

4

وهاب لـ «الثبات»: المحكمة لن تمول
وميقاتي أذكي من أن يستقيل

8

لماذا اختار الحريري طرابلس للإقامة مهرجانه؟

6

موضوع الغلاف

مصر... الثورة لم تنتج بعد!

تتجاوز 2 في المئة، تكس في خزائنها داخل وخارج مصر معظم الثروة الوطنية، في نفس اللحظة التي تباع الثروات الباطنية، تحديداً الغاز، للعدو الصهيوني بأسعار رمزية، وبالكاد يستطيع المستهلك المصري الفقير أن يشتري قارورة غاز منزلي، بسبب تدني دخله.

كانت كل الإرهاصات التي تشهدها مصر، تؤكد على أن الصدام قادم، وأن الشعب لن يحتمل المزيد من التفریط بالحقوق الوطنية والقومية، وهكذا اندلعت ثورة 25 يناير التي أنهت نظاماً انقلابياً على كل تاريخ مصر.

بالأمس، عاد ميدان التحرير إلى واجهة الأحداث؛ ثار الشباب

«الإخوان المسلمون» على سبيل المثال ستين نائباً، فما أعطاهم النظام إلا أربعين، فاختلفوا وتقررت المقاطعة.. لكن كما هي العادة، ثمة من ترشح بصفة مستقل، فوصل منهم ما وصل، أي ظلت شعرة معاوية بين الطرفين بشكل أو بآخر.

بعد أشهر أو أسابيع.. كان ميدان التحرير في وسط القاهرة على مواعيد مختلفة.. فالمصريون الذين أرهقهم النظام الذي يفرط بالثروات الوطنية، كما يفرط بالأمن القومي المصري، ما عادوا يحتملون اتساع الهوة في المجتمع، حيث إن طبقة من الأغنياء الجدد، والتي عاشت في كنف النظام، ولا

كتب المحرر السياسي

قبل نحو أكثر من عام ونصف العام، كان نظام حسني مبارك يستعد لإجراء انتخابات مجلس الشعب على طريقته المعهودة الصورية، وهو كما في كل موسم يترك هامشاً للأخريين، فكنا نرى تلويينات مختلفة، فيصل إلى هذا المجلس «إخوان» و«فديون» و«قوميون».. وحتى «ناصريون»، لكن الأغلبية الساحقة كانت باستمرار لحزب مبارك الموروث من السادات. في الانتخابات الأخيرة لزم حسني مبارك، كان ثمة مفاوضات مع حزبه لتعزيز الحصص، فأراد

الافتتاحية أحداث سوريا.. وخريطة العالم الجديد

النائب السابق اميل لحدود

قلة في وجه المد الشعبي الآخذ بالازدياد يوماً بعد آخر، ولست أبالغ إذا قلت إن شعبية الرئيس الأسد اليوم تفوق مثلتها في أي مرحلة سابقة، ما يؤكد أن هذه الدولة عصبية على محاولات ضربها.

إن خروج سورية من هذه الأزمة سيمنعها مناعة تستمر عقوداً، خصوصاً أنها تجاوزت في السنوات الأخيرة أكثر من تحدٍّ ومواجهة، إلى أن أتت الأحداث الأخيرة المستمرة منذ ثمانية أشهر، والتي تم فيها اختبار أكثر من ضغط تمت ممارسته على سورية، في السياسة والأمن والاقتصاد، وما حصل مؤخراً بواسطة الجامعة العربية ليس سوى دليل على فشل المؤامرة الانقلابية في الداخل، بل اقترابها من مرحلة الحسم، فجاء الضغط الخارجي بمنزلة تعويض، لن يلبث أن يحصد الخيبة هو الآخر.

عوامل كثيرة تصب في مصلحة سورية إذا: تضامن الشعب ووحده وإصراره على عدم نقل التجربة الطائفية اللبنانية إليه.. صمود الجيش في وجه محاولات زعزحته، والترويج لانشقاقات فيه.. عجز تركيا عن تنفيذ تهديداتها التي قد تدفعها إلى مواجهة تحديات داخلية، حتى داخل الجيش، وهو ما يفسر عدم قدرتها على إقامة المنطقة الحدودية العازلة التي يحكى عنها منذ فترة.. النموذج المصري الذي أعقب سقوط حسني مبارك وقبله النموذج العراقي الذي أعقب سقوط صدام حسين، وبينهما النموذج الليبي، الذي أعقب سقوط معمر القذافي.. حال بعض العرب الذين تحولوا إلى دمي في أيدي الغرب.. الدور الروسي والصيني، بالتنسيق مع إيران، الذي يحمل أوجه عدة تصب كلها في مصلحة صديقهم السوري..

هكذا تنحسر المؤامرة على سورية من عناوين كبيرة إلى «جعجة» لرئيس حكومة قطر حيناً، ولنظيره التركي حيناً آخر، واللذين يضعان الموعد تلو الموعد لسقوط لن يحصل، وهي توقعات تذكرنا بسياسي لبناني سيئ الذكر.

أما في ما يتعلق باللبنانيين المراهنين على تطورات معينة في سورية، فهم لن يحصدوا، كالعادة، سوى الخيبة، ولن يطول الوقت حتى نسمع بمبادرة ما تعيد التواصل الغربي مع سورية، ثم بزيارة موفدين يطيب لهم المقام في قصر تشرين، وباعتذارات وبكش فداء، ثم... كأن شيئاً لم يكن.

ثمة مثل إنكليزي يقول: انتظر وسترى.

يخطئ كثيراً من يظن أو يصدق أن مسار الأحداث في سورية سيؤول إلى ما آلت إليه التطورات في بعض الدول الأخرى، فالوضع في سورية مختلف؛ اقتصاد صلب، وجيش قوي بني على مدار عشرات السنوات، وشعب واع إلى أن ما يجري مجرد مؤامرة..

ويخطئ كثيراً من يظن أو يصدق أن ما يحصل في سورية هو ثورة، وأن الدعم الخارجي، المعروف الأهداف والمصالح، قادر على أن يقود سورية إلى مصير دول عربية أخرى بكبسة زر. ويخطئ كثيراً من يظن، أو يصدق، أن هدف ما يحصل هو الإصلاح، فهل القتل والذبح والاعتصام والفوضى مدخل إلى الإصلاح؟! وهل يتحقق التغيير عبر رجل مثل لؤي الزعبي؛ أحد مدعي الإصلاح، الذي قال لمحاورته الإعلامية جيزيل خوري عبر قناة «العربية»، التي للتذكير، من بين المحطات العربية التي تقود الحملة المغرضة على سورية، بأن النظر إليها حرام؟!

لقد سقط الرهان على سقوط النظام في سورية، وبات الصراع في مكان آخر، أي في تحديد هوية الجهة التي تسيطر فعلياً على السياسة العالمية، بعد فشل سياسة الولايات المتحدة الأميركية وحلفائها الأوروبيين الذين يرزحون تحت ثقل آلاف المليارات من الديون. من هذه الحسابات العالمية، ومن ضمن هذا التجاذب بين الدول الكبرى، يمكن قراءة ما يجري في سورية، والذي قد يؤدي إلى رسم خريطة سياسية جديدة تتجاوز مساحة المنطقة.

لقد بدأ يتحقق التغيير الحقيقي في سورية منذ سنوات، ويقوده رئيس شاب، مثقف، ديناميكي، منفتح، صاحب مبادئ... ولعل هذا هو أحد أسباب هذه المؤامرة التي تستهدف سورية، في وقت تعيش دول عربية عدة في أنظمة التبعية ليس فقط للولايات المتحدة الأميركية، وهذه باتت مسلمة، بل لإسرائيل، أيضاً، وهي مقام رئيس حكومة قطر الصيفي.

إن سورية دولة تآكل مما تزعم، فما همها من العقوبات الاقتصادية التي يجري التهويل بها، في وقت تعاني اقتصادات بعض الدول الأوروبية والولايات المتحدة الأميركية من انهيارات اقتصادية وإفلاسات.

وسورية دولة يتحد فيها الشعب والجيش وراء قيادته، وهذا هو عامل صمودها الأكبر، مع بروز واقع أن مثيري الشغب ليسوا سوى



همسات

تتضمن انتقاداً لنظامها، لكن المفارقة أن هذا الاتصال يتم دائماً قبل التاسعة، حيث لا يكون قد حضر أي مسؤول في التحرير أو الإدارة، مما اعتبر تهويلاً أو تهديداً.. وربما إغراء؛ على عادة هذه الدولة.

تكتل نيابي انقسم إثر المشاورات النيابية التي رست على الرئيس نجيب ميقاتي، تجري اتصالات لإعادة لحمته، وذهب الأمر بأحد النواب المنشقين إلى القول إنها صارت قاب قوسين أو أدنى.

نائب في التيار الأكثر فاعلية في المعارضة، حاول الاتصال بأحد شقيقه السوريين (من أمه)، فلم يلق إلا الصد ونكران أن يكون لهما أخ بمواصفاته.

يتمسح على الأعتاب ليحصل على اللوحة الزرقاء لا يحق له إلقاء حجر في البئر الذي شرب منه.

تجري شخصيات مسيحية في أحزاب 14 آذار محاولات لاسترداد محازبين سابقين اختاروا الخروج من تلك الأحزاب بسبب عقم طروحاتها السياسية، وقام البعض بتقديم إغراءات غير مسبوقة، إذا عادوا إلى الصفوف لكن بعد أن يجري اختيارهم في معركة ضد البطريك الراعي.

سفارة دولة خليجية لها دور أكبر من حجمها في التطورات العربية، تسارع صباح كل يوم إلى الاتصال بأي وسيلة إعلام مكتوبة، إذا كانت

قال «اشتراكي» قديم إن جنبلاط أدخل إلى مؤتمر الحزب الأخير ثقافة «اللعن»، أي إمساك العصا من الوسط، وهو بذلك نسف الفكر الأساسي لفلسفة والده اليقينية، لا سيما ما خص مسألة قانون الانتخاب من حيث العدالة في النسبية، باعتبار أن جنبلاط لو كان ديمقراطياً حقيقياً لقبول بحجمه الطبيعي الذي تفرزه النسبية، إنما أراد أن يكون «ديكا مزهراً».

علق نائب بيروتي على أداء النائب زميله في المجلس النيابي بالقول إنه «الشاب العيوق»، وهي أول تسمية أطلقت عليه في بداية عمله الصحافي، بعد أن ورط نجله في التطرف انتقاماً من ماضيه المحابي وقال: يحق لأي كان أن يتخذ موقفاً، لكن من كان

الثبات

الناشر: شركة القلم للإعلام والإعلان ش.م.م.
رئيس التحرير: عبدالله جبيري
المدير المسؤول: عدنان الساحلي
يشارك في التحرير: أحمد زين الدين - جهاد ضاني

المقالات الواردة في الجريدة تعبر عن آراء كتابها

زوروا موقعنا على العنوان التالي:

www.athabat.net

بروفایل

الشيخ حمد بن جاسم.. سلاح قطر السري [2/1]

رفع الرسوم على الكثير من الخدمات البلدية الأخرى، كما استحدثت نظام إعلانات البلدية على أعمدة الإنارة في الشوارع العامة، كما قام بتخطيط منطقة الخليج الغربي، وبيع أراضيها.

بقي الشيخ حمد بن جاسم وزيراً عادياً حتى العام 1995؛ عندما حصل الانقلاب الشهير في قطر، فكان هو من معدّه ومن مؤيدي ابن خاله الذي يحمل نفس اسمه الشيخ حمد بن خليفة، فناصره على خاله أمير البلاد، ونجح في الحصول على أول منصب مهم، وقيل يومها إنه كان من دبر الإخراج التلفزيوني للانقلاب، حيث دُعي مشايخ البلاد إلى حفل استقبال، تم مونتاجه وبث من دون صوت، ليظهر هؤلاء وكأنهم يبايعون الابن مكان الأب.



ما يزال رئيس الوزراء القطري ووزير الخارجية الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني، نجماً للمرحلة من دون منازع، فهو من قاد حملة التدخل في ليبيا، وقواته الخاصة المؤلفة من «قناة الجزيرة»، لعبت دوراً أساسياً في التحريض على البلدان التي أراد الغرب استهدافها، وأخرها سورية، التي ما تزال غصة في عين «الشيخ» الذي يصفه كثيرون بأنه «خليجي الملبس غربي الهوى»، كما يصفه آخرون بأنه سلاح قطر السري للدمار الشامل.

الشيخ الذي يراه كثيرون جزءاً أساسياً من صناعة القرار القطري بالتعاون مع «أميرة» البلاد الشيخة موزة، وبرعاية أميركية لا تخفى على أحد، يبرع في الظهور بمظهر صاحب القرار، غير أن طموحاته هذه

قد تؤدي به بنهاية المطاف، بعد انفكاك تحالفه مع الشيخة موزة، والذي بدأ منذ مطلع التسعينات، وأثمر في العام 1995 انقلاباً قام به الشيخ حمد بن خليفة على والده خلال وجوده في الخارج، وهو انقلاب قيل إن الشيخ حمد بن جاسم كان من أعد خطته بالتعاون مع الشيخة موزة، وبرعاية أميركية لا لبس فيها.

حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني المولود في العام 1952 هو رجل أعمال مهم، ويوصف بأنه وجه ليبرالي منفتح، استلم عدة مهمات أخرى، من بينها رئاسة مجالس إدارات شركات ومؤسسات ضخمة، مثل الخطوط الجوية القطرية، وهيئة الاستثمار الخارجي، وشركة الديار القطرية للاستثمار العقاري، ومشروع اللؤلؤة، ويحلو له تقديم نفسه على أنه «شخصية منفردة ومحبوبة في الشارع القطري».

بعد فشل مشاريعه الصغيرة، بدأ «الشيخ المحبوب» عمله الإداري في قطر في عمر الثالثة والعشرين، حيث نال وظيفة إدارية كانت منصب مدير مكتب وزير الشؤون البلدية والزراعة، وهي وظيفة بقي فيها سبع سنوات، قبل أن تنتقل إليه - بالوراثة - وزارة الشؤون البلدية والقروية في العام 1989، حيث إن وزارة البلدية كان قد تولى وزيرها الشيخ محمد بن جبر آل ثاني، واستمرت بلا وزير مدة طويلة، تعهد حمد بن جاسم بتوفير مصاريف وزارة البلدية من رسوم البلدية وأنشطتها، وبالفعل فإنه أصدر مجموعته من القرارات برفع رسوم الرخص التجارية من مئة ريال إلى ألف ريال، وكذلك

مرة أخرى على النظام الذي وجدوه امتداداً للحقبة الماضية بكل ما فيها من مناورات؛ تحت وفوق الطاولة.

الشباب المصري يثور مجدداً لأنه أيقن أن الانتصار الذي توهم أنه حققه يوم رحل رأس النظام، لم يكن على قدر الطموح والأحلام.. فثمة تركيبات تجري في الخفاء، لعل أبرزها كذبة الاستفتاء في تموز الماضي، فتأكدوا أنهم في شباط قبل نحو عشرة أشهر لم ينجزوا سوى خطوة أولى في الطريق.

بين الثورة الأولى والثورة الثانية ثمة رواية نقلتها وسائل الإعلام، تقول إن عجزاً تقدم إلى الصفوف الأمامية ووقف وسط الشباب الذين يدافعون ببسالة ضد محاولات الشرطة أخذ ميدان التحرير، وخاطبهم: «أرجوكم عودوا إلى الصفوف الخلفية، نحن فقراء ولم نتعلم، وإذا متنا فعلى الأقل سنطمئن أن البلاد لن تموت، فهناك من يحميها ويفيدها.. نحن لم نملك لا الثروة ولا العلم.. فليس لدينا إلا حياتنا نفيد بها البلد.. فأنتم الدم الجديد والعلم والغد».

إذاً، بين 25 يناير و21 ديسمبر 2011 تغير الكثير في مصر، كما في المنطقة، فحركة «الربيع العربي» التي بدأت فعلياً من أرض الكنانة، لم تعد كذلك، فثمة انتهازيون وقناصو فرص تقدموا، لا بل تسيّدوا الساحة، هل تذكرون القرضاوي يوم اقتحم الميدان بعد سقوط مبارك، وهو محاط بحرسه الشخصي؟

ربما كان بزيارة حمد البحرين إلى رئيس النظام المخلوع العاجز فوق سريره الآن، للاطمئنان إليه، وربما كان في الإعلان السعودي عن نية ولي العهد تفقد صديق قديم في محبسه، بعض الجواب. بأي حال، مشهد ميدان التحرير تكرر؛ مظاهرات مليونية، و«الإخوان» وقفوا على الحياض، لكنهم يستعدون للمفاوضات.. إنما مع من؟ ربما ينسحبون لسيناريو شبيه باستفتاء تموز..

من رأى الحشود الأخيرة في ميدان التحرير، واستمع إلى الهتافات، يعتقد أن حسني مبارك المخلوع انقلب على الثورة وعاد إلى الحكم رغمًا عن الجميع.. المشير طنطاوي يخطب لكن الجماهير تهتف «الشعب يريد إسقاط المشير»، واشتغل الموت أعصابها، فهي لا تنسى أن هناك من هتف في ميدان التحرير «الموت لأميركا»، ولا تنسى أن هناك من فجر أنابيب الغاز التي تمتد إلى الكيان الصهيوني، لهذا عبر الناطق باسم «البيت الأبيض» عن «القلق الشديد» داعياً إلى «ضبط النفس».. وضبط النفس أيضاً شددت عليه وزارة الدفاع «البنطاغون».

لا ننسى أيضاً أن نبيل العربي؛ المستشار القانوني أيام توقيع اتفاقيات الكامب في زمن أنور السادات - مناحيم بيغن، ووزير خارجية المجلس العسكري، وصديق حمد بن جاسم بن جبر، وهو الآن في رتبة أمين عام الجامعة التي ورثها من عمرو موسى، عبر عن «بالغ القلق».. يا له من «قلق» مثير! حتى أن الناطق باسم الخارجية الفرنسية برنار فاليرو لم ينس أن يعبر عن «قلق بلاده الشديد»، ووعظ المتظاهرين بضرورة «إبداء حس المسؤولية».. حقاً.. الشعب لم ينتج ثورته الحقيقية بعد.. فالكل من النظام العربي الرسمي، إلى الغرب، إلى الولايات المتحدة، يريد التهذئة.. والتهذئة فقط.. فلربما انقلبت قريباً الحسابات رأساً على عقب، لأن الشعب سيصنع في لحظة ما ثورته الحقيقية، فذارع رأسك يا أخي، ما تزال تصلح في كل أن وحين.

قبض الشيخ حمد - الوزير - ثمن الولاء مباشرة بتثبيت موقعه وزيراً للخارجية (تولى الوزارة في العام 1991) مع ملف واحد هو فتح العلاقات مع الولايات المتحدة، ودفع الثمن المطلوب وهو فتح العلاقات مع إسرائيل من أوسع أبوابها إلى درجة فتح مكتب تمثيل لها في الدوحة وتزويدها بالغاز القطري، وذلك تمهيداً لنقله إلى مستوى أكبر.

احتفظ بمنصبه وزيراً للخارجية ضمن التشكيلات الوزارية في الأعوام 1996 و1999، وفي العام 2003 تم تعيينه نائباً أول لرئيس مجلس الوزراء مع احتفاظه بمنصبه وزيراً للخارجية، إلى أن «استقال» شقيق الشيخ حمد؛ خليفة، من منصبه رئيساً للوزراء الذي منح له مقابل مشاركة أخيه الانقلاب على والده، فكان هذا المنصب أيضاً من نصيب الشيخ حمد بن جاسم، الذي امتلك مجموعة أخرى من الصفات، هي عضويته في مجلس الدفاع الذي أنشئ العام 1996، وفي لجنة إعداد الدستور الدائم التي شكلت العام 1999، وفي مجلس العائلة الحاكمة الذي أنشئ العام 2000.

الشيخ حمد متزوج من الشيخة جواهر بنت فهد بن محمد آل ثاني، ولديهما ثمانية أولاد هم: جاسم وجبر ومحمد وفهد ونور ولبياء ومريم والعنود، ومتزوج أيضاً من الشيخة نور بن عبد العزيز بن عبد الله بن تركي السبيعي، ابنة عبد العزيز بن تركي، وزير التربية والتعليم السابق وأحد وجهاء الدولة، ولديهما 5 أولاد هم: شريفة وتميم وفلاح ومي وهيفاء.

• لم يقتنع سعد الحريري بأهمية المشاركة الشخصية له في مهرجان قوى 14 آذار في طرابلس الأحد المقبل، ونقل عنه قوله لسائليه: «شو بدكن ننفضح وبعدها ما دفعنا للناس إجرتهن، والبعض ما قبض ولا قرش من الانتخابات»؟ ما استدعى تعليق أحد المتابعين بالقول: «بيكفي إنو يشلح الجاكت بطرابلس».. وتابع: «خلي يطل على الشاشة أو يكتفي بنقل صوته بدل الجأجة ع تويتر».



• يهتم مدير الاستخبارات المركزية الامريكية؛ ديفد بتريوس، هذه الأيام في كيفية حماية مخبريه في لبنان إذا حدث أي شيء في المنطقة، بعد أن أكدت فشلها في لبنان. وقد كشفت

بعض المصادر المتابعة للأوضاع الراهنة في المنطقة، أن الاستخبارات الأميركية في صدد تجنيد المزيد من المخبرين في لبنان، لمواجهة أعداء المشروع الأميركي في المنطقة، وكذلك تعيين مدير جديد للوكالة الأميركية، والذي يشرف على الأحداث في المنطقة العربية.

• سيعلن قريباً في لبنان عن جبهة تتكوّن من منظمات وأحزاب وجمعيات ذات توجه إسلامي، يضاف إليها بعض النواب اللبنانيين المحسوبين على الأقلية النيابية اللبنانية، وأحزاب لبنانية ليبرالية، على ألا تستلهم هذه الجبهة قرارها من قوى 14 آذار، بل هي مستقلة عنها، وسيكون لها دور مفاجئ للجميع، يعارض سياسة الحكومة اللبنانية، وسيطالبها بالاستقالة وإعادة تشكيل حكومة تنسجم مع تطلعات الجبهة الجديدة في الملفات اللبنانية والعربية، ومنها العلاقة مع سورية.

• يتردد في أوساط تيار المستقبل أن خلافاً عميقاً أطل بين رئيس الكتلة فؤاد السنيورة وأحد نواب الكتلة، بسبب قضية مالية عالقة بينهما، ويسعى البعض لدى الحريري في مغتربه لإطلاق وعد بتسوية الأمر بينها قبل أن ينزل إلى الشارع وتفتضح سلوكيات سوف تؤثر على جماهير الكتلة.

جعبة الأسبوع

سورية.. أمراء النفط يخططون لسيناريو ليبي.. لكن شروط اللعبة تبدلت

برنار هنري ليفي يشيد بحمد و غليون

أردوغان - أوغلو يبدو أن صراخهما قنابل صوتية، فجرائم الناتو في ليبيا أوقفت عمل مئات الآلاف في هذا البلد، وآلاف الشركات التركية التي كانت تعمل في هذا البلد أقفلت نهائياً.. وتركيا لن يكون لها أي حصة في الكعكة الليبية فدورها ذليل في الناتو، وهي مجرد قاعدة ليس إلا.

بوتين القادم إلى رئاسة الاتحاد الروسي بعد ثلاثة أشهر، يتذكر أندرووف، فيسجل لنفسه مجد تحدي الأطلسي وقهره فاندريوف خاض المواجهة مع الحلف الأطلسي من لبنان عام 1984 وهزمه وانتصر مع حافظ الأسد، وبوتين لن يقل شأنًا، فقد قرر المواجهة أولاً بالفيتو في مجلس الأمن، ثم مبدأ الصدمة العنيفة وها هي بوارجه ومدمراته في المياه الدافئة، فقد قرر بدوره أن ينتصر مع بشار الأسد.

إذن، ثمة شروط جديدة للعبة.. قد يعلو صراخ حمد بن جاسم كثيرًا، وربما شاب شعر نبيل العربي رغم واقع حال الطبيعة الفيزيولوجية.. وفي كل الحالات قد لا نسمع من التهديد التركي سوى صراخ رجب طيب أردوغان الذي يتجاوز صدى مع تسعير المشاكل التي تبين أن أحمد داود أوغلو لا يجيد غيرها، خصوصاً بعد زهوه وفرحه باستقباله من باراك أوباما مع رغبة على هامش الجمعية العام للأمم المتحدة..

سورية لن تهزها مبادرة جامعة نبيل العربي، فشروط اللعبة قد تبدلت، وإن أيدت السعودية وقطر والبحرين والمغرب والأردن مشروع قرار ألمانيا ضد سورية في الجمعية العمومية للجنة حقوق الإنسان في الأمم المتحدة.. وما على برهان غليون إلا أن يتحول إلى ناقل رسائل بين المشايخ، فساعي البريد لدى السلطان له أيضاً راتبه، فكيف إذا أقتنه برنار هنري ليفي «فلسفته».

أحمد زين الدين



أسلحة صادرة الأمن السوري في حي البيضاء في حمص

بعمق.. وقال: هذا شعب لا يمكن أن يقهر، لأن فقيره يقرأ..

ضعف النظر، وربما سوء الطالع، أو قلة الحيلة والفهم، خصوصاً إذا كان هذا الفهم مصدره هنري برنار ليفي، يجعل «المعارضات» السورية وأسماهم ومموليهم من أعراب الكاز لا يرون أن شروط اللعبة في سورية تغيرت.. ألم يسبقهم حلفاؤهم وشركاؤهم في لبنان في الاستفادة والتزود من نظريات «العسكري» جون بولتون، فصار قائدهم الميداني ولا يزال جيفري فيلتمان؟ شروط اللعبة في سورية تغيرت، ولم يعد مفيداً النظر إلى التطورات من خلال فبركات الفضايات المضللة والمغرضة، ولا من بيانات الشيخ حمد بن جاسم في الجامعة والجاهزة سلفاً منذ نحو شهرين، من دون التطلع إلى اللوحة العالمية، ومن تجلياتها: الانسحاب الأميركي من العراق، والذي تتسارع وتيرته، وهو سينجز في غضون أيام وليس حتى نهاية العام، جثت قتلى الناتو التي تحملها الطائرات يومياً من أفغانستان.

المغول والتتار أعظم فرسان الأرض في زمانهم، هزموا في بلاد الشام، لكنهم عادوا منها إلى بلادهم وهم يحملون الإسلام، ويحدثنا التاريخ أن دمشق هي أول عاصمة في التاريخ، ويحدثنا التاريخ القريب أن في مشروع ساكس - بيكو كان ثمة مخطط لجعل سورية أربعة أجزاء، لكن إبراهيم هنانو وصالح العلي وسلطان باشا الأطرش ويوسف العظمة.. لكن أهلها وناسها وشهداء عمداً وحدة قلب العروبة النابض بالدم والشهادة.. وربما لا يدري أردوغان - أوغلو أن المشروع الغربي في تلك الأزمنة كان يخطط لأن يحول ما بقي من الرجل المريض إلى أربع دول أيضاً، لكن إفلاس الخزينة البريطانية جعلهم يضحكون على مصطفى كمال الذي لم يعد يرى إلا تركيا الأوروبية - اللاتينية. يروى أن شارل ديغول حينما جاء إلى المنطقة قبيل استقلال سورية ولبنان عام 1943 شاهد في الفندق الذي كان ينزل به في حلب عامل تنظيفات، يتوقف عن عمله ليقرأ في جريدة وجدها خلال قيامه بواجبه، تأمله

أصل سوري برهان غليون من المتحمسين للتدخل الأجنبي، وربما صار أخطر من ذلك، حيث تفيد المعلومات أنه دخل على رئيس الوزراء القطري في القاهرة قبيل الاجتماع الثاني في القاهرة، كأنه مبعوث غربي، وسلم مستضيفه رسالة، لم تكن سوى المفردات التي أذاعها باسم ما يسمى مقررات الجامعة العربية، التي شربت على حد تعبير المثل «اللبناني» حليب السباع ضد سورية، ولتتحول حسب تعبير العامة، وكان هذه الجامعة أوجدها الإنكليز من أجل سورية فقط.. خصوصاً أنها أصبحت مجرد شاهد زور، كمحمد زهير الصديق وديتليف ميليس، أو أكل الدهر عليها وشرب، فشاخت وهرمت وأصبحت حيزيون درديس كعبد الحليم خدام؛ بطل دفن النفايات السامة في سورية، على طريقة معلميه الأميركيين الذين ملأوا أرض الرافدين بالنفايات السامة، وربما النووية.

ثم أين هذه الجامعة وبطلها نبيل العربي من التهديدات الصهيونية للمسجد الأقصى أولى القبلتين وثالث الحرمين، حتى لا نقول عملية الإبادة الخطيرة التي تقودها قطعان من الصهاينة ضد أطفال فلسطين؟ ثم أين كانت جامعة حمد بن جاسم حينما غزا جورج بوش الابن العراق، وسحق أو قتل مليون ونصف مليون عراقي؟ وأين هذه الجامعة من جوع ملايين الأطفال الصوماليين، وكأنها لا تدرك أن صنعاء أو تعز أو عدن تقترب من مقديشو.. ثم أين موقفها من الفيتو الأميركي في حق وجود دولة فلسطينية يرأس سلطنتها الهلامية الآن، شريكهم محمود عباس..؟

قد يكون ضرورياً التذكير أن هذا الشرق الأوسط مستودع العجائب.. والمفاجآت أيضاً، وأن سورية قلب العروبة النابض، هي روح الأمة وعنوان مستقبلها وتقدمها، هكذا تعلمنا من التاريخ.

ما الفرق بين مستر همفر وبرنار هنري ليفي؟ الأول عضو في الاستخبارات البريطانية، والثاني يطلقون عليه «فيلسوف»، لكنه صهيوني فرنسي مقيت ومتعصب.

ومع أن الفارق بين الاثنين يمتد على مساحة مئتي عام، إلا أن المهمة واحدة، فهمفر مبعوث المخابرات البريطانية أوفدته وزارة المستعمرات البريطانية عام 1710 إلى كل من مصر والعراق وظهران والحجاز، ويروى أنه جاء لجمع المعلومات الكافية التي تعزز سبل تمزيق العرب والمسلمين، حيث يقول: «وبعث في نفس الوقت تسعة آخرون من خيرة الموظفين لدى وزارة المستعمرات، ممن تكتمل فيهم الحيوية والنشاط والتحمس لسيطرة الحكومة على سائر أجزاء الإمبراطورية العثمانية، وقد زودتنا بالمال الكافي والمعلومات اللازمة والخرائط الممكنة وأسماء الحكام والعلماء ورؤساء القبائل..» ويتابع القول: «لم أس كلمة السكرتير حين ودعنا قائلًا: على نجاحكم يتوقف مستقبل بلادنا، فأبدوا ما عندكم من طاقات النجاح.. وهكذا نجح يومئذ في مساعيه الشريرة في الدول العربية والخليج، وبث كما مذهباً من الأضاليل والأكاذيب التي ما نزال نعاني منها حتى عصرنا الحالي».

أما هنري برنار ليفي الذي يبدو «منسق للثورات العربية»، فقد تعمق بنظرية جديدة أطلق عليها اسم «نظرية القذافي»، التي تركز على سابقة تدخل الأطلسي في ليبيا، لتصبح في القرن الحادي والعشرين «قاعدة قانونية».. ووفق هذه النظرية يجزم الصهيوني «منسق الثورات العربية»، أن النظام السوري سيطلق به وفق السيناريو الليبي، وعليه فقد بدأ قبل ستة أشهر معركة الأبواب السرية، أو ما أطلق عليه «الكواليس»، ولهذه الغاية بدأ اجتماعاته مع «المعارضات» السورية، فكان أولها في لندن مع رفعت الأسد، الذي بدأ يطلق نداءات رفع السلاح في وجه الدولة والنظام السوريين.

ليفي الذي يعتز بصداقة نتنياهو، ويفخر بتأثيره على المهاجر اليهودي نيكولا ساركوزي، يتحدث في مقاله الأسبوعي في مجلة «لوبوان» الفرنسية عن لقاءاته مع معارضين سوريين من دون أن يحدد أسماءهم وكيف أقنعهم بتأييد التدخل الأجنبي، ليؤكد أن نهج الجامعة العربية في العداء لسورية تقف وراءه قطر، وهو مستوحى من الشراكة في السيناريو الليبي، ليؤكد أن هذا الانحياز من قبل الجامعة العربية ضد سورية لا يهدف إلا لمنح «الشرعية العربية» للتدخل الأجنبي على الطريقة الليبية.

وكان ليفي ينظر إلى المرأة فيعجب بشكله وبأفكاره، الشريفة، وكيف أنه استطاع أن يغلب مفاهيمه الشيطانية، فيؤكد أن بعض المعارضين «السوريين» كان لا يحتمل مجرد سماع كلمة تدخل أجنبي، وكان يفضل الموت على النطق بهذه الكلمة، لكن كل شيء حسب ليفي تغير، وبهذا صار الفرنسي من

العامل الكردي والوضع الديمغرافي في الجنوب «المخاوف التركية» تخبئ خلف «التصريحات العنترية»

قصير، ما تزال أنقرة عاجزة عن اتخاذ مبادرة في هذا الملف الذي أزدته منذ البداية أن يكون ملعبها الرئيسي، وهي تظهر تخبطاً لافتاً فيه، فتارة تنادي بالحوار، وطوراً ترى أن لا أمل من هذا النظام، ثم تعود لتهدن، ويرى مراقبون أن في حركة القيادة الكثيرة الكثير من الارتباك، ففي حين نرى أنقرة تصعد وتلوح بما لا يحمد عقباه عند حرق علمها في دمشق من قبل متظاهرين أثارته «القرارات العربية» التي استهدفت أمن بلادهم، أتت التصريحات الأخيرة لرئيس الوزراء، وللرئيس التركي عبد الله غول، والتي ركز الأولى فيها على شخص الرئيس بشار الأسد، الذي كان يناديه أردوغان دائماً بـ«أخي»، ثم جمع

أنقرة - الثبات

تُخفي التصاريح «العنترية» التركية التي يقودها رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان الكثير من «القلق» التركي في الملف السوري، الذي يشكل هاجساً للقيادة التركية منذ اندلاع الأزمة التي وضعت السياسات التركية في المنطقة أمام اختبار حقيقي، يقول محللون أتراك إن بلادهم فشلت فيه «فشلاً ذريعاً»، حتى الآن. هناك الكثير من الهموم التركية التي تمنع الجمهورية العلمانية التي يقودها «إخوانيون» من اتخاذ قرار في هذا الملف، فبخلاف التهديدات التي يطلقها القادة الأتراك، منذ زمن غير

• أعلنت وكالة «اسوشيتد برس» أن سورية تعد من أشد المنتقدين لدولة «إسرائيل»، مشيرة إلى أن معظم الدول العربية، ما عدا سورية ولبنان، خفضوا لهجتهم العدائية تجاه «إسرائيل»، بل ويريدون تطبيع العلاقات معها، وعلائية، لكنهم ينتظرون انتهاء الوضع في سورية.

• يفخر اليهودي الفرنسي برنار هنري ليفي في كتاباته المستمرة بقوة تأثيره على الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي، معترفاً بأن ساركوزي تواطأ معه بداية في تمهيش دور وزارة الخارجية الفرنسية في أحداث ليبيا، وإقناعه بتبني ودعم المعارضة السورية، وفي الضغط على دول الجامعة العربية لتجميد عضويتها.

ويؤكد ليفي (صديق نتنياهو) في آخر تصاريحه بأن التدخل الأطلسي في سورية هو القرار النهائي للقضاء على آخر أعداء قيام دولة «إسرائيل» الكبرى.

التحويل بالحرب الأهلية.. هل ينجح في سورية؟



الرئيس الأسد يلتقي عدداً من رؤساء العشائر والوجهاء والفعاليات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والدينية

تصاعدت التصريحات المختلفة التي تتنبأ باحتمال نشوب حرب أهلية في سورية، وكان الأميركيون قد دعوا المعارضة السورية إلى عدم التخلي عن السلاح استجابة للدعوة التي وجهها لهم النظام السوري للحصول على العفو.

وتُظهر هذه التصريحات أن محور الغرب - تركيا - عرب «الغرب»، قد انتقل إلى الخطة «ب» في التعامل مع سورية، وذلك بعدما أيقن بالدليل القاطع أن إسقاط النظام السوري سواء من الداخل بعملية انقلابية أم ثورة شعبية، أم من الخارج بتدخل عسكري شبيه بالحالة العراقية أم الليبية هو أمر صعب ومكلف للغاية وغير قابل للتحقيق، فتحولوا إلى الخطة البديلة، وهي إشعال فتنة مذهبية وحرب داخلية في سورية. فما هي احتمالات نجاح تلك الخطة البديلة في إسقاط سورية وتحقيق أهداف المشروع الأميركي في المنطقة؟

إن الحرب الأهلية الذي يريد الغرب وبعض العرب والأتراك إشعالها في سورية، لن تكون مهمة سهلة وقد تستعصي على المخطّط، كما استعصت سابقاً عليه خطط إسقاط نظام الأسد بالقوة أو بالشارع، وذلك لأسباب عدة داخلية وخارجية أهمها: أولاً: على الصعيد الداخلي، إن الحرب الأهلية تحتاج إلى مقومات قوة لاشتعالها، ونفنها بما يلي:

المعارضون للنظام: وهؤلاء يُعتبرون العصب الأساسي لإشعال الفتنة المرجوة، لكن حجم هؤلاء يبين أنهم نسبة ضئيلة من الشعب السوري، كما يظهر من مقارنة المظاهرات التي خرجت معارضة ومؤيدة للنظام، وحتى ضمن هذه النسبة الضئيلة هناك أقلية قليلة جداً من المعارضين التي تقبل بأن تمتشق السلاح لإثارة الفتن المذهبية وتدمير الدولة وتحقيق الحلم الإسرائيلي بتفتيت سورية إلى أربع دويلات طائفية متناحرة.

الجماعات الإرهابية في سورية، والتي يعتمد عليها لتكون الذراع الأساسي لزرع

الفتنة الطائفية من خلال تفجير المراكز الدينية وقتل الأبرياء والتنكيل بهم مما يثير الغرائز الطائفية والنعرات المذهبية، قد تقلصت قوتها وباتت محصورة ضيق عليها الخناق في منطقة محددة في وسط سورية.

الجيش السوري، وقد أعلنت كليتون أن العمل المسلح والحرب الداخلية سيقوم بها المنشقون عن الجيش، لكن الأميركيين أنفسهم وعلى لسان سفيرهم في دمشق وخلال جلسة استماع أمام الكونغرس اعترفوا بتماسك الجيش السوري وانضباطه

والتزامه بأوامر السلطة السياسية بقيادة الأسد. السلطة السياسية ومؤسساتها، وتبدو مستقرة وتمتاسكة بشكل كبير، ولا يمكن لأحد أن يصدق أن الدبلوماسيين والسياسيين وأعضاء مجلس الشعب السوري ووزراءه لم يتعرضوا - لغاية الآن - لثنى أنواع التهريب والترغيب للانشقاق عن السلطة كما حصل في ليبيا، وبالتالي فهم صمدوا وأبقوا على تماسك النظام والدولة. وهكذا إذا نجد أن المقومات الداخلية للحرب الأهلية غير متوافرة العناصر بشكل

إلى الكلام عن «منطقة عازلة» عمل خطورة على الأمن الداخلي التركي بحد ذاته، وقال المحلل العسكري التركي ارمكان كولوغلو: «لماذا هذا التهافت المفرط؟ على تركيا ألا تقيم منطقة عازلة». واتهم أنقرة بدفع دمشق إلى لعب «الورقة الكردية» عبر تسهيل عبور مقاتلي حزب العمال الكردستاني إلى الأراضي التركية.

و«الورقة الكردية» ليست العامل الوحيد الذي يخيف أنقرة، فهناك عوامل أخرى، أبرزها أن الوضع الديموغرافي في جنوبها، شبيه إلى حد بعيد بالوضع الديموغرافي في سورية، وأي تلاعب بهذا الواقع من شأنه أن ينتقل إلى الأراضي التركية بسهولة، خصوصاً أن معظم سكان إقليمها الجنوبي (لواء اسكندرون) الذي تقطنه غالبية عربية هم من أصول سورية، وبعضهم ما يزال يعتبر نفسه سورياً ويرفض التعرض للنظام فيها. لكن هذا لا يعني أن تركيا لن تفكر بخوض مغامرة في سورية، إذا ما توفرت لها الظروف، خصوصاً أنها تنظر بكثير من الريبة إلى التقارب السعودي - المصري الذي من شأنه أن يقيم «منطقة عازلة» بينها وبين النفوذ في العالم العربي.

تام، ويبقى أن بإمكان المتمردين والإرهابيين أن يخلقوا نوعاً من عدم الاستقرار الأمني، ولكن لن يصل إلى مرحلة الحرب الأهلية التامة.

ثانياً: على الصعيد الإقليمي، مما لا شك فيه أن الحرب الأهلية «الموعودة» في سورية، ستكون بالضرورة حرباً طائفية ومذهبية، وقد يكون ذلك من خلال توظيف بعض المجموعات الأصولية لشن عمليات إرهابية وضرب مراكز دينية في سورية، تؤدي إلى حراك طائفي يعقد الأمور، ويدفع سورية إلى حرب الكل ضد الكل شبيهة بالحرب اللبنانية، ومن هنا يمكن فهم الرسالة التي وجهها حزب العمال الكردستاني إلى أكراد سورية بالتسلح والبقاء على الحياد في الوقت الراهن، ونفهما في وجهين: أما الحفاظ على الذات في ظل حرب طائفية قد تعمد خلالها تركيا إلى تحفيز مجموعاتها ووكلائها إلى التنكيل بالأكراد السوريين، أو التحسب لحماية النفس في ظل ما يحكى عن احتمالات تدخل عسكري تركي بقرار من مجلس الأمن بذريعة حماية المدنيين السوريين.

وهكذا، يبدو أيضاً خيار الحرب الأهلية في سورية وانفلات الوضع إلى الفوضى الأمنية الشاملة وانفلات الحدود، مكلفاً وكارثياً على المنطقة، ولن تكون بمنأى عنه الدول المجاورة ومنطقة الشرق الأوسط ككل، وخصوصاً إسرائيل، وقد تكون تبعاته أخطر بكثير من تداعيات خيار التدخل العسكري المباشر الذي يتردد الغرب وتركيا في اعتماده لغاية الآن لتكاليفه الباهظة.

ثالثاً: إن الحديث عن حرب أهلية في الداخل السوري، يعكس اليأس الذي أصاب

الهادفين إلى «تدخل عسكري إنساني» في سورية لإسقاط الأسد، فمن المعلوم من خلال دراسة تجارب مجلس الأمن التدخلية «الإنسانية» خلال التسعينات، أنه في حال كان هناك توافق بين جميع الأعضاء على مبدأ التدخل بشكل عام، فإن تشريع التدخل لكي يحصل يجب أن يكون هناك اتفاق بين أعضاء مجلس الأمن على القصة السببية للنزاع، وأن يكون هناك ضحايا محددون، وواضح من هي الجهة التي تقوم بانتهاكات حقوق الإنسان وأعمال الجرائم، (راجع في هذا الشأن كتابنا «التدخل الدولي») ففي الحرب الأهلية يشترك الجميع في أنواع القتل والختف، ولا يعود شعار «حماية المدنيين» من بطش نظام قاتل مناسباً للدعاء به، مما يعقد آليات تفويض التدخل العسكري في مجلس الأمن، بالإضافة إلى مواقف مجموعة «البريكس» التي باتت معروفة.

إذا، بعدما بات التدخل العسكري الخارجي خياراً بعيداً، لجأ مخططو مشروع إسقاط النظام في سورية إلى تغيير الخطة ومحاولة اللجوء إلى خيار الحرب الأهلية، عليهم يحققون ما عجزوا عن تحقيقه لغاية الآن. ويبقى الأمل بأن تحصل «تسوية تاريخية» في سورية تحضن دماء السوريين وتحافظ على دولتهم، فسورية الآن في عين النار الدولية، يتجاذبها الصراع بين محورين على أبواب انسحاب أميركي من العراق وتغيير في موازين القوى الإقليمية لصالح الحلف المواجه لأميركا ولن يخلصها إلا تنازل للوطن تقوم به جميع الأطراف السورية المخلصة وغير المرتهنة للخارج.

ليلي نقولا الرحباني

لبنانيات

لماذا اختار الحريري طرابلس لإقامة مهرجانه؟

أما الرسالة الإقليمية، فهي محاولة إدراج طرابلس في المنظومة المعادية لدمشق، من خلال تسيير التظاهرات المنعدة بالحكم فيها، وإطلاق الخطب المعادية لها.

ويؤكد المصدر أن لم يبق أمام «المستقبل» أي أفق لاستمرار حياته السياسية المترنحة، سوى الرهان على سقوط النظام السوري.

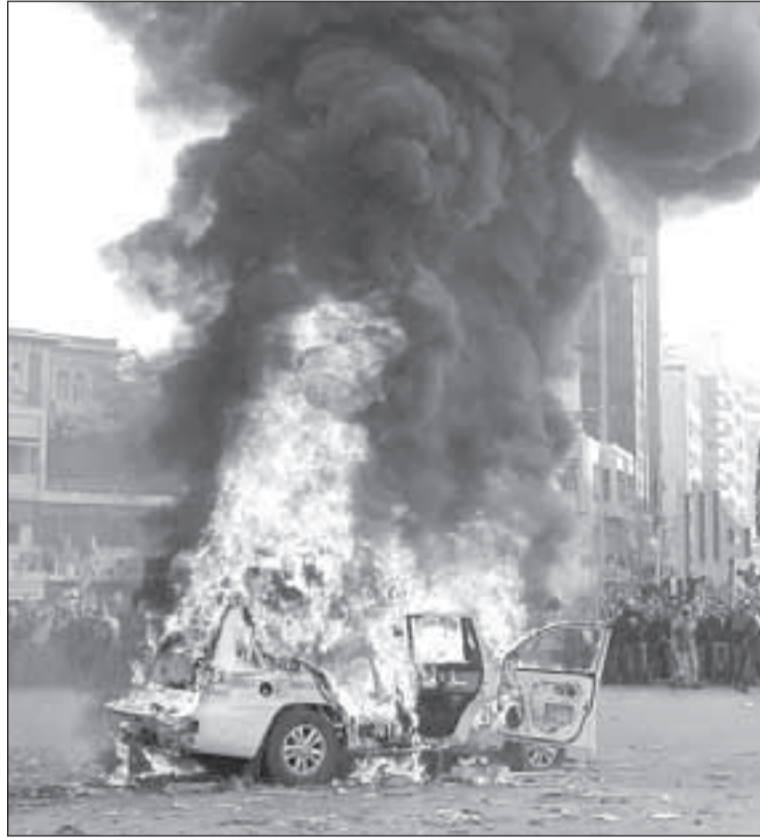
وأمل في أن يحذو «المستقبل» حذو الوزراء الطرابلسيين بالاعتدال والانفتاح على الآخر، والتسابق في خدمة أبناء طرابلس، بدلاً من زجهم في الخلافات الداخلية والإقليمية ودفعهم إلى الاقتتال والموت على غرار الحوادث التي جرت في باب التبانة في الصيف الفائت، والتي أودت بحياة خضر المصري.

ولا ينفي المصدر البعد المذهبي لاختيار المدينة، خصوصاً أن طرابلس وعكار والمنية - الضنية يمثلون الثقل السني في لبنان.

بعد هذا العرض الموجز، يبقى السؤال الأبرز هل سيحقق الحريري مبتغاه انطلاقاً من طرابلس، أم سيلتحق مهرجانه بسلسلة رهاناته وأعماله الفاشلة المستدامة رغم استخدام كل الشحن المذهبي لانجاحه؟

الجواب سيكون من خلال الرد الشعبي الأحد المقبل.

حسان الحسن



احتجاجات أنصار تيار المستقبل.. فلتان وفوضى

تحضير الشارع السني، لمواكبة أي تغيير إقليمي قد يدفع «المستقبليين» إلى التحرك في الشارع، تمهيداً للعودة إلى الحكم وفق حسابات سعد الحريري.

الاتجاهين الداخلي والإقليمي. ويلفت المصدر أن جوهر الرسالة الداخلية هو محاولة استهداف الحكومة ومكونها الطرابلسي تحديداً، ومحاولة

مع بروز «الحريرية» في الحياة السياسية اللبنانية، سعت إلى تشويه صورة المدينة، وحولت أرضها إلى ساحة لتصفية الحسابات الداخلية والإقليمية، وأبناءها إلى مجرد أرقام تجندهم في معاركها واستحققاتها، ومراهنتها والتي باءت بمجملها بالفشل، بدءاً من عدوان تموز 2006 حتى الساعة، (أي المراهنة على سقوط الحكم في سورية والتي بشرت بسقوطه منذ آذار الفائت).

فبعد «يوم الغضب» الذي تجلى بالأعمال التخريبية والاعتداء على المواطنين والصحافيين واحراق سيارة النقل المباشر التابعة لقناة «الجزيرة»، ثم افتعال فتنة بين جبل محسن وباب التبانة غداة ولادة الحكومة المقاتية الثانية، والتي نالت فيها طرابلس «حصّة الأسد»، لتخريب المهرجان الشعبي الذي أعد لاستقبال الوزراء الطرابلسيين، ينظم «تيار الحريري» في طرابلس مهرجاناً في ذكرى الاستقلال. وهنا يطرح السؤال، لماذا اختيرت طرابلس مجدداً في هذا الوقت؟

يؤكد مصدر مقرب من ميقاتي أن الهدف الأساس الذي دفع «الحريريين» لاختيار طرابلس، هو قربها من عكار والمنية، من أجل تأمين حشد بشري للمهرجان المرتقب، بعد تراجع شعبية المستقبل في طرابلس وبيروت وسواهما، لافتاً إلى أن الانتخابات النيابية والطلابية التي جرت مؤخراً خير دليل على ذلك، معتبراً أن حزب المستقبل يبتغي من وراء هذا «المهرجان» توجيه رسائل في

عرف تاريخ مدينة طرابلس بمناصرتها لمجمل القضايا العربية المحقة، وفي مقدمها القضية الفلسطينية، ومقاومة العدو الإسرائيلي، وقاد ابن طرابلس الزعيم فوزي القاوقجي قيادة أول حركة مقاومة ضد المحتلين الإسرائيليين والمعروفة بـ «جيش الإنقاذ في فلسطين».

وكانت عاصمة الشمال تشكل واحدة للتلاقي والعيش الواحد والتعددية الثقافية والدينية، ولا تزال شوارعها القديمة تعبر عن هذه الثقافة، والتي تعانق فيها الكنائس قبب المساجد، وقدمت «الفيحاء» في سبيل الدفاع عن الوحدة الوطنية خير أبنائها وعلى رأسهم الشهيد رشيد كرامي، الذي يحاول «السيادون المستحدثون» اغتياله مجدداً عبر استهداف نهجه العروبي، بالتضامن والتكافل مع قاتله التي ترفع صورته بكل وقاحة في مدينة «الرشيد»، والمضحك المبكي أن «الفريق السيادي» يردد كل يوم وعلى مدار الساعة «لازمة تحقيق العدالة»، من دون أن ينظر إلى مكوناته الأساسية، فهي نخبة من القتلة وأدوات الفتنة والعملاء، وتجلت آخر «إبداعاتهم» باقتراح مجزرة حلبا في العام 2008، ومحاولة إذكاء أجواء الفتنة بين أبناء طرابلس رهناء، وخصوصاً بين منطقتي التبانة وجبل محسن، عبر إثارة النعرات المذهبية، ومحاولة استحضار المشهد الفتنوي الذي يجري في بعض المناطق السورية إلى طرابلس، لاكتمال «البازل» التفتيتي المرتجى للإدارة الخارجية لفريق «14 آذار».

مواقف

في وقت كل البرامج التي تقوِّح منها روائح الترويج للفتنة، والعمل على صياغة خطاب إعلامي توحدي، بعيداً عن أدان الطائفية والمذهبية، يساهم في حماية الوحدة الوطنية والسلم الأهلي والعيش المشترك، لاسيما أن لبنان اليوم مستهدف كغيره من البلدان العربية. خصوصاً سورية من قبل التحالف الغربي الاستعماري الصهيوني - الأميركي، الذي يسعى جاهداً لضرب قوى المقاومة العربية اللبنانية والفلسطينية، وأنظمة الممانعة، وفي طليعتها سورية وإيران.

• النائب السابق عدنان عرقجي حذر من خطورة تعاطي الجامعة العربية مع الأزمة في سورية، والذي يبيِّت أهدافاً خبيثة ضد هذا البلد العربي المقاوم، وقال: يوماً بعد يوم تتكشف نوايا بعض العرب تجاه سورية؛ الدولة المحورية في خط الممانعة، ويظهر أن سلسلة الخطوات التي تسلكها الجامعة العربية ما هي إلا خيوط يحركها الوصي الأميركي والغربي، بهدف جر سورية إلى أحد خيارين: الحرب الأهلية والتقسيم، أو الخضوع للاحتلال والوصاية الأجنبية.

وأضاف عرقجي: أن رفض الجامعة العربية للتعديلات التي اقترحتها سورية على وثيقة البروتوكول الخاص ببعثة المراقبين، يثبت أن الداعين المزعومين للحل العربي هم أول من يريد نسفه لتبرير التدخل الأجنبي، وأن دمشق بإعلانها الالتزام بالخطة العربية من خلال تصحيح الشوائب في البروتوكول، أحبطت محاولة جديدة لاستدراج هذا التدخل، وبالتالي فإن تمسك المجلس الوزاري العربي بالبنود التعجيزية، ورفض الرد على الاستيضاحات السورية، يعني أمراً واحداً، وهو الوصول إلى طريق مسدود أرادته منذ البداية بعض العرب ذريعة لاستهداف سورية عبر مجلس الأمن الدولي.

• حزب شبيبة لبنان العربي توجه إلى رئيس الجمهورية وأركان الدولة والجيش اللبناني والمقاومة، قيادة وأفراد والشعب اللبناني عموماً، بأسمى آيات التهاني، راجين المولى أن يعيده على لبنان بالخير وقد استعاد أرضه المحتلة، سيما مزارع شبعا وتلال كفرشوبا وكل شبر من أرضنا المحتلة، وأن يعم السلام والأمن والطمأنينة ربوع الوطن.

• حركة الأمة حركة الأمة هنأت اللبنانيين في العيد الثامن والستين للاستقلال، ورأت أن تحصين الاستقلال لا يتم إلا بتأمين العدالة الاجتماعية وتكافؤ الفرص بين جميع اللبنانيين.

ورأت حركة الأمة في اضطراب الـ «C.I.A» ومسؤولين أميركيين إلى الاعتراف بالنصر النوعي الجديد الذي حققته المقاومة بفضح شبكتها، نصر نوعي جديد في مجرى النضال والجهاد ضد قوى الطغيان والشر الأميركي والصهيوني. وحيث الحركة الانتفاضة المتجددة لثورة شباب مصر، والتي لا بد أن تصل في النهاية إلى الطريق الصحيح، الذي يحقق للشعب المصري الشقيق طموحاته في الحرية والتقدم ومواجهة الأطماع الصهيونية والاستعمارية.

• الشيخ زهير الجعيد؛ المنسق العام لجهة العمل الإسلامي في لبنان، هنأ اللبنانيين بمناسبة ذكرى الاستقلال، مؤكداً على أهمية وحدة الصف والكلمة لمواجهة الأخطار الخارجية والصهيونية المحدقة بوطننا لبنان، والمنطقة العربية والإسلامية. ولفت الشيخ الجعيد إلى أن وحدة اللبنانيين أدت إلى استقلال لبنان عن فرنسا، وأن وعيهم جميعاً مجدداً اليوم سيؤدي حتماً إلى وأد مؤامرة الفتنة الداخلية التي يسعى إليها العدو الصهيوني وأميركا.

• جبهة العمل الإسلامي في لبنان، ناشدت الرؤساء الثلاثة الاهتمام اللازم بقضية الموقوفين الإسلاميين، والعمل على حلها سريعاً، سيما أنها قضية إنسانية تشكل محوراً ومفصلاً أساسياً في الحياة السياسية اللبنانية، ومنفذاً حقيقياً مساعداً على التخفيف من الاحتقان القائم. ودعت الجبهة الأجهزة القضائية والأمنية المختصة إلى التعامل بروح العدالة والتسامح مع هذه المسألة الحساسة، من خلال الإسراع في المحاكمات، وتجريم المستحق بالمدة المطلوبة، وتبرئة البريء الذي لم يتورط بأعمال عنف، وإطلاق سراحه تمهيداً للعفو العام.

• الهيئة الوطنية لدعم الوحدة ومقاومة الاحتلال تمنّت على كل مسؤولي المؤسسات الإعلامية، وعلى معالي وزير الإعلام، الاضطلاع بدور فاعل وفعال

• الحاج عمر غندور؛ رئيس اللقاء الإسلامي الوحدوي، قال: عندما يعود الشعب المصري إلى ميدان التحرير في القاهرة، وإلى مختلف الساحات في كافة المحافظات المصرية، في انتفاضة شعبية متجددة بعد سقوط حسنى مبارك، فهذا يعني أن الثورة المصرية لم تحقق أهدافها بسقوط الرئيس، وبقاء النظام على حاله؛ بأجهزته ورموزه وتوجهاته وارتجائه للخارج.

• الوزير والنائب السابق زاهر الخطيب زار على رأس وفد قيادي من رابطة الشغيلة سفارة الجمهورية الإسلامية الإيرانية في بيروت، وتم البحث مع السفير غضنفر ركن أبادي في العلاقات الثنائية، وفي التطورات الحاصلة في المنطقة، وكانت وجهات النظر متفقة على أن المعركة في مواجهة الهجمة الأميركية الصهيونية الغربية الرجعية التي تستهدف كل من سورية والجمهورية الإسلامية الإيرانية هي معركة واحدة، وأن هذه الهجمة إنما تستهدف تعويم المشروع الأميركي الشرق أوسطي، ومحاولة إنقاذه من هزيمته المحققة في العراق.

• لقاء الجمعيات والشخصيات الإسلامية في لبنان توجه بالتهنئة إلى الرؤساء الثلاثة وأركان الدولة، وإلى اللبنانيين كافة بذكرى الاستقلال الذي تحقق بجهود وتضحيات ودماء الشهداء الذين رووا تراب الوطن كي تثبت شجرة حريته وسيادته واستقلاله. واعتبر اللقاء أن لبنان اليوم يصنع استقلاله من جديد، من خلال المقاومة والتضحيات الجمة والدماء الزكية التي سالت وأرض الوطن من أقصى الشمال إلى أقصى جنوبه، عبر التلاحم الحقيقي والمواجهة الجبارة التي خاضها الشعب والجيش والمقاومة، وقدموا فيها خيرة الشباب والرجال وزهرات الأجيال كي يحرروا لبنان من غطرسة ورجس الاحتلال الصهيوني الغاشم. وحذر اللقاء من خطر المؤامرة التي تستهدف اليوم محور المقاومة والممانعة، وفي مقدمتها سورية الشقيقة، التي وقتت إلى جانب لبنان في محنته، وفي أحلك الظروف، ومنعت تقسيمه وسلخه عن عروبه ووطنيته.

حزب الله يجعل الأميركيين وأتباعهم عمياناً.. نصر إلهي آخر

عن من انتهت خدمتهم بحرقهم، لأنهم يريدون جيلاً جديداً من العملاء. ربما على التابعين الذين لا يحتمل رأسهم الكثير من البخار الحار، أن يعتبر من كلام المسؤول الأميركي الاستخباري أن «حزب الله عدو معقد للغاية، إنه مجموعة ذات تصميم هائل، ولاعب قوي في السياسة». ونحن نقول: إنه حركة مقاومة عظيمة ضد أكثر قوى الشر شراسة وعنصرية والتي أنتجها العقل الشيطاني لقوى صناعة السلاح والدمار وكره الشعوب.

عبد الله الصفي

حول كشف الشبكات الاستخباراتية الأميركية كثيرة، لكن كيف سيتعامل بعض اللبنانيين بامتداداتهم السورية مع الاعتراف الأميركي بأنهم «أصبحوا كالعُميان في مواجهة حزب الله»؟ مصدر متابع لهذه التطورات يؤكد لـ«الثبات» أن هؤلاء لا يملكون إلا الصراخ على صفيح بارد الآن، لكنهم قد يصرخون غداً على صفيح ساخن، وساخن جداً لأن أقدامهم قد لا تحتمل الحرارة التي تشتعل تحت هذا الصفيح، حيث لا يدركون كيف ستحملهم أقدامهم المحروقة أمام ما قد تكشفه الأيام المقبلة، لأن ما بدأ يتفاعل قد يجعل الأميركيين على عاداتهم يتخلون

عملاء لوكالة المخابرات المركزية «C.I.A»، ومسارة السفارة الأميركية إلى نفي ذلك، واصفة إياه بالادعاءات، وبالطبع فإن نفي المعلم «الكبير» أي السفارة الأميركية، وجد صداه لدى أيتام جيفري فيلتمان في قيادات 14 آذار 1978، الذين أكدوا موقف سفارة العم سام ووصفوه بدورهم بأن «ادعاء حزب الله لا أساس له من الصحة». فماذا تقول السفارة كونيللي وحلفاؤها في لبنان الآن، بعد أن اضطرت وكالة الاستخبارات الأميركية للاعتراف؟ ماذا سيقول أتباعها من اللبنانيين وبعضهم في موقع سياسي وقيادي بارز؟ الحديث والاستنتاجات التي تطلق

في الخامس من أيار من ذلك العام. وهذا المسؤول الذي يعتبر منظرًا في التيار الفاعل في المعارضة، يرى وجه شبه اليوم مع الأمس، فيما بدأت تتحدث عنه وكالة الاستخبارات والصحافة الأميركية، حيث يرى صحة في تأكيد أحد مسؤولي «C.I.A» الذي قال: «الآن نحن نتلمس طريقنا في العتمة كالعُميان قبالة حزب الله». ربما تذكر الجميع الصراخ الذي أطلقه كل من يكره ويعادي المقاومة وسلاحها في لبنان، أنه إثر إعلان أمين عام حزب الله السيد حسن نصر الله قبل ستة أشهر، وتحديداً في شهر حزيران الماضي، اكتشاف جهاز أمن المقاومة

يتذكر أحد المسؤولين في تيار فاعل في المعارضة، وهو من أصل يساري، وكان في فترة ما على علاقة ما بـ«الكا. جي. بي»، كيف أن مسؤولاً في الموساد ومسؤولاً آخر في «C.I.A» أعلننا بعد أحداث السابع من أيار عام 2008، أن كل ما بنينا في ست سنوات انهار في غضون أقل من ساعتين، حيث أصبحوا كالعُميان، لأن شبكاتهما فرت هائمة على وجوهها بواسطة السفارة الأميركية وبعض السفارات العربية والغربية، معرباً عن يقينه أن كنزاً من المعلومات قد يكون وقع في أيدي من اضطر للدفاع عن سلاح المقاومة، بعد القرار الخطير لحكومة وادي الديموع

في ذكرى ميلاده الرابع والتسعين ماذا بقي من كمال جنبلاط وحزبه؟

اعتبرها كمال جنبلاط مؤامرة صهيونية - انعزالية، واعتبر أن خلاص لبنان يكون بعملية إصلاح وتغيير شاملين، فقاد نضال الحركة الوطنية اللبنانية، معلناً برنامج الإصلاح المرحلي للنظام السياسي في آب 1975، وتأسيس المجلس السياسي المركزي للأحزاب الوطنية والتقدمية.

الزعيم كمال جنبلاط الذي رأى أن المشروع الوطني هو الذي يخلص لبنان من أزماته الموسمية، ولهذا خرج من الدائرة المذهبية والطائفية الضيقة إلى كل الوطن، فكان من أهدافه أن يكون لبنان دائرة انتخابية واحدة على أساس النسبية، كما كان دائماً متجاوزاً للشرقة الطائفية وبهذا قال: «نحلم بالمسؤول الفريد الذي يتجرأ على توقيف كل لبناني يقوم بدعاية طائفية»، ورأى أن الحياة نضال دائم نحو الأفضل فقال: «من تهرب من معركة الحياة، كمن تهرب من معركة الحق».

وكمال جنبلاط المنحاز إلى جانب الفقراء، ورع قسماً من أراضيه على الفلاحين والمزارعين، وكان دائماً داعية عمل ونضال من أجل العدالة الاجتماعية ولهذا قال: «العمال الذين ليس على جسدكم قميص هم الذين سيحررون العالم».

في ذكرى ولادة كمال جنبلاط، ماذا بقي من حزيه؟ هل في السيفساء السطحية التي أعلنها وريته مؤخراً في الجمعية العمومية للحزب؟ وهل بمحاربة النسبية في قانون الانتخاب حيث لا يجد وريث البيت الجنبلاطي إلا زعامة على قسم من الدرور؟ وهل تكون بالتحالف مع كل رأسمال متوحش على نحو ما شهدنا في لبنان منذ العام 1990، حيث تراكم من جراء الرأسمالية الطفيلية على حد تعبير كمال جنبلاط تراكم دين على بلد صغير محدود المساحة والسكان والموارد فتجاوز 60 مليار دولار ديناً عاماً؟

ماذا بقي من كمال جنبلاط وحزبه؟ في ذكرى ميلاده قد تكون الدعوة للعودة إلى قراءته بدقة ضرورية، فربما عرف البعض أن مراسل صحيفة روتشيلد في نيويورك عام 1974 لن يكون أبداً لا هو ولا أبيه ولا حتى صهره من الذين يسمح لهم بالمرور أمام عتبة بيته في فرن الحطب وليس في المختارة فقط.

منذ العام 1954 بالانحياز إلى الأتحاف الغربية، خصوصاً حلف بغداد ثم مشروع ايزنهاور، وقادا ضده الثورة المسلحة عام 1958، رغم نزول مشاة الأسطول السادس في المياه اللبنانية.

وأعلننا انحيازهما وتأييدهما لجمال عبد الناصر، وساندا كفاح مصر ضد العدوان الثلاثي (إنكليزي - فرنسي - إسرائيلي) عام 1956. في العام 1960 أسس كمال جنبلاط جبهة النضال الوطني النيابية، ووضع عام 1965 نواة جبهة الأحزاب والقوى والشخصيات الوطنية والتقدمية في لبنان، من دون أن ننسى مواقفه الصلبة إلى جانب ثورة الجزائر. وكمال جنبلاط الذي عرف بصلابته الوطنية، أكد في كل المناسبات موقفه القومي - التحرري كحال موقفه من حرب حزيران 1967، حينما وقف بلا تردد إلى جانب مصر وسورية، كما أيد القضية الوطنية العادلة للشعب العربي الفلسطيني، واعتبرها لب القضية القومية، وإمعاناً في انحيازها إلى ناصر والقضية الفلسطينية ترأس في العام 1973 اللجنة العربية لتخليد جمال عبد الناصر، كما انتخب في نفس العام أميناً عاماً للجبهة العربية المشاركة في الثورة الفلسطينية. وعندما اندلعت الحرب الأهلية عام 1975،

في السادس من شهر كانون الأول تحل الذكرى الرابعة والتسعين لميلاد الزعيم كمال جنبلاط، ولعل السؤال الذي يطرح هنا: ماذا بقي من كمال جنبلاط وحزبه التقدمي الاشتراكي، الذي أسسه عام 1949، وكانت هيئته التأسيسية تضم فعاليات ثقافية وفكرية وعلمية من كل الاتجاهات الطائفية والمناطقية، فكان هناك: الشيخ عبد الله العلابي، وإدمون نعيم، وفؤاد رزق، وألبير أديب، وفريد جبران؟

وكانت غاية الحزب هي السعي لبناء مجتمع على أسس الديمقراطية الصحيحة، تسود فيه العدالة الاجتماعية والرخاء الطمأنينة والحرية والسلام. وأسهم القائد الراحل في العام 1951 بتأسيس الجبهة الاشتراكية الوطنية لمحاربة الفساد والمحسوبية والرشوة، وأسهمت هذه الجبهة في إسقاط الرئيس بشارة الخوري في منتصف ولايته الجديدة في العام 1952، والتي كان أحد أهم أهدافها تحقيق شعار «من أين لك هذا؟» الذي لم ير النور، مع أنه كان من شروط انتخاب كميل شمعون رئيساً للجمهورية خلفاً لبشارة الخوري.

كمال جنبلاط وحزبه بقيا ثابتين على مواقفهما الوطنية والقومية والإنسانية والاجتماعية، ولهذا وقفوا ضد كميل شمعون، بعد أن اتضحت سياسة الأخير



الرئيس جمال عبد الناصر والزعيم كمال جنبلاط

تجمع العلماء المسلمين: على الحكومة اللبنانية أن تغلق وكر الجواسيس في لبنان

أن يغطوا على خلايا متبعية مخفية، أو هي في طور الانفضاح. وتدعو ثانياً الدولة اللبنانية لاعتبار الجاسوس لصالح المخابرات الأميركية أو أي مخابرات أجنبية يرتكب الخيانة العظمى، وتوقيع أشد العقوبات بحق. وتدعو ثالثاً إلى حماية سلاح المقاومة، وإخراجه من السجل السياسي المدفوع من المخابرات الخارجية، والتفاهم على استراتيجية دفاعية من خلال طاولة الحوار.

تغلق وكر جاسوسيتها في لبنان، وثالثاً أن على المراهنين على إسقاط سلاح المقاومة بدعوى عدم ضرورته، أن يعرفوا أن هذا السلاح هو الذي يحمي البلد، وأنهم يطلبهم هذا إنما يخدمون من حيث يدرون ولا يدرون الكيان الصهيوني وأعداء الأمة. إننا في تجمع العلماء المسلمين إذ نهئ المقاومة على إنجازها الذي يضاف إلى سلسلة إنجازاتها الكبرى، ندعوها إلى عدم الركون إلى اعتراف الـ CIA بأن خلاياها قد انتهت، فلعلهم بذلك يحاولون

تعليقاً على كلام المسؤول الأميركي حول الحرب المخابراتية على حزب الله، قال تجمع العلماء المسلمين: لقد اعترفت الولايات المتحدة الأميركية بلسانها أنها تعرضت لنكسة كبيرة جعلتها عمياء في وجه المقاومة، وهذا إن دل على شيء فهو يدل أولاً على ضرورة المقاومة في حماية لبنان من مؤامرات الأعداء، وثانياً أن المخابرات الأميركية هي في خدمة الكيان الصهيوني، وبالتالي يجب على الحكومة اللبنانية أن

مقابلة

وهاب: المحكمة لن تمول . . وميقاتي أذكي من أن يستقيل

أكد أن السعودية في خطر



هناك لعبة «عض أصابع» في سورية، ودمشق تستطيع أن تبارز على هذا المنوال لمدة 20 عاماً. الإخوان المسلمون جزء من مشروع فتنوي مخابراتي غربي، وما يحصل في مصر من استهداف للجيش توظفه لإغراق المنطقة بالفوضى الخلاقة. من يراهن على سقوط الرئيس الأسد يحسبها «غلط»، لأن صراخ أردوغان ثرثرة، وقدرة «ناتو» صفراً، أما نصائح أمير قطر وملك الأردن ففتنوية. رئيس حزب التوحيد العربي وهاب خص جريدة «الثبات» بحديث شامل كامل، واليكم الحوار:

لا تأكيدات من رئيس حزب التوحيد العربي وهاب من أن ارتفاع منسوب الضغط الدولي - العربي على سورية قد يؤدي إلى نشوب حرب إقليمية، يقول: «علينا انتظار ما ستؤول إليه هذه المباراة، الحرب الأطلسية مستحيلة بالظروف الحالية، أوروبا وأميركا منهمكتان بأزمتهما الاقتصادية أولاً، ولتوقع وقدرات سورية المؤثرة في منطقة الشرق الأوسط ثانياً، ولتوقع إيران وروسيا في وجه خريطة المنطقة والستاتيكو القائم ثالثاً». يعلق وهاب على التهيؤات التركية في هذا الشأن: «كلام رئيس الوزراء التركي أردوغان هو ثرثرة، لأنه أولاً عاجز عن خوض حرب ضد سورية، وثانياً لعدم مجاراة الجيش التركي أهواءه السياسية». يتابع وهاب حديثه: «لتفترض أن أردوغان أقتنع الجيش التركي بضرورة شن حرب على سورية، الجيش السوري سيتصدى لأي «حركشة» أو تدخل تركي، والتصعيد قد يأخذ المنطقة إلى حرب شاملة، وقد تفتح عدة مسائل في وجه الأتراك من بينها قضيتا الأكراد والعلويين بداخلها، إضافة إلى عوامل إقليمية أخرى من بينها إيران وروسيا». بحسب وهاب احتمال اندلاع حرب إقليمية في المنطقة من البوابة السورية نسبته المئوية هي 0% أو 100%، يفسر قناعته بالقول: «رأيي الشخصي باندلاع حرب إقليمية حتى الآن، هو صفراً، هناك لعبة «عض أصابع» على حافة الهاوية، والجميع يدرك مخاطر الانزلاق بها، والقوى المتصارعة على الجبهتين لا تزال تنتظر وتأمل سماع السأخ، أولاً من قبل الفريق الآخر قبل أن تتراجع».

وماذا عن المواقف التصعيدية العربية والتركية التي تلامس حد التجريح الشخصي؟ يرد وهاب: «سبق وشهدت العلاقات السورية السعودية كما السورية المصرية عام 2005، مواقف تصعيدية كبيرة جداً، ودمشق بحنكتها وحكمتها وصبرها تخطت تلك المطبات، فهل من يصدق أن الاقتصاد السوري الذي عانى منذ 30 عاماً عقوبات اقتصادية سيتأثر بانقطاع العلاقات التجارية مع قطر أو بعض العرب؟ سألتنا عن مؤشر التصعيد

وهاب أن دروز بلاد الشام يتمتعون بقيادات كفوءة، لا وهاب ولا جنبلاط ولا أرسلان ولا الداود يستطيعون التأثير عليهم، هناك علاقات وتواصل أخوي بين البلدين، ولكن تأثير الزعامات اللبنانية معنوي فقط ومعدوم فعلياً، لدروز سورية نواب داخل مجلس الشعب السوري ومشيخة عقل هناك قادرة وواعية على مصالح دروز سورية. يعقب وهاب قائلاً: «في مطلع القرن الماضي، عرض الفرنسيون قيام دولة درزية، فرفضها الدرزيون على رأسهم سلطان الأطرش، فما لم يصحح في حينها هل يصح اليوم في ظل نظام عولمة تطيح حتى بالدول الغنية والنفطية؟»

المحكمة

حول تهديدات مستشاري الرئيس نجيب ميقاتي باستقالة رئيس الحكومة، في حال لم يمرر بئد تمويل الحكومة، يقول وهاب: «لعله بدأ منذ الآن بخوض الانتخابات النيابية في طرابلس، في النهاية المحكمة لن تمول، هناك مؤسسات ديمقراطية في لبنان علينا احترامها، فلنطبق الديمقراطية على مختلف الصعد أو لا تطبق. فلنطرح مسألة تمويل المحكمة على التصويت داخل مجلس وزراء ولنحتكم إلى الأكثرية، برأيي الرئيس ميقاتي لا يقطع خيط معاوية مع أحد، هو أذكي من أن يقطعها ولن يستقيل، الحكومة الحالية مستمرة في عملها لحين مجيء الانتخابات النيابية وفي أبيض الحلول ستستمر بتصريف الأعمال لحين انتخابات 2013 لأنه في حال استقالة ميقاتي هناك استحالة في تشكيل حكومة جديدة».

سألناه إن كانت حكومة تصريف الأعمال تدخل لبنان في أتون الهبات الساخنة؟ يقول: «لا مصلحة لأعضاء الحكومة الوصول إلى هذا الحد، كي لا نظل ميقاتي، الرجل حتى الآن يقوم بإنجازات جيدة، علينا ألا ننسى أن الظروف ضاغطة على الجميع، المهم

الدروز

يرفض وهاب التعليق على مواقف النائب وليد جنبلاط الملتبسة برأي بعض المحللين، بحسب تفسيره لا مؤشرات أكيدة عن انتظار الأخير انقشاع غبار المعركة الإقليمية، يقول: «منذ فترة لم ألتق جنبلاط، حتى الآن لم يسحب وزراه من الأكثرية، لديه بعض الملاحظات ولكنه لم يغير موقعه السياسي، ومادام في الأكثرية، بقية الأمور شكلية».

عن تأثير الزعامات السياسية الدرزية في لبنان على دروز سورية يعتبر

ألا تعرقل خطة الكهرباء، والمهم أن نسير بخطى سليمة لمعالجة القضايا الاجتماعية».

رحم الله عبد الناصر

يحذر وهاب من مشروع بعض الجماعات الإسلامية في المنطقة، ويضع حراكمهم في إطار تجزأة العالم العربي، فهم أذلام المخابرات الإنكليزية أولاً، ثم المخابرات الأميركية ثانياً، وفي مصر اليوم يريدون استلام السلطة، وهذا الأمر لا يتم إلا بضرب الجيش المصري».

يفسر وهاب مقاربتة للأحداث المصرية: «بصراحة أنا أؤيد الجيش المصري ولست مع الإخوان المسلمين، الأول بإمكانه إجراء عملية انتقال سلمي للسلطة، أما الثاني فهو يريد القبض على مقاليد الحكم ولا يؤمن بالديمقراطية، في انتخابات الجامعات تبين مؤخراً أن حجم الإخوان المسلمين في مصر لا يتجاوز الـ20%، هناك تهويل من قبلهم لضرب مؤسسة الجيش وتعميم الفوضى في كل المنطقة». يتوقف وهاب قليلاً ويتابع حديثه: «رحم الله الرئيس جمال عبد الناصر، فهو أول من اكتشف خفاياهم وخباياهم، وفي هذا الخصوص علينا ألا ننسى وعيد وتهديد حمد بن جاسم للجزائر بالفلتان الأمني، حتى السعودية لن تكون بمأمن من تداعيات هذا الحراك، لأن هناك 30 عاماً من التنسيق المخابراتي الغربي».

وهل ترضى الدوائر الغربية بسقوط نظام حليف كالسعودية؟ يجيب وهاب ضاحكاً: ما الذي يمنع ذلك، «متأسلمون» يتسلون ببعضهم، من ينتصر في النهاية عليه مفاوضتهم لبيع النفط، وضمن هذا الإطار كثر الحديث لدى بعض الدوائر الغربية عن تقسيم للسعودية إلى 3 دويلات. برأي وهاب أحداث سورية كشفت نوايا الإخوان المسلمين وأحبطت مشروعهم، يقول: الخط الانحداري بدأ، أقسى ما يمكنهم فعله في تونس فعلوه، القوى الديمقراطية والعلمانية بدأت بالتحرك، الإخوان المسلمون يستفيدون من قوة تنظيمهم في مصر ليس إلا، صمود الشعب السوري كشفهم، فدمشق تستطيع أن تقاوم على هذه الحال لمدة 20 عاماً، ومن يظن أو يعتقد أو يراهن أن الأسد سيسقط موهوم جداً.. بلاد الشام ستصمد وتنتصر، ومنعة سورية من منعة شعبها؛ سنة ومسيحيين وعلويين ودرزيين واسماعيليين.. في النهاية، من يدعم النظام ويؤيده في مظاهرات المحافظات السورية أغلبهم سنة، وهم التالي ليسوا مستوردين من TA WAN... يختم وهاب حديثه ضاحكاً واثقاً من مقاربتة مؤكداً قوله الذي سبق: «الحرب الإقليمية الشاملة نسبتها 0%».

أجرى الحوار: بول باسيل

من يدعم النظام ويؤيده في مظاهرات المحافظات السورية أغلبهم سنة

تحقيق

أمطار وسيول ووزارت غائبة.. والمواطن اللبناني يبحث عن الحل بيده

ملاحقة دائمة ومستمرة لمواجهة أي حدث طارئ قد يؤثر على سلامة السير ويضر بالمواطن. من هنا يتحدث سعد عن فرقة طوارئ أوجدتها البلدية إضافة إلى فرقة «الجولات» التي تجول في كافة أنحاء بيروت من الساعة الخامسة والنصف. تقضي مهمة هذه الفرق بتقديم تقرير يومي عن واقع الشوارع في العاصمة لتتم معالجة تسعين في المئة من المشاكل، وهنا شكى سعد من أن «المواطن يضع البلدية دائماً في الواجهة متناسياً دور الجهات الأخرى كمصالح المياه والكهرباء والهاتف، والتي تخرج عن نطاق صلاحيات مدينة بيروت». وبلغت إلى أن «المشكلة الأكبر تتأتى من خطوط مياه الشرب، التي تعاني معظمها من الاهتراء ما يؤدي إلى تسرب المياه في العديد من الطرقات وينجم عنه العديد من الخسافات والانهيارات، خصوصاً أن الأرض في بيروت ذات طبيعة رملية، وقد قامت البلدية بتزفيت العديد من الطرقات». وختم «تفادياً للوقوع في أزمة السير الخائفة التي تسببها الأشغال، قامت البلدية بالتعاون مع دائرة السير باعتماد العديد من التحويلات نحو طرق غير مكتظة توفر عناء الانتظار على المواطن».



مخلفات العاصفة تسد الطريق أمام المواطنين



أرقام وسلطات صامتة

واليكم بعض الأرقام التي تزيد من التساؤلات حدة، لقد وصلت ميزانية مجلس الإنماء والإعمار لحوالي 630 مليار ليرة والطرقات ما زالت على حالها، وميزانية المجلس بين عامي 2010-2011 لمعالجة المشكلة كانت حوالي 570 مليون دولار ولا أحد يلقي نظرة أو يعير انتباهه إيجاد الحلول.

وقد رصدت حوالي 50 مليون ليرة فقط لوزارة الطاقة والمياه مشاريع مياه السيلان وللمياه البتدلة حوالي 90 مليون ليرة فقط.

وقد حصلت وزارة الأشغال العامة والنقل عام 2010 على 275 مليار ليرة لصيانة الطرق، وفي عام 2011 ارتفع الرقم ليصل إلى 290 مليار ليرة، فلا مياه الأمطار عرفت مجراها الطبيعي ولا الطرقات تمت صيانتها وتعبيدها. والسؤال يبقى غارقاً هنا: أين هي هذه الأموال التي دفعت من جيب المواطن؟

يبدو أن الأزمة تتمحور حول ثقافة لبنانية سائدة بأن الصيانة غير ضرورية على حد قول قباني وليس بالأرقام. ورأى أن المسؤولية تتحملها الحكومة، والوزراء المعنيون والبلديات، وهي مسؤولية مشتركة، والحلول يجب أن تكون جذرية. وإذا كانت السلطة التشريعية لا تزال في إطار «النق» وتوزيع المسؤوليات، فإن السلطة التنفيذية كانت صامتة، حيث لم يبحث أي اجتماع أزمة الطرقات، ولم يتوجه أي مسؤول بكلمة إلى المواطنين، فهذه الأزمة أمر واقع، واقع على المواطنين حصراً.

ملاك المغربي

الالتزام بالتنفيذ الذي سبقت المباشرة به التعميم وذلك ضمن استراتيجية تعتمدها البلدية التي باشرت بعقد الاجتماعات ووضع الإمكانيات اللازمة بالتصرف. وأشار سعد إلى أن «هناك جهة متعدهة التزمت مشروع تنظيف المجاري تحت الإشراف المباشر للبلدية وفق دراسة أعدت مسبقاً، علماً أن تلك المشاريع كانت في السابق في عهدة وزارة الأشغال العامة والنقل التي لم تنجزها رغم وجود عقود»، لافتاً إلى «أن البلدية قامت بكل ما هو ممكن وضروري لاستيعاب المتساقيات التي تشكل العامل الأكبر لانسداد المجاري وتؤثر في سلامة الطرق وبالتالي المواطن». وتابع «قامت البلدية بتنظيف مجرى نهر بيروت من الأتربة والرمول التي اعتادت الورش العديدة رميها فيه، على الرغم من كون جزء كبير منه يعود الاهتمام به إلى وزارة الطاقة والمياه. أما في ما يخص تحديث الشبكات في بيروت فقد قامت البلدية والمحافظات منذ ثلاث سنوات بتحديث الشبكات الفرعية في المناطق الحرجة من شاتيلا والطبونة والمصيطبة عبر توسيعها لزيادة استيعابها للمتساقيات المتوقع». إضافة إلى الاهتمام والاستعداد على صعيد تنظيف الطرقات والمجاري، ثمة

من السيارات العالقة وتوقف السير لساعات طويلة من منطقة طبرجا وصولاً إلى بيروت.

أما عند مدخل العاصمة فكانت الأخرى الأكثر ازدحاماً، منطقة كورنش المزرعة العصب الرئيسي لمدينة بيروت وضواحيها، ارتفع فيها منسوب المياه حتى غمرت بعض المحال التجارية.

أما جنوباً فقد أوضح الموقع الإلكتروني لمدينة صور أن الرياح أدت إلى سقوط اللوحات الإعلانية المتوسطة والضخمة وصولاً إلى منطقة الناقورة وغرقت الطرقات بالمياه. وكالعادة يتقاذف المسؤولون الأدوار في لعبة المسؤولية، والطرقات ما زالت على حالها والمصيبة تكبر والحلول مفقودة.

وفي هذا الإطار أكد رئيس دائرة الأشغال في بلدية بيروت المهندس عبد الناصر سعد المفوض من قبل المحافظ بالحديث عن الموضوع، إنه ومنذ شهر آب وبناء على تعميم وزع من قبل وزارة الداخلية والبلديات يقضي بالمباشرة بتنظيف المجاري وتحضير البنى التحتية لتكون في حالة جاهزية تامة، فقد كان في قائمة الأولويات بالنسبة لمحافظ بيروت

حل لتلك الأزمة التي تسبب حوادث سير وزحمة خانقة وتعرقل العمل، أنا محلي في الجهة المقابلة ومازلت قابلاً هنا منذ حوالي نصف ساعة كي أذهب إلى الجهة الأخرى.

ووجه منصور كلامه إلى الوزارة قائلاً: أنا طالب البلدية ووزارة الأشغال النائمة بالنظر إلى هذا الموضوع «وتجي تشوف العالم كيف عايشة» وتنظر إلى هذا المواطن الذي سيضطر إلى تعلم السباحة بعد قليل لمواجهة مشكلة ليس هو سببها.

نهر.. ولا كل الأنهار

المشهد مختلف تماماً في منطقة حي السلم، حيث تجولنا هناك لنطلع على أحوال هؤلاء الناس، لا يمكنك تخيل هذه المشاهد، أسلاك كهربائية متشابكة، طرقات وعرة، تشققات واهترازات في الأبنية السكنية جعلت من الشقق غرف سباحة مغلقة في فصل الشتاء، وبسبب عدم وجود البنى التحتية تكثر الأمراض والأوبئة والتلوث بسبب وصول مياه الشفة ملوثة، هذا ما أكده لنا أبو محمد المولى (60 عاماً - أحد سكان المنطقة القدامى).

الكثير من سكان هذه المنطقة يعانون من أزمة البنى التحتية وتشقق الطرقات وخصوصاً من نهر الغدير يقول ساخراً: إنه من أجمل الأنهار في لبنان، وخصوصاً في فصل الشتاء، ويتابع جميل زعيتر (صاحب أحد المحال التجارية) كلام المولى في وصف هذا النهر ووضع: في فصل الشتاء يرتفع منسوب المياه في هذا النهر فيفيض على الشوارع ويدخل البيوت ويحترق المحال التجارية فيسبب أضراراً مادية ولا من معين سوى سواعد الشباب.

أما في فصل الصيف فحدث ولا حرج، نتعرض لجميع أنواع البكتيريا والجراثيم بسبب هذا النهر حيث يبقى راكداً مليئاً بالنفايات بانتظار من ينقذه من هذا التلوث. وباسمى وباسم أهالي المنطقة، أناشد تلك الدولة بالنظر إلينا، فلم نعد نحتمل وعوداً كاذبة ولا تأجيلات، نطلب من النواب والوزراء النظر إلى الحياة التي نعيشها ومقارنتها بحياتهم ونطالبهم بإعطائنا ولو أقل حقوقنا في تعبيد الطرقات وإصلاح البنى التحتية كي لا يموت أولادنا من التلوث والأمراض المتفشية.

زحمة خانقة

لقد تحول لبنان في الأسبوع الماضي إلى برك ومستنقعات يمكن من خلالها قياس معدل تساقط الأمطار السنوي، زحمة سير خانقة حولت شوارع المدينة إلى مواقف للسيارات، من هو المسؤول عن هذه الأزمة؟ أصحابها عالقون فيها، وحدها فرق الإطفاء كانت مستعدة لإنقاذ هذا الموقف، حيث سحبت عدداً

لعل شتاء لبنان هذا العام يحمل في جعبته أمطاراً كثيرة محملة بعواصف رعدية داخل الحكومة. أمطار وسيول ومستنقعات، وكأن المواطن مجبر على ممارسة لعبة «سوبر ماريو» إحدى الألعاب الإلكترونية، من أجل عبور هذه الحضر وتجاوزها، والغياب المأجور لوزارة الأشغال عن الجلسات الحكومية ترك لدى المواطن أسئلة كثيرة حول إمكانية الخروج من هذا المأزق، وكيفية استعداد البلديات لمواجهة هذا الواقع الذي يفرضه هذا الفصل، خصوصاً بعدما شهدته لبنان في الأعوام المنصرمة من متساقيات وكميات أمطار ذهبت هدراً هي والأموال..

أين هي وزارة الأشغال التي تقوم بمشاريع التحسين في هذا البلد كبناء الجسور من أجل تخفيف زحمة السير؟ أين هي من تأهيل الطرقات التي تحتاج إلى الكثير والكثير من أجل أن تكون مقاومة لعوامل الطبيعة من سيول وأمطار، هذا عدا عن النوافير التي قد تفاجئك وسط الشوارع فتغرق الأخرى بالمياه بسبب انسداد المجاري أو ضيق بعضها، مما يؤدي إلى تحويل السير لتشهد شوارع لبنان زحمة خانقة من شماله إلى أقصى جنوبه.

ووزير الأشغال العامة غازي العريضي الذي ترك مقعده فارغاً وسط الجلسات الحكومية مطالباً بتأمين المال لوزارة الأشغال والنقل والذي تم التوافق عليه بالإجماع في مجلس الوزراء.

وهنا لا بد من السؤال، أين هي الأموال التي دفعت لمجاري وشبكات المياه؟ ومن المسؤول عن هذه الكارثة التي تكاد تغرق المواطن في «شبر مياه» على حد القول المأثور؟

أيها المواطن.. تعلم السباحة

في محلة الحدث - السان تيريز، تطالعك نافورة عجيبة من المياه وسط الشارع، تتدفق منها المياه بغزارة بعد هطول الأمطار لأكثر من ساعة ونصف الساعة.

المارة هناك يقفزون من مكان لآخر من أجل الابتعاد عنها وعدم تبليل ثيابهم، لكن عبثاً، إنها في وسط الطريق والمياه تتدفق.. فاضطروا حينها إلى إيجاد حل بأنفسهم.

استوقفنا أحد العالقين وسط الطريق، وسألناه: كيف يمكنك عبور هذه الطريق؟ فأجاب: كما ترين ليس باليد حيلة سوى وضع هذه الخشبة الطويلة لتعبر عليها نحو الضفة الأخرى، فنحن مضطرون للذهاب إلى أشغالنا صباحاً، وبالطبع نصل ووثيابنا مبللة تماماً بالمياه.

وناشد المواطن أبو علي منصور (47 عاماً) بلدية الحدث قائلاً: أين هي البلدية التي «تشارطت» علينا بإسقاط اللوحات الإعلانية لأننا لم ندفع الضرائب المتوجبة؟ أين هي من إيجاد

هجمة استيطانية تطال القدس وبيت لحم والأغوار

تبلغ مساحة هذه الأراضي 7000 دونم، أحييت مسؤوليتها إلى ما يسمى «حارس أملاك الغائبين» في القدس، وفقاً لما جاء في كتاب وجهته حكومة الاحتلال عبر الارتباط المدني الفلسطيني، إلى السلطة الفلسطينية.

الكتاب المذكور جاء بمنزلة رد على طلبات أصحاب الأراضي التي قدموها، للحصول على تصاريح لدخول أراضيهم، بغية قطف الزيتون والعمل فيها، وقد وصفت مصادر فلسطينية القرار الصهيوني، بأنه من «أخطر القرارات والإجراءات التي تتخذ بحق مدينة بيت لحم منذ عشرات السنين»، طبعاً ليس من داع للإجابة على سؤال: كيف تعتبر هذه الأراضي أملاك غائبين، وهناك من يطالب بقطف زيتونه منها، ويريد العمل فيها؟

وفي منطقة الأغوار، وتحت وطأة «القانون» الظالم نفسه، «قانون أملاك الغائبين»، شرعت حكومة الاحتلال بضم نحو 1500 دونم من الأراضي الفلسطينية الواقعة شمال وادي الأردن، وألحقها بـ«كيوتس ميراف» الذي يعتبر جزءاً من حركة الكيبوتس الزراعي الديني الناشط في الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1948، وذلك في سابقة قد تكون الأولى من نوعها لضم ما توصف بأراضي «الغائبين» في الضفة لدولة الاحتلال.

تصريحات الصهاينة حول وضعية هذه الأراضي جاءت متناقضة، فقد ادعى المسمى، سكرتير المجلس الإقليمي، الذي يقع كيبوتس ميراف في نطاقه، أن هذه الأراضي أصبحت في حكم المجلس الإقليمي، وأنه اتفق مع «دائرة أراضي إسرائيل» على ضمها، مضيفاً أنه يملك عقد استئجار لهذه الأراضي من الدائرة المذكورة، لكن الناطقة باسم تلك الدائرة نفت علمها بذلك، وادعى ما يسمى منسق نشاطات الحكومة الصهيونية في الضفة، «أن كل الجهود لتحديد وضع الأرض، عبر وثائق قد فشلت»، أما من الناحية العملية فقد استولى المحتلون على الدونمات الألف وخمسة.

الردود الغائبة

يواجه المقدسيون منذ احتلال شرقي القدس عام 1967، حملات التهويد المتواصلة، على مدينتهم، ويتشبثون بالبقاء فيها، رغم كل الضغوط، وهم يتطلعون إلى دعم إخوانهم العرب دوماً.

المقدسيون دعوا إلى مواجهة التهديد، انطلاقاً من التصدي للعدوان على جسر حارة المغاربة، موعد المواجهة، معروف ومحدد، ومكانها كذلك، هل علمت الجامعة العربية الناشطة هذه الأيام، بما يجري؟ وماذا ستفعل؟

نافذ أبو حسنة



باب حارة المغاربة ويطلق عليه أيضاً باب البراق وباب النبي (عليه الصلاة والسلام)

والفلسطينية في شرقي القدس، وتغيير السكان وهوية المكان، خلافاً لنشاطها في حي الشيخ جراح الذي تعلن عن مشاريع إسكانية وتجارية فيه. أما في حي الثوري ببلدة سلوان، فقد استولت بلدية الاحتلال على قطعة أرض مساحتها 850 متراً مربعاً، ليصار إلى تحويلها حديقة توراتية، تتبع لسيطرة، ما تسمى «سلطة الطبيعة»، وتعتبر سلوان الملاصقة للمسجد الأقصى، والبلدة القديمة من القدس، هدفاً أساسياً للمخططات الهادفة، إلى إزالة الوجود الفلسطيني تماماً من البلدة، وإقامة ما يسمى «مدينة داود».

وفي بيت لحم والأغوار

تتعدد الوسائل والهدف واحد، السيطرة على المزيد من الأراضي، حكومة الاحتلال، أعادت تفعيل ما يسمى «قانون أملاك الغائبين»، وقد طبقت مطلع الأسبوع الجاري في بيت لحم، حيث قررت ضم أراضٍ في شمالي المدينة، تقع خلف جدار الفصل العنصري، إلى بلدية الاحتلال في القدس.

ويشير التفكجي إلى أن معظم هذه المشاريع، والتي كانت مدرجة حسب خطة 2020، جرت إعادة تحديتها، وأضيفت إليها مشاريع أخرى، وأعطيت اسماً جديداً هو القدس 2030.

وهجوم استيطاني في الثوري والمصرارة

الهجوم الصهيوني التهويدي في القدس، يأخذ أشكالاً متعددة، فالاحتلال يسعى نحو تحويل القدس إلى بيئة طاردة للفلسطينيين، وهو يريد إفراغها تماماً من أهلها العرب الفلسطينيين، وفي المصرارة، وهو حي تجاري قريب من باب العمود، المدخل الرئيسي للبلدة القديمة، تتهدد الإجراءات الصهيونية السكان وأصحاب المحال التجارية، الذين يتعرضون لملاحقات «قضائية» وأوامر إخلاء منازلهم لصالح مستوطنين صهاينة، كانوا قد استولوا في وقت سابق على عدد من عقارات وبيوت الحي. الجمعيات الاستيطانية اليهودية تعمل بصمت، وبشكل متواصل في هذا الحي في إطار سياسة تهويد الأحياء

ربط هذا المشروع مع ما يسمى «مشروع الحديقة الوطنية» في ما يسمى «الحوض المقدس»، بحيث تلتقي مع سلسلة مشاريع مشابهة بعد تعديل الخطة 2020 لتصبح 2030، وقد استندت قرار حكومة الاحتلال، إلى ما يسمى «قانون الحدائق الوطنية 1988»، معتبراً أن هذا القانون يسري على شرقي القدس المحتلة عام 1967. ويرى خبير الاستيطان والخرائط في بيت الشرق «خليل التفكجي» أن تحويل هذه المساحات الشاسعة من الأراضي في القدس المحتلة، يتم بهدف قطع الطريق على الفلسطينيين في القدس، وسحب المساحة الوحيدة المتبقية لجسر الهوة وتخفيف الاكتظاظ السكاني الذي تعاني منه المدينة.

ويقول التفكجي: «إن المخطط خطير ويأتي ضمن سلسلة من الخطوات الاستيطانية المتسارعة في القدس، والتي في مجملها تكمل بعضها البعض، لتكتمل الصورة التي رسمتها الحكومات الإسرائيلية منذ عقود، لتصبح القدس ذات غالبية يهودية وذات طابع غربي بعيد عن طابعها العربي والإسلامي وجزءاً من المنظومة الاستيطانية المتراكمة على السفوح، وفي أزقة المدينة التي تتبدل معالمها رويداً رويداً».

ويوضح التفكجي، أن «المشاريع الاستيطانية في القدس، مختلفة عن تلك المشاريع الاستيطانية المخصصة لتفتيت الضفة الغربية، وضرب وحدتها وتماسكها الديمغرافي، فالقدس تتعرض لهجمات استيطانية من كافة الجهات والمؤسسات والبلدية والحكومات الإسرائيلية المتعاقبة، جهاراً نهاراً، دون أي حساب للمجتمع الدولي والقرارات الأممية، والمقررات والمواثيق الدولية، بهدف سلخها عن امتدادها في الضفة الغربية، وضمها وتهويدها بشكل كامل، للحيلولة دون أي إمكانية لإعادة تقسيمها واتخاذها كعاصمة للدولة الفلسطينية العتيدة».

شهدت الأيام القليلة الماضية، تصعيداً كبيراً في الهجوم الصهيوني التهويدي، على القدس، وعدد من مناطق الضفة الفلسطينية، جاء هذا التصعيد بعد القرار الذي اتخذته الصهاينة بهدم جسر حارة المغاربة، المؤدي إلى المسجد الأقصى المبارك، وبالزامن مع تحرك الأزهر في مصر، لاعتماد وثيقة القدس، والإعلان عن مسيرات ضخمة في مصر وبلدان أخرى، دفاعاً عن القدس ورفضاً لتهويدها.

مشروع هدم جسر حارة المغاربة الذي أعيد تحريكه مؤخراً، يأتي في سياق استكمال مخطط يهدف إلى تهويد محيط المسجد الأقصى، وإتاحة الفرصة أمام مزيد من المستوطنين الصهاينة، لدخول مساحة حائط البراق، وقد لعبت مقاومة المقدسيين دوراً في إحباطه مراراً. لكن حكومة العدو الصهيوني، التي أطلقت هجوماً واسعاً على القدس، تريد تنفيذ هذا المشروع الآن، وقد جاءت الدعوة إلى تحركات شعبية واسعة، لوقف هذا المخطط، وإسناد المقدسيين في معركتهم.

لكن ما تم نشره من مخططات استيطانية، وما أعلن عنه من ضم لأراضٍ، واستيلاء على أخرى، يبين أن الاستهداف يتعدى المسجد الأقصى، ومقبرة مأمن الله التي يريد المحتلون إزالة ألف قبر منها، لإقامة ما يسمى «متحف التسامح»، إلى كافة أنحاء القدس، والضفة الفلسطينية، خصوصاً في المناطق القريبة من المدينة المقدسة.

الحدائق التوراتية

يوم الجمعة 2011/11/18 أعلنت حكومة الاحتلال عن إيداع خريطة هيكلية تحت اسم - الحديقة الوطنية - منحدرات جبل المشارف - سكوبس - رقم 11092/أ، يتم بموجبها مصادرة الأراضي الواقعة في منحدرات جبل المشارف، في السفوح الشرقية لمدينة القدس، وتشمل الأراضي المذكورة أسفل ومحيط «الجامعة العبرية» من الغرب وشارع رقم 1 - القدس (معالية ادميم) من الشرق وحي الطور من الجنوب وحي العيسوية، ويلتف إلى الجامعة العبرية من الشمال، وتحويل جميع هذه الأراضي المصادرة إلى ما أسمته «حدائق وطنية ومحميات طبيعية ومواقع قومية ومواقع تخليد للذاكرة اليهودية» في شرقي القدس.

الإعلان يغير تصنيف الأراضي المشار إليها، من مناطق بناء ومناطق مبان عامة إلى «حدائق وطنية توراتية».

وحسب المخطط المنشور، سيتم

عبد الله الثاني في رام الله عشية لقاء القاهرة

زيارة رئيس المكتب السياسي لحماس، إلى عمان تمر عبر قناة فلسطينية.

النقطة الأخرى تتصل بالتسوية السياسية، وسعي عمان إلى لعب دور فيها، من خلال الطرح الذي قدمه ناصر جودة، وزير الخارجية الأردني، والقاضي بتجاوز عقبة الاستيطان، والذهاب نحو مفاوضات تبحث الأمن والحدود.

الأوساط تتساءل، حول انعكاس اجتماع رام الله، على لقاء القاهرة، وتفيد أن النشاط السياسي المتوقع خلال اليومين القادمين، سيكشف مدى التأثير المشار إليه.

أسئلة كثيرة تفرضاها الزيارة التي قام بها ملك الأردن عبد الله الثاني إلى رام الله، يوم الاثنين الماضي. فالزيارة تأتي عشية اللقاء المزمع بين رئيس السلطة محمود عباس، ورئيس المكتب السياسي لحماس خالد مشعل، في القاهرة، أواخر الأسبوع الجاري. وفي أعقاب حديث طويل عن زيارة مقررة، لمشعل إلى الأردن.

أوساط متابعة ربطت بين الأمرين، وترى أن الملك الأردني أراد الإطلاع من عباس على أجواء المصالحة الفلسطينية، وهو أراد في الوقت نفسه، توجيه رسالة دعم لعباس، حيث صرح وزير خارجيته، بما يفيد أن

حول الضمان الصحي للفلسطينيين في لبنان

باعتبار الفلسطينيين المقيمين على الأراضي السورية كالسوريين أصلاً مع احتفاظهم بهويتهم الفلسطينية. وهذا عملياً يؤدي إلى أمور عديدة منها: الاستفادة الكاملة للأجراء الفلسطينيين كاللبنانيين من صندوق الضمان الاجتماعي، والوصول بالوضع الفلسطيني عموماً إلى مرحلة لا يعاني فيها من التمييز، ويتم تجاوز منع الفلسطيني من ممارسة المهنة الحرة ويسمح بالانخراط في نقاباتها، والاقتراب الحقيقي من تطبيق بروتوكولات الدار البيضاء، وروح الحقوق الواردة في اتفاقية اللاجئين الدولية التي لم يوقع لبنان عليها.

وبشكل عام، وبالرغم من الإجراءات التي اتخذتها وكالة الغوث مؤخراً برفع نسبة مساهماتها المالية في تغطية بعض نفقات الاستشفاء وزيادتها من 30 إلى 40 في المئة، وزيادة عدد الليالي السريرية بعد سلسلة المآسي الإنسانية التي أودت بحياة العديد من المرضى نتيجة عدم القدرة على تحمل تكاليف العلاج الباهظ، فإن هذه التقديمات بقيت ضمن إطارها الضيق الذي لا يفي بحاجات الفلسطينيين الطبية الأساسية المتزايدة. إن سياسة الاستشفاء لا تكاد تلبى الحد الأدنى من هذه الاحتياجات في التراجع المستمر في الخدمات والنقص الدائم في الأدوية وعدم صرف بعضها وإلغاء برامج كاملة.

سامر السيلوي



يقترح أحد القانونيين الفلسطينيين تعديلات شبيهة بمعاملة السلطات السورية للاجئين الفلسطينيين لديها، وذلك بشكل شمولي، يلغي المفاصل الاستثنائية للجوء، ويكرس كرامة الإنسان الفلسطيني، وهو إصدار قانون من المجلس النيابي، مشابه لما وقع في سورية بالقانون رقم 260 بتاريخ 1956/7/28، المقر في مجلس النواب، وأصدره رئيس الجمهورية السورية

الخدمات والتعويضات المنصوص عليها في القانون من جهة، وبسبب عدم وضوح الآلية الاجرائية لذلك من جهة أخرى. إذ، ما هي الصيغة الأفضل للحفاظ على حق اللاجئ بشكل قانوني بصفته لاجئاً فلسطينياً له حق غير قابل للتنازل في العودة إلى دياره، ومعاملته بشكل إنساني كأخ عربي أجبرته الظروف على اللجوء إلى لبنان.

الأجانب، ولكن شرط أن تكون الدولة التي ينتمون إليها تقرر للبنانيين مبدأ المساواة في المعاملة مع رعاياها فيما يتعلق بالضمان الاجتماعي. وبالرغم من التعديلات والتحسينات القانونية الخاصة بعمل الفلسطينيين في لبنان والصادرة عن المجلس النيابي في آب 2010، إلا أن هذه التحسينات لم تقدم الكثير للفلسطينيين، خصوصاً العمال منهم بسبب الاستثناءات من معظم

لا أحد يدرك حجم المعاناة التي يعيشها الفقراء الفلسطينيون حين يمرضون في لبنان سوى هم أنفسهم. معظمهم يحصل على الحد الأدنى من العلاج أو تكاليف إجراء عملية جراحية طارئة، لكن كيف؟ بالسعي ليلاً ونهاراً لدى المعنيين والاستحصال على ما يلزم من الأوراق التي تثبت مدى صعوبة الحالة والأوراق الروتينية الأخرى لتقديمها إلى الأونرو ومنظمة التحرير والمؤسسات والجمعيات الأخرى التي تساعد في الحالات الاستثنائية للفلسطينيين بشكل عام ومن ضمنهم العمال. بالنسبة للقوانين اللبنانية الخاصة بالضمان، واستناداً إلى المادة 9 من قانون الضمان الاجتماعي، يستفيد من تقديمات الضمان الاجتماعي الاستشفائية والطبية، والتي تضم خدمات المرض والأمومة وضمان طوارئ العمل والأمراض المهنية والتقديمات العائلية والمهنية الأخرى: الأجراء اللبنانيون المرتبطون برب عمل وغير المرتبطين، أفراد الهيئة التعليمية في مؤسسات التعليم العالي وغيرهم من الأشخاص اللبنانيين الذين يعملون لحساب الدولة أو البلديات أو أية إدارة أو مؤسسة عامة أو خاصة. وقد أجاز قانون الضمان الاجتماعي للأجراء الأجانب الاستفادة من التقديمات المنصوص عليها سابقاً في قانون الضمان الاجتماعي، شرط أن يكونوا حائزين على إجازة عمل وفقاً للمعايير المتبعة في قانون عمل

الدفعة الثانية من إطلاق الأسرى الفلسطينيين مخاوف من عدم وفاء الكيان الصهيوني بالتزاماته

المقاومة الشعبية أن المرحلة الثانية ستكون بعد شهرين من الأولى، متوقعاً أن يكون الإفراج عن الدفعة الثانية في النصف الثاني من شهر كانون الأول المقبل. وكان الاتفاق نص على الإفراج عن 1027 أسيراً وأسيرة على دفعتين مقابل إطلاق سراح 477 أسيراً وأسيرة في الدفعة الأولى، على أن يطلق سراح 550 أسيراً في الدفعة الثانية المرتقبة الشهر المقبل. والجدير ذكره أن هناك اتفاقيين وقعاً ضمن الصفقة: الاتفاق الأول بين حماس ومصر والثاني بين مصر وإسرائيل، أي أن أي خلاف أو نقض «إسرائيلي» للاتفاق سيكون مع مصر وليس مع حركة حماس.

جميعاً إلى بيوتهم». وقال الدكتور محمود الزهار القيادي في حركة حماس رداً على هذه المخاوف: «إن المرحلة الثانية من الصفقة في وجه مصر.. ومصر لن تقبل بأن يتم الإفراج عن دجاج وأسرى جنائين، بل سيتم الإفراج عن أسرى من ذوي الأحكام العالية والمؤبدات والأسرى المرضى». وأضاف: «لا أتوقع أن تكون المرحلة الثانية مفرغة لأنه سيكون لنا موقف، وستدخل وتتفاوض مع مصر.. نحن وضعنا المعايير، والمسؤولون المصريون يفهمون ذلك، كذلك فإن إسرائيل معنية بتحسين العلاقات مع مصر ولن تغضب مصر عن طريق الإخلال ببنود الصفقة». وقد أكد أبو مجاهد، الناطق باسم لجان

عبارة عن إفراجات شكلية لا تشمل الأسرى القدامى الذين يقضون أكثر من عشرين عاماً، ويبلغ عددهم 57 أسيراً. وطالب الأسرى بضرورة التحرك لإنقاذ الأسرى القدامى. من جهتها قالت حركة حماس عبر عضو مكتبها السياسي عزت الرشق: «إن المرحلة الثانية من الصفقة ستكون بعد شهرين من إطلاق الدفعة الأولى، وفق معايير متفق عليها، وأضاف: «ومن المعايير المتفق عليها، أن يكون الأسرى من المحكومين على خلفية وطنية وأمنية وليست جنائية، وأن لا يكونوا من الأسرى الذين شارفت محكومياتهم على الانتهاء، بحيث تشمل أسرى تبقّت لهم أحكام بالسجن تصل إلى اثني عشر عاماً، وأن يتم إعادتهم

ذكرت مصادر إعلامية فلسطينية أن حالة من القلق تسود أوساط الأسرى والأسيرات المحررين في إطار الدفعة الأولى من صفقة التبادل بين حماس و«إسرائيل» بوساطة مصرية، وذلك في ظل بدء التحضيرات للإفراج عن الدفعة الثانية (550 أسيراً) الشهر المقبل وسط مخاوف من عدم وفاء الكيان الصهيوني بالتزاماته. وذكرت مصادر صحفية إسرائيلية أن إدارة السجون في «إسرائيل» بدأت بتجميع الأسرى الذين قاربوا على إنهاء فترات محكومياتهم تمهيداً للإفراج عنهم في إطار الصفقة. وعبر بعض الأسرى القدامى والذين مازالوا ينتظرون تحريرهم عن خشيتهم من أن تكون المرحلة الثانية من الصفقة

خاص العدد

«البلاك بيرى».. وباء إلكتروني متنقل



سواء كنت في السيارة، أو الشارع، أو العمل، أو المدرسة، أو في ضيافة أحدهم، أو في أي مكان آخر، فإن ظاهرة انتشار هواتف «البلاك بيرى» الجنونية ستلفت انتباهك بلا شك كيفما توجهت في جميع الأماكن؛ سواء العامة والخاصة، إذ يبدو أن شبان لبنان، أو اللبنانيين عموماً، قد استغنوا عن الهواتف الخلوية العادية، لأنها لم تعد تلائم اهتماماتهم، واستعاضوا عنها بنوع واحد فقط، وهو جهاز «البلاك بيرى». في الآونة الأخيرة، أصبح امتلاك هذا الجهاز ضرورة أساسية لا يمكن تجاهلها، فلم تعد كمالية، وتحول هوس استخدام البلاك بيرى إلى هوس جماعي يؤدي إلى حوادث مختلفة. ولعل أغرب ما في الأمر هو أن انتشار هذه الأجهزة المتطورة ليس محصوراً بفئة معينة، وهو لم يعد بيد من يحتاجه فعلاً من مستخدمي حقيقيين، من رجال أعمال أو مسؤولين أو ممن تقتضي أعمالهم ذلك، بل إن أكثرية المستخدمين هم من طلاب المدارس والجامعات الذين يدخلون أجهزة «البلاك بيرى» معهم حتى إلى صفوفهم الدراسية، وربما يركزون على شاشاتها أكثر بكثير مما ينظرون إلى الأستاذ أو المحاضر أمامهم، أو أنهم من الموظفين والعمال الذين يبدون ساعات عملهم وتركيزهم على رسائل ال«بي بي»، أو يقودون بتهور لأنشغالهم بالرد على زملائهم وأصدقائهم وهم في طريقهم إلى العمل.. فهل تجاوزت هذه الظاهرة حدود المنطق والمقبول؟ وهل هي موضة مستمرة، أم أنها ستمتد لفترة معينة ومن ثم تختفي أمام بروز هوس اجتماعي آخر، أو ربما وسيلة اتصال أكثر تطوراً؟

ما هو؟

لطالما جذبت الأجهزة الخلوية الحديثة والمتعددة انتباه الشبان، حيث يتنافس المستخدمون على شرائها، لكن منذ بداية العام الحالي انقلبت المعادلة إلى حد كبير، لتتحسم المنافسة لصالح هاتف واحد لا غير، أضحى هو الأكثر شعبية في وقت قصير للغاية، ألا وهو جهاز «البلاك بيرى»، الذي بات جزءاً لا يتجزأ من حوار الطلاب والأصدقاء في ما بينهم، وحتى أيضاً من جلسات الصباح النسائية، بحيث لم تعد هناك حاجة لدى الجارات للاجتماع على فنجان قهوة، بل فقط لإمضاء بعض الوقت على الجهاز.

وتعتبر هواتف «البلاك بيرى» أجهزة ذكية، لا تتجاوز حجم الكف العادي، وهي مخصصة أصلاً لعمليات استقبال وإرسال البريد الإلكتروني مع ميزة الهاتف النقال. الجهاز مصمم أساساً لرجال الأعمال من ميادين مختلفة ممن لا يستطيعون

على تصفح المواقع، وتوافر مجموعة من التطبيقات الاجتماعية التي تسمح لجميع المشتركين في هذه الخدمة بتحديث حساباتهم الخاصة من موقعي «فيس بوك» و«تويتر» للتواصل الاجتماعي.

وباء إلكتروني

من الواضح أن الظاهرة خرجت عن حدود المعقول والمقبول اجتماعياً، حتى تحولت إلى وباء إلكتروني منتشر،

إذا صح التعبير، فالتفاته سريعة حولك بينما تقود سيارتك، ستثبت أن هذه الهواتف انتشرت سريعاً، وفي كل اتجاه، فلا فرق بين طفل في الخامسة عشرة من عمره، أو فتاة في الثلاثين من العمر، فالجميع يخطو نحو هذه الأجهزة، حتى لو لم تكن هناك حاجة، والنتيجة غالباً ما تكون حادث سير بسبب الالتفات بالنظر إلى الرسائل وإرسال أخرى، أو عرقلة لسير، أو تفويت باص المدرسة! فالتراسل يتم فوراً لدى حدوث أي حدث ما ومهما

التوت الأسود

بيانات منقولة عبر هذا الجهاز، وبعد صدور تقرير عن المخاوف الأمنية والمخاوف من التجسس بواسطة هذا الجهاز لم تتخذ الوزارة أي تدبير احترازي كما لم توقف هذه الخدمات حماية للاتصالات في لبنان.

الضجيج الذي أحدثه الخوف من الجهاز، ومن سيطرة شركات أجنبية مصنعة على قاعدة بياناته لم يقتصر على لبنان فقط، حيث فرضت دول كالإمارات والمملكة العربية السعودية قيوداً على عملية استخدامه، فقد قامت الهيئة المسؤولة عن تنظيم الاتصالات في الإمارات بتعليق خدمات ماسنجر والبريد والتصفح الإلكتروني الخاص بـ«البلاك بيرى» للخدمات الثلاث اعتباراً من 11 تشرين الأول.

وفي البحرين والكويت لم ينجح الجهاز من أيدي الرقابة، ففي الأولى حذرت الحكومة من استخدام برنامج «ماسنجر بلاك بيرى» في نشر أخبار محلية، وقامت باستدعاء كل من يستخدم هذا البرنامج لأنشطة غير مرخص لها، أما في الكويت فالاتصالات تجري على قدم وساق بين وزارة الداخلية والشركات المشغلة لخدمات «بلاك بيرى» من أجل إيقاف بعضها. أما في السعودية، فقد اتخذ قرار حظر بحق الجهاز الذي، بعد فشل الاجتماع الذي حضره ممثلو الشركات الثلاث (الاتصالات السعودية، وموبايلي، وزين) التي توزع خدمة «بلاك بيرى»، وممثل «ريم» في الشرق الأوسط.

يعتبر «البلاك بيرى» وترجمته بالعربية «التوت الأسود»، جهاز جوال يتيح الوظائف المعروفة للجوال، كالرسائل القصيرة والوسائط والمكالمات الصوتية، إضافة إلى إمكانية استقبال وإرسال البريد الإلكتروني واستخدامات البلوتوث والماسنجر، وتصفح الإنترنت والمراسلة الفورية بين الأجهزة والاتصال اللاسلكي. أما في ما خص BB PIN، فهو رقم خاص لكل جهاز «بلاك بيرى»، ويتم إضافة المتصلين من خلاله بماسنجر «البلاك بيرى».

إضافة إلى ذلك، فإن «البلاك بيرى» هو الجهاز الوحيد الذي يجري من خلاله تصدير وتخزين البيانات والمعلومات المستخدمة مباشرة من جانب منظمة تجارية أجنبية واقعة خارج الدولة، وبالتالي خارج ولايتها القضائية والتنظيمية. بناء على هذا كله، نجح هذا الهاتف بالخروج من كونه مجرد أداة اتصال، إلى حدث أثار المخاوف والهواجس الأمنية في البلدان المستهلكة له، ومن بينها لبنان.

في لبنان، وعلى ضوء ما كشف من خرق العدو الإسرائيلي لشبكات الاتصال اللبنانية بعد إلقاء القبض على عملي «ألفا» شربل قزي وميلاد عيد، اتخذت الدولة اللبنانية على لسان وزير اتصالاتها السابق شربل نحاس قرار البحث في حيثيات قضية جهاز «البلاك بيرى»، وتحضير ملف للتفاوض مع الشركة المصنعة، مما يسمح للدولة الوصول إلى معلومات أو

كان تافهاً أو جلاً، ويتم تداول ونقل الأخبار والطرائف بين المجموعات في ثوان معدودة.

يعتبر علماء الاجتماع أن سبب انتشار «البلاك بيرى» بهذا الشكل المؤذي ناتج عن غياب واضح للتوجيه، سواء من المنزل أو من المدرسة، لذا فإن الشباب لا يجد أمامه غير الانسياق طوعاً أو كراهية لهذه الظواهر الزائفة للتشبه بأصدقائه، من دون دراسة فائدتها من عدمها بالنسبة إليه، والمؤسف أن المجتمعات الأخرى تستخدم الهواتف المتنقلة للأمر الهامة والطارئة ولتصريف الأعمال، أما عندنا فإن قليلاً من يستخدمه استخداماً حقيقياً.

وحول مدى تأثير «البلاك بيرى» على تواصل الإنسان اجتماعياً يقول الخبراء إن هذا الجهاز سلاح ذو حدين؛ فقد يكون إيجابياً في توصيل المعلومة لمجموعة من الناس، وعلى النقيض تماماً؛ يساهم هذا الجهاز في إضعاف قيمة التواصل، فبعض ما كان الناس يلتقون ببعضهم البعض على الدوام، باتوا يتواصلون بالرسائل أو الاتصال الهاتفي من خلال «البلاك بيرى»، فصار التواصل الاجتماعي يتجه إلى مزيد من الاضمحلال، وأشاروا إلى أنه يمكن رؤية بعض مشاهد العزلة الاجتماعية في أماكن تجمعات الشباب، حيث تجدهم شكلياً متواصلين، لكنهم فعلياً متباعدون، فكل فرد مندمج في جهازه «البلاك بيرى»، الذي بات الصديق الإلكتروني الملازم لهم.

ومن مظاهر الإدمان الذي أصاب الشباب، لا بد أن نلاحظ أنه إذا نسي أحدهم جهازه يسرع في العودة لاسترجاعه، ليس لحاجته له أو ضرورته، إنما فقط لإدماجه عليه.

لكن برأي الاختصاصيين، فإنه من الصعب أن تمنع الجهاز عن الأبناء، لأنك إن لم توفره له سيذهب للبحث والاطلاع عليه خارج المنزل وبين أصحابه، لكن هذا لا يمنع أن يكون هناك رقابة من ولي الأمر مع إرشاد

في شوارع لبنان

ميثاق الـ«بلاكبيريين»

- أما الميثاق المشترك والشروط لاستخدام «بلاك بيرى» وشرائه فهي:
- عند استخدام «بلاك بيرى» يجب عليك عند تفعيل الخدمة ألا ترفع رأسك عالياً، وألا تنصت إلى الآخرين.
- ألا تهتم بمن حولك أبداً، مهما كانت الظروف.
- أن تضع الشاحن بالقرب منك حتى لا تضيق وقتك بالبحث عنه.
- أن تضيق أي «بيبي» تراه حتى تصبح أسير الـ«بلاك بيرى».
- عليك الإسراع بالأكل، حتى لا تضيق وقتك من دون «بلاك بيرى».
- أن تذهب إلى المدرسة ومعك «بلاك بيرى»، حتى يسمع زملاؤك صوت النغمة المزعج.
- أن تمشي مثل الرجل الآلي، ولا تلتفت يميناً أو يساراً، ودائماً يكون رأسك متوجهاً للأسفل.
- قم باستخدام معدات خاصة لتمارين أصابعك، وتقويتها من أجل الكتابة.
- أن تستغني عن «اللاب توب».
- أن تشتري لزوجتك «بلاك بيرى» هدية.
- يجب أن تبحث لك عن زاوية حتى تجلس فيها، وتخلو بنفسك بعيداً عن الإزعاج.

وليس لرقم الهاتف، باعتبار أن أي جهاز يصنع له رقم (كود)، وعبر هذا الرقم يمكن للمستخدم أن يضيف أصدقاءه في خدمة الـ«بلاك ماسنجر (BB)»، وهنا يسعى البعض من المستخدمين لتسهيل عملية التواصل مع الأصدقاء.

رأي الشباب

يتداول الشباب عبر «البلاك بيرى» أخبارهم ومناسباتهم، وتحديد أماكن تجمعهم.. تجدهم في أكثر من مرة «مطاطئين» رؤوسهم، إلى حد يشعر من أمامهم أنهم ليسوا ذا أهمية، وربما يصطدمون بهم أثناء السير.. أما أيديهم فهي تتحرك بسرعة البرق، وتلامس لوحة المفاتيح، وكأنها تعزف على «بيانو»، وترسل وتتلقى كل ما هو جديد.. ثم تعلق الابتسامات، وملامح الدهشة والاستغراب، أو ربما الحزن.

وقد تباينت ردود الأفعال الشبابية حول ما اصطلح على تسميته بالـ«بي بي أم». محمد الحوت (22 عاماً) يقول إنه اشترى الجهاز منذ 4 أشهر، واستطاع أن ينظم أوقاته بين الجامعة وعمله، حيث يساعد والده في الشركة، وأضاف: «وأنا في الجامعة استخدمه في الدخول إلى رسائل الإلكترونيات الخاصة بالعمل لأنجز مهمات، أما في العمل فأتواصل مع زملائي في الجامعة عبر خدمة الماسنجر»، مشيراً إلى أنه شكل شبكة تجمع أصدقائه في الجامعة، بهدف تبادل الرسائل الفورية المباشرة عن أخبار الجامعة والمحاضرات والاختبارات.

وعن سلبيات التقنية، أكد أن «العيب يكمن في المستخدم وليس في التقنية»، مشدداً على أن أي وسيلة متى ما استخدمت سلبياً فستكون النتيجة سلبية، والعكس بالعكس، فالسكين قد نستخدمها لطهي الطعام، وإيذاء الآخرين..!

أما رانيا الحاج (20 عاماً) فتقول إن «هناك فتيات كثيرات ليس لهن احتياجات لهذه التقنية، وإنما جعلوها مكملة لبرستيجهم الشخصي، أو لتأكيد مواكبتهم لآخر التطورات»، مؤكدة أن بعضهن تفتضح أمرها عند سؤالها عن أهم وأبرز فوائد الجهاز، ليتضح بأنها واكبت الموجة من باب التقليد لا أكثر، كما أن جداول أعمالهن لم تصل إلى حد الازدحام لاقتناء الجهاز، علماً أن الجهاز صُمم أصلاً لرجال الأعمال، ليمكن أصحاب الجداول المزحومة من التواصل مع مهامهم في كل وقت.

وتضيف: «أين المشكلة في أن تتأخر قليلاً في الرد على بريدك الإلكتروني؟ وأين المشكلة في ألا تكون متصلاً بالإنترنت 24 ساعة في اليوم؟ أين الخصوصية ووقت الراحة؟ أين احترام الزائر أو المضيف بدل النظر المستمر إلى الجهاز؟ يبدو أنهم كلهم ذهبوا أدراج



60 ألف مستخدم في لبنان

يوجد في لبنان نحو 60 ألف مستخدم لـ«بلاك بيرى»، والبلاكبيريون يعتقدون أن كل من لا يفتني «بلاك بيرى» متخلف للغاية، إلا إذا كان يحمل المنافس الآخر «ايفون».

أغلب البلاكبيريين لا يهتمون بالميزات المتعلقة بالتصفح وسرعته بقدر ما يهمهم «التواصل السريع».. في التسوق، فمثلاً، أنت لن تحترق، والكثير من الأصدقاء يشاركونك الاختيار.. فقط في أقل من دقيقة تقوم بتصوير ما تريد وترسله إلى من يساعدك بالاختيار!

كود خاص

ظاهرة التهافت على أجهزة «البلاك بيرى» لم تقتصر على هذا الحد فحسب، بل تعدتها إلى ظاهرة جديدة ربما على مستوى العالم، فقد ابتكر الشبان طريقة جديدة للتميز، من خلال اقتناء أرقام مميزة للجهاز ذاته،

والمطالبة بإصلاح العطل على الفور. وقد شكوا المشتركين حديثاً بخدمة «البلاك بيرى» الخسارة التي أصابتهم، خصوصاً أولئك الذين اشتركوا حديثاً بالخدمات، إذ فقدوا بضعة أيام من دون أن يستفيدوا منها! حتى الآن، يبدو أن هذه الظاهرة ليست في طريقها للزوال من بين أيدي الشباب، بل إنها في ازدياد يوماً بعد الآخر، لكن في كل الأحوال فإن أكثر المستفيدين هم شركات الاتصالات، باعتبار أنه في كل دول العالم تستخدم هذه التقنية من قبل الشركات على نطاق واسع، وعلى الأفراد في نطاق ضيق، ما عدا الدول العربية، حيث إن المعادلة مقلوبة، فالمشتركون الأكثر هم الأفراد والشبان.

دراسة.. وتحذير

ذكرت دراسة ألمانية، أن ملك «بلاك بيرى» الذين يستخدمونه أكثر من 5 ساعات يومياً، سيعانون من اختلال في الأعصاب، بحيث تقلل من قدرتهم على التركيز، وستؤثر على الجهاز المناعي، بحيث سيكون الشخص قليل المناعة وكثير الإرهاق. وجاء هذا الخبر بعد تصريح من الحكومة الألمانية بمنع بيع «بلاك بيرى» للأشخاص الذين تقل أعمارهم عن الـ21 سنة، وبيعه لما هم دون ذلك.

وقد جاء هذا التصريح وفقاً للدراسة التي أجريت بجامعة ميونيخ على نحو 2000 شخص من ملك «بلاك بيرى» قبل وبعد امتلاكهم لـ«بلاك بيرى»، والدراسة أثبتت علمياً أن صغر حجم الهاتف واستخدامه لفترات طويلة تقلل عمل وظائف حرقية العين المتصلة بالأعصاب، وتؤثر على الجهاز المناعي.

الرياح». أما عبد سرحان (25 عاماً) فتحدث عن الجهاز من الناحية الاقتصادية، موضحاً أن من إيجابيات «البلاك بيرى» التوفير المالي، حيث تفرض الشركات المقدمة للخدمة رسوماً ثابتة ومحددة شهرياً تغنيك عن الاشتراك في أكثر من خدمة، حيث «استطيع الاتصال وإرسال الرسائل القصيرة واستخدام متصفح الإنترنت في وقت واحد»، مؤكداً أن «البلاك بيرى» بات واقعاً لا بد من التعااطي معه، سواء كان للشباب حاجة حقيقية إليه أو تعبيراً عن الرفاهية التقنية التي يتنافس الشباب للتباهي بها مواكبة للموضة.

وقد ظهر الإدمان الجماعي على «البلاك بيرى» في لبنان، بعدما جن جنون مستخدمي «البلاك بيرى»، وفقدوا أعصابهم بسبب توقف خدماته، حيث وصفوا ما عايشوه بـ«الضياع الكلي».

وكان شكّل قرار وزير الاتصالات نيكولا صحنواوي في الأونة الأخيرة تخفيض أسعار خدمات «البلاك بيرى» بما نسبته 50 في المئة تقريباً، دافعاً جديداً للتهافت على اقتناء الجهاز المتعدد الخدمات الذي ينافس في السوق اللبنانية حالياً هاتف الأيفون، وأعلن صحنواوي عن تخفيض اشتراك «البلاك بيرى» الشهري من 40 دولاراً إلى 27 دولاراً..

وفور توقف خدمات «البلاك بيرى»، أطلق الشباب اللبناني صرختهم من خلال موقع «فيس بوك»، حيث رفعوا شعار «الشعب يريد إصلاح خدمة البلاك بيرى»، بعد أن انقطع تواصلهم مع أصدقائهم في أنحاء العالم، وانشأوا المجموعات الخاصة للتنديد بالانقطاع

المشاريع المتصارعة على سد الفراغ العربي ترسم ملامح شخصياتها المحورية

سمي «الصراع على سورية»، وهو ما أوجد الوحدة المصرية - السورية في خمسينيات القرن الماضي، في محاولة لحماية سورية من أطماع الجوار، خصوصاً الأطماع التركية وأخطار الحرب الباردة.

واليوم، تبدو اصطفايات المنطقة والتحديات المحدقة بها غير بعيدة عن مشاهد تلك المرحلة، إذ بينما يستمر المشروع الصهيوني رأس حربة لمشاريع الهيمنة والنهب الغربي الأميركي والأطلسي، نرى أماننا مشاريع عدة أخرى تتصارع في المنطقة:

المشروع الإيراني الذي رفع رايته قائد الثورة الإسلامية الإمام الراحل آية الله الموسوي الخميني، الذي تبنى كل مضامين الصراع العربي - الإسرائيلي، واعتبر أن تحرير فلسطين قضية إيرانية، باعتبارها قضية إسلامية بامتياز.. ومن هنا يأتي السعي الإيراني للتمدد عبر العراق إلى سورية فلبنان وفلسطين، لتحقيق هدف معلن هو مقارعة العدو الصهيوني وتحرير فلسطين، وفي سبيل هذا الهدف نجد أن إيران توجه ما أمكن من إمكانياتها باتجاه لبنان وفلسطين، ولولا هذه الإمكانيات لما تمكن المقاومون الفلسطينيون من مواجهة النهج الاستسلامي المتحكم بالسلطة الفلسطينية.

المشروع التركي الذي يحاول الاستفادة من غياب عناصر القوة العربية، لتعزيز دوره ونفوذه في محيطه العربي، في سعيه لأن يكون عضواً فاعلاً في الأسرة الأوروبية، وليس اتهاماً بل واقعاً القول إن أحلام استعادة أمجاد ونفوذ السلطنة التركية تراود عقل القيادة التركية الحالية، خصوصاً أن الأوضاع العربية السائدة تشجع مثل هذا التوجه فالمال السائب كما يقال «يعلم الناس الحرام».

المشروع العربي المقاوم، الذي تقوده سورية وقوى المقاومة في لبنان وفلسطين والعراق، حيث تقف سورية بقيادة الرئيس بشار الأسد وحيدة من بين الأنظمة العربية في مواجهة الهجمة الغربية الأطلسية - الصهيونية، وسورية في هذا الدور تحاول تغطية غياب مصر القومي، وهي آخر القلاع العربية، وآخر الدول التي ترفع لواء العروبة، ولعل هذا أحد الأسباب الأساسية في الهجمة القائمة على سورية، لكن الفضيحة الكبرى أن العداء الأبرز لهذا الدور العربي السوري يأتي من جهة مجلس التعاون الخليجي، الذي يشعر بأزمة الفراغ العربي الاستراتيجي، ويسعى لملء هذا الفراغ، لكن عن طريق التخلص من أعباء القضية الفلسطينية، ونسج تحالف مع العدو الصهيوني، وهو أمر طالما تحدثت عنه وسائل إعلام أنظمة الخليج وروجت له..

من هنا يصبح التساؤل محقاً: هل هناك عربي عاقل يحمل حداً أدنى من الشهامة والكرامة العربية يستبدل بشار الأسد بأمرأ النفط والغاز المتصهينين؟



الرئيسان محمود أحمددي نجاد وبشار الأسد والسيد حسن نصرالله

الفراغ عن طريق بناء قوة عربية، عمادها مصر باعتبارها قاعدة لعمل عربي وحدوي، يحمل هاجس تخليص فلسطين من الاغتصاب الصهيوني الذي داهمها في نهاية الأربعينيات، شهدت المنطقة في ذلك الوقت ما

فراغ القوة العربية بفسر الكثير من المواقف والسياسات التي نراها هذه الأيام، وتشكل مفاتيح أسرار الشخصيات التي تتصدر المشاريع القائمة أو تلك التي تبحث عن دور. عندما حاول جمال عبد الناصر سد هذا

صورته، لكن سيان بين رمزي مشروعين، واحد يرتكز على مقاومة الاحتلال وتقديم التضحيات الغالية، وآخر يلتحق بقوى الهيمنة والتسلط، تكسباً للنفوذ والسلطة من وراء ذلك، ولعل هذا أحد الأسباب البارزة التي ساهمت في استمرار مسيرة المقاومة والمقاومين صعوباً بشموخ، فيما باءت مسيرة المشروع الآخر بالفشل، والذي نشاهد انهياره بما لا يحتاج إلى شرح وتفسير.

هذه المشاهد تتكرر أمامنا اليوم من خلال الدور الذي يلعبه مجلس التعاون الخليجي برئاسة «أمراء النفط والغاز، في تعريبهم للحرب الأميركية - الأطلسية - الصهيونية ضد سورية وقيادتها، والفارق هائل بالطبع بين من يعمل لنفسه وذلك الذي يعمل لسيدته، خصوصاً أن الصراعات التي تشهدها منطقتنا العربية منذ عقود وعهود، ليس مردها إلى جشع الطامعين بأرضنا وخيراتها فقط، إنما إلى الفراغ الاستراتيجي الذي تعاني منه منذ أن بدأت أقدام المستعمرين بوطئها، نتيجة غياب عناصر القوة العربية القادرة على سد هذا الفراغ، ولذلك فإن مشاريع ملء

تلعب الشخصيات المحورية في أزومات المنطقة دوراً بارزاً في وضع المشاريع المتصارعة على سكة الفوز والانتصار، أو في مهاوي الهزيمة والفشل، حتى قالت العرب في الأمثال «سيماهم في وجوههم».

ولو أخذنا ما شهده لبنان عام 2005، إثر اغتيال الرئيس رفيق الحريري نموذجاً، لوجدنا أن لمصادقية سيد المقاومة السيد حسن نصرالله دوراً أساسياً في إسقاط المشروع الذي حملته قوى الرابع عشر من آذار، التي حولت دماء الحريري إلى «قميمص عثمان»، وجعلته رافعة لها للإمساك بالسلطة وحكم البلد، على قاعدة إلغاء كل القوى السياسية التي تختلف معها، خصوصاً في تبعيتها وارتهاؤها للأميركي وأعوانه في المنطقة من عرب وأجانب وصهاينة.

ويروى أن أحد السياسيين تساءل أمام زواره: «هل هناك من لديه حد أدنى من العقل والمنطق يمكن أن يرتك في الاختيار بين السيد حسن نصرالله ووليد جنبلاط؟» كان جنبلاط في ذلك الوقت هو رأس حربة قوى 14 آذار، التي كان جوهر مشروعها استهداف المقاومة وتشويه

أسئلة برسم المبادرة الخليجية

متوترة ومشبوهة بين صالح والمملكة السعودية إبان حربه على الحوثيين، ثم حرب القوات السعودية مع الحوثيين، تحدثت التقارير عن ابتزاز طويل الأمد مارسه صالح مع المملكة، وصولاً إلى قصرها الملكي، لكن سير الأحداث، ومرة جديدة أفرز أسئلة وعلامات استفهام، عاد الرئيس اليمني إلى رأس السلطة، بضبابية في المشهد، كثيرة الشبه بالسواد الذي أصاب وجهه وأجزاء من جسده بسبب الإصابة.

لا إجابات قاطعة لهذه الأسئلة، وحالة الهديان التي أصابت العالم العربي على وقع انتفاضاته لجهة مرحلة ما بعد الثورات، لا تشجع أبداً، ويكفي إشارة سريعة على ميدان التحرير في مصر، ليدرك المرء حجم المأزق، وأي «غيلان» إقليمية ودولية تصارع الشعوب على مصائرنا، وينازعها حقها في عيش كريم وحر، وأبسط هذه الحقوق، أن يلتفت أحد ما إلى رفض المحتجين اليمنيين للمبادرة الخليجية، المحتجون اليمنيون، عامة الناس الذين خرجوا من بيوتهم على أمل العودة إليها وقد أصبحت جزءاً من الوطن الذي يحلمون به.

الأسئلة كثيرة في هذه المعمة من المواجهات العسكرية والمبادرات، وكلمة دبلوماسية تبدو كذرة الرماد في العيون، لكن الأكيد، أن الكثير من الإجابات على الأسئلة اليمنية موجود في الرياض، فالمملكة هي اللاعب الأكثر تأثيراً هناك، ولأسباب كثيرة، أولها الجغرافيا، بموازاة حجمها الإقليمي، وما تمثله من مركز يتجمع فيه ويتقاطع مخزون كبير من المصالح الغربية.

محمد مقهور

حدث آخر يستحق، بل يجب التوقف عنده، فقد كشف مصدر دبلوماسي أجنبي، أن الوسطاء الغربيين يفكرون في الدفع باتجاه حل سياسي، من خلال ما أسماه «صفقة مباشرة»، بين صالح وخصمه العسكري اللواء المنشق علي محسن الأحمر، والقبلي الشيخ حميد الأحمر، أخ زعيم قبائل حاشد الشيخ صادق الأحمر. ولأن المبادرة الخليجية مباركة من الغرب والمجتمع الدولي بكل مؤسساته، تضيف المصادر «الدبلوماسية»، أن الصفقة ليست تجاوزاً لهذه المبادرة، وإنما تفعيل للضمانات التي تنص عليها.

وهذه الصفقة، تأتي في المرتبة الثانية لسيناريوهات ثلاثة تحدث عنها المصدر الدبلوماسي، أولها أن تبقى الأوضاع على ما هي عليه، ويستفيد منها أمراء الحرب والأزمة في السلطة والمعارضة، عبر تعزيز مواقعهم، والسيناريو الثالث هو أن تنزلق البلاد إلى حرب، يقول المصدر إنها ستكون في مصلحة تنظيم القاعدة، وهو ما لن يسمحوا به، ليس رافة بالبلاد والعباد، بل، والكلام للمصدر الدبلوماسي الغربي، «لن نسمح بأن تتجه الأوضاع في اليمن إلى الوجهة التي تضر بمصالحنا»، وهنا سؤال جديد، مصالح من، والأهم أين مصلحة الشعب اليمني من كل ذلك، في مبادرات يؤجل التوقيع عليها مرة تلو الأخرى وفق توقيت الأقوياء؟

حين رحل صالح إلى السعودية بعد إصابته، ارتفع مؤشر الآمال والأحلام عند معارضيه، إنه لن يعود إلى اليمن، وظنوا أن إقامته ستكون بطريقة ما، شبيهة بمصير الرئيس التونسي زين العابدين بن علي، معظم التقارير التي رافقت تلك المرحلة، تحدثت عن علاقة

منذ إطلاقها في شهر نيسان الماضي، ترافقت المبادرة الخليجية مع حملة تسويقية، وحظيت بمباركة عربية ودولية، وما بدأ بدعوة لأطراف الأزمة للاجتماع في الرياض، تحول إلى مادة خلافة ومنبراً جديداً لتبادل الاتهامات بين السلطة ومن يساندها خلف حدود الإقليم، وبين بعض أطراف المعارضة، خصوصاً تلك التي كانت على مدى الأشهر الماضية، الأكثر التصاقاً بحركة الاحتجاجات في الشارع، واعتقد الساهرون عليها صادقين، أنها النسخة اليمنية من ثورة أثمرت في تونس ومصر، وتحولت إلى حرب في ليبيا.

وبغض النظر عن مدى صوابية تسمية «ثورات»، فإن الحركة الاحتجاجية في اليمن، اتخذت منحى ملفتاً، ففي بلد يحطم رقماً قياسياً بامتلاك شعبه للسلاح، كان الحراك أمثولة لجهة الالتزام بسلمية التظاهرات، والكلام هنا عن الشعب اليمني، وليس عن الأحزاب، أو القوى السياسية المنظمة.

خلال الأيام الأخيرة، برز على ساحة الأزمة حدثان، الأول تأجيل مجلس الأمن لجلسة مخصصة لليمن، وهذا التأجيل أثار سؤالاً لم تتم الإجابة عليه، أو أن معظم ما واكبه من كلام لم يكن مقنعاً، مع أن طرفاً ما لم يوجه أسئلة جديّة عن أسباب هذا التأجيل، قيل يومها، إن الساحة متروكة للمساعي الدولية، ولجهود مبعوث الأمم المتحدة جمال بن عمر، والسؤال يولد أسئلة، لماذا بإمكان المجتمع الدولي الاسترخاء، والتعاطي بروية وحكمة، مع الأزمة اليمنية، وبدعوة مفتوحة لحوار الأطراف، ولا يفعل ذلك مع الأزمة السورية، ولأن المشكلة ليست بالسؤال، بل بمن يسأل، تصبح الإجابات أسهل.

انتخابات المغرب حاصلة رغم المقاطعة التحالفات على كف عفريت مقاعد الوزراء



التظاهرات تعم المدن المغربية

محاربة الظلمية والتيارات المشككة والتشكيكية.

وثاني أبرز التحالف فهو ذلك المتكون من ثلاثة أحزاب، هي الاتحاد الاشتراكي وحزب الاستقلال وحزب التقدم والاشتراكية، وهو نشأ باسم الكتلة الديمقراطية في التسعينيات من القرن الماضي، للضغط على الملك الحسن الثاني والد الملك الحالي لإجراء اقتراحات دستورية وسياسية، ويحرص هذا التحالف حالياً على تفعيل الدستور الجديد وتقوية موقع رئيس الحكومة، وإرساء ميثاق اجتماعي جديد، والقضاء على الفساد والتسيب والإفلات من العقاب، لكن يرى الكثيرون أن هذا التحالف ليس صلباً، وهو عجز أصلاً عن تحقيق أي شيء في الحكومة الحالية التي يرأسها عباس الفاسي زعيم حزب الاستقلال. ويصارع هذا التكتل أكثر ما يصارع التحالف الأول، لاسيما أن وزير مالىته في التحالف الأول أطلق مخاوف من تسليم التحالف من أجل الديمقراطية رئاسة الحكومة بعد الانتخابات، لأن ذلك يعتبر بمنزلة وضع استقرار المغرب على المحك، ما استدعى صلاح الدين مزور لاتهامه بترهيب المواطن ومحاولة منع التغيير والتطور.

أما التحالف الثالث فقد يكون تحت اسم «الإسلاميون المغاربة»، لكنه لا يشكل كتلة واحدة، حيث إن جماعة العدل والإحسان أعلنت مقاطعتها للانتخابات، فيما بقي حزب العدالة والتنمية وحزب البديل الحضاري والحركة من أجل الأمة، بالإضافة إلى المكونات الإسلامية السلفية الأخرى.

والواقع أن حزب العدالة والتنمية بقيادة عبد الإله بن كيران خصم انتخابي للتحالفين المشار إليها سابقاً، وهو حزب يدعو إلى بناء دولة المؤسسات والديمقراطية ومحاربة الفساد، وبناء اقتصاد تنافسي ومتضامن، وإحياء وتجديد نظام القيم المغاربية الأصيلة. وتميز هذا الحزب بالوقوف ضد حركة 20 فبراير وتقرب إلى السلطة، ودعمه الكامل للنظام خلال المناقشات الدستورية التي جرت مؤخراً، لكنه ينهم بعض من في السلطة بأنه استتصالي ومعاد له.

كما يوجد فضلاً عن التحالفات الثلاثة الأنفة الذكر، تكتلات صغيرة مثل التحالف الوطني المستقل، وأحزاب الوسط، فضلاً عن مكونات يسارية صغيرة اختارت مقاطعة الانتخابات.

لكن هناك احتمالات بإعادة صياغة تحالفات جديدة إذا تم التفاهم مسبقاً على المقاعد الحكومية، ويتوقع أن تغير بعض الأحزاب تحالفاتها في الربع الساعة الأخير، لاسيما بين حزب العدالة والتنمية الإسلامي وحزب الاستقلال برئاسة الفاسي، لمواجهة التحالف من أجل الديمقراطية الذي يشكل خطراً على الاثنين معاً.

يونس عودة

الديمقراطية»، ويتكون من 8 أحزاب الذي يتميز بأنه يضم الأطياف السياسية المختلفة من اليمين إلى اليسار إلى الإسلاميين إلى «الخضر» أنصار البيئة، كما أنه يجمع أحزاباً من الحكومة الحالية ومن المعارضة.

ويقول قياديو هذا التحالف، إنهم تحطوا الحواجز الأيديولوجية في سبيل هموم الوطن والمجتمع والبناء وتقوية الأسس الديمقراطية والتنمية الشاملة، كما يشددون على أن المشترك بينهم هو ثقافة «الأناور» والحرص على

«قاطعوا الانتخابات»، في ظل عدم وجود دستور ديمقراطي، وهذا ما أثار السلطات المغربية ومن يحاييها من الأحزاب والقوى، ودفعتها للرهان على تراجع دور «حركة 20 فبراير» في المستقبل القريب، ويقرنون ذلك بشن حملة على أدائها وعلى رموزها، انطلاقاً من أن الحركة أدت دورها في تقديم موعد الانتخابات، وأنه مع انطلاق العملية الدستورية والانتخابية، فإن دورها انتهى، ليأتي دور العمل السياسي، باعتبار أن الحركة ليست حزباً ولا نقابة، وإنما لعبت دوراً تنسيقياً في الحراك المجتمعي للعديد من الأحزاب والنقابات.

واللافت أن الأحزاب الموالية للسلطة بما فيها رئيس الوزراء عباس الفاسي وحزبه يتهمون الحركة بأنها واقعة تحت تأثير الحركات الراديكالية، التي لا منبر لها غير الشارع، ولا تلقى طروحاتها أو أفكارها صدى لدى المجتمع، وبالتالي لا يمكنها دخول المعركة الانتخابية.

بكل الأحوال، فإن الانتخابات ورغم الصراع الشديد ستجري تحت رقابة 4 آلاف مراقب ينتمون إلى منظمات محلية ودولية، إضافة إلى «التحالف من أجل

تنطلق الانتخابات التشريعية المبكرة في المغرب في 25 الشهر الجاري، والتي فرضت تقديمها حركة 20 فبراير التي نشأت مطلع العام، وتضم إسلاميين ويساريين وطلاباً ومستقلين. كما دفعت هذه الحركة السلطة الملكية إلى إجراء تعديلات دستورية، إلا أن الأخيرة أفرغتها من مضمونها، وجاءت براءة في الشكل للبعض، حيث أصبحت تسمية الوزير الأول رئيساً للوزراء، مع الاحتفاظ بكل المضامين التي تعطي الملك حقوق التشريع والتعيين، وكذلك المرجعية الدينية المطلقة.

الانتخابات التي يشارك فيها نحو 26 حزباً من اتجاهات مختلفة، يشكلون ثلاثة تكتلات كبرى، يتوقع لها أن تتقاسم مقاعد المجلس النيابي، حيث يؤول لها مجتمعة أو لبعضها تشكيل الحكومة المقبلة.

إلا أن الانتخابات التي تدعو أحزاب أخرى لمقاطعتها، يتم التشكيك مسبقاً في نزاهتها، إذ إن حركة «20 فبراير» التي ينظر إليها كمحرك للحركات الاحتجاجية الناجحة في البلاد، سيرت تظاهرة ضخمة تحت المطر الشديد في الدار البيضاء، العاصمة الاقتصادية للمغرب، تحت شعار

تعقيدات تدخل الأزمة اليمنية في مرحلة جديدة

حفيظة وقلق دول مجلس التعاون الخليجي، والولايات المتحدة من جهة، ويحدث انقلاباً في موازين القوى الداخلية من جهة ثانية.

بالمقابل فإن الحوثيين يستفيدون من الاتفاق لأجل تقويض نفوذ القوى الموالية لدول الخليج وواشنطن، والتي تنسق معهم لضمان انتقال السلطة واستمرار السياسات الأميركية في اليمن، وبالتالي قطع الطريق على إعادة تعويم نظام الحكم عبر وجوه جديدة من ناحية، والاستفادة من المآزق الذي بات فيه عبدالله صالح وحاجته للتحالف معهم من ناحية ثانية.

التطور الرابع: وتمثل بعقد مؤتمر في القاهرة ضم قيادات من المعارضة في جنوب اليمن تحت شعار «معاً من أجل حق تقرير المصير لشعب الجنوب»، وشارك فيه 450 شخصية سياسية وحزبية، ومشايخ وأعيان ورجال دين ومنظمات أهلية، حيث أكدت الكلمات على الوحدة بين أبناء الجنوب، والاتفاق على آلية للخروج برؤية موحدة بشأن الخيارات المستقبلية.

لكن لوحظ أن هناك مشروعين سياسيين يتصارعان، واحد يرتكز إلى الفدرالية، والثاني يدعو إلى انفصال الجنوب عن الشمال، ولكل مشروع رؤيته السياسية.

ويبدو أن هذه التطورات تؤثر إلى أنه حتى ولو تم التوقيع على المبادرة الخليجية، فإن ذلك لا يعني أن الأزمة ستضع أوزارها، بل سوف تؤسس لمرحلة جديدة من الصراع وإعادة خلط في التحالفات، بين من يؤيد الحل على أساس المبادرة الخليجية، وبين من يرفضها باعتبارها تعيد تعويم النظام وسياساته، وبالتالي استمرار الأسباب الجوهرية التي أدت إلى انفجار الأزمة.

حسين عطوي

صالح أعطى موافقته على توقيع المبادرة، لكن على أساس أن يمنح نائبه بعضاً من صلاحياته، ويحتفظ بأخرى، من بينها الاحتفاظ بمنصبه كقائد أعلى للقوات المسلحة، مشروطاً أن تكون له صلاحيات تعيين قادة الجيش عوضاً عن اللجنة الأمنية التي سيتم تعيينها بعد تشكيل الحكومة برئاسة نائب الرئيس. غير أن مثل هذا الاشتراط ترفضه المعارضة التي تطالب بنقل كامل صلاحيات الرئيس إلى نائبه، في حين أن شباب الثورة يرفضون من حيث المبدأ بقاء عبدالله صالح، ويطالبون بمحاكمته.

التطور الثاني: توجيه عبد الله صالح إنذاراً للقبائل في أرحب من الاستمرار في محاصرة قوات الحرس الجمهوري هناك، مهدداً بإههم بضربة موجعة، وهو ما يشير إلى عدم وجود توافق سياسي على حل الأزمة، وأن خطاب صالح هو خطاب لرفع معنويات الحرس الجمهوري، وإعلان الحرب على القبائل التي تقف ضده.

التطور الثالث: توصل صالح والحوثيين، إلى اتفاق على بناء تحالف جديد فيما بينهم، وأكد مصدر دبلوماسي رفيع أن «الرئيس اليمني ليس العدو الأول للحوثيين بل التجمع الوطني للإصلاح» القريب من خط الإخوان المسلمين، إضافة إلى «اللواء المنشق علي محسن الأحمر الذي كان في مواجهتهم عندما كان الذراع الأيمن للرئيس».

ويؤشر هذا التطور إلى أن الرئيس صالح يريد من خلال هذا الاتفاق مع الحوثيين تعزيز موقفه، وتوجيه رسائل قوية إلى الداخل والخارج بأنه قادر على خلط الأوراق، إذا لم يجبر القبول بشروطه والضمانات التي يطالب بها للتوقيع على المبادرة الخليجية، وهو ما يشير

ما يزال اليمن يتخبط في أزمته التي ما أن تظهر بوادر انفراجها حتى تعود إلى التآزم من جديد، في ما يشبه الاستعصاء، الذي يؤثر على حدة الصراع الدائر بين قوى الثورة، وأحزاب المعارضة من ناحية، وبين النظام الحاكم من ناحية ثانية، والمتداخل مع الخارج ممثلاً بمجلس التعاون الخليجي، والولايات المتحدة الأميركية التي تعمل على ضمان بقاء اليمن مرتبطاً بالأجندة الأميركية، وهو ما يجعلها تتردد بأخذ موقف سلبي من الرئيس علي عبدالله صالح، وتسعى إلى تأمين انتقال للسلطة في إطار المبادرة الخليجية التي تبقى على صالح خلال المرحلة الانتقالية، ذلك أن الاطاحة بصالح قبل تأمين عملية الانتقال، قد تفضي إلى سيطرة القوى المعارضة للسياسة الأميركية وتقاسمها هذه السيطرة، ولأجل منع حدوث ذلك وضعت الولايات المتحدة الملف اليمني على جدول أعمال مجلس الأمن على قاعدة دعم المبادرة الخليجية.

غير أن التطورات والأحداث الأخيرة لا تشير إلى أن الأمور تتجه نحو تحقيق هذا الهدف الأميركي الخليجي الذي دونه عقبات عديدة، وليس من السهل تذليلها.

التطور الأول: تأجيل الاجتماع الذي كان يفترض أن يعقده مجلس الأمن الدولي الإثنين الفائت، حول الأزمة اليمنية، لمدة أسبوع بناء على طلب من نظام الحكم عبر المبعوث الدولي جمال بن عمر، وأفيد أن مجلس الأمن وافق على هذا التأجيل بعد أن تمت الموافقة على شرطه بأن يرتبط التأجيل بالتعهد على توقيع المبادرة الخليجية.

وحسب مصادر سياسية يمنية، فإن الرئيس عبدالله

العلاقات الإيرانية العراقية بعد الانسحاب الأميركي

د. نسيب حطيط

الجزائر المشابهة عام 1975، التي وقعها صدام حسين مع شاه إيران، ونقضها بعد انتصار الثورة الإسلامية في إيران، وأعلن الحرب عليها بأمر أميركي وتواطؤ ومساعدة عربية والتي توقفت عام 1988 بعد أن أعلن آية الله الموسوي الخميني قبوله قرار مجلس الأمن رقم 598 الداعي لوقف القتال، بعدما التهمت قدرات الشعبين العراقي والإيراني وأنزلت خسائر بشرية في البلدين قدرت بحوالي مليون ونصف المليون قتيل وحوالي ضعفهم من الجرحى والمعوقين، فضلاً عن المليارات الكثيرة التي تكبدها اقتصاد البلدين سواء بشكل مباشر تمثل بمئات الآلاف من القتلى والجرحى وتدمير البنى التحتية وإرهاق البلدين بالديون المالية.

إن نتائج الحرب العراقية - الإيرانية ظهرت بحصار إيران عالمياً

إن العلاقات الإيرانية العراقية بعد الانسحاب الأميركي، مقبلة على مراحل تاريخية مفصلية ستؤثر على مستوى المنطقة والعالم عموماً وعلى مستوى البلدين خصوصاً، بعد تاريخ من الصراع أوقدته أميركا في زمن الشاه (شرطي أميركا) في الخليج الذي تدخل في العراق لإحداث الفتن الداخلية، بعد انسحاب العراق من حلف بغداد في أعقاب ثورة 1958، ومارس نظام الشاه نشاطاً تخريبياً واسعاً ضد الجمهورية العراقية مدعوماً من قبل الولايات المتحدة وبريطانيا.

لقد فسخت إيران في 19 أبريل 1969 معاهدة عام 1937 الخاصة باقتسام مياه شط العرب، ورسمت من جانب واحد حدوداً على شط العرب، وتم إعادة توقيع اتفاقية

والتضييق عليها ومعاقبتها على جميع الصعد، لكنها بقيت صامدة تقاوم، لكن العراق الذي تورط بغزو الكويت وبتشجيع أميركي أيضاً لتمهيد الطريق أمام الاحتلال الأميركي للخليج عبر حرب الخليج الأولى لإخراج صدام من الكويت وحرب الخليج الثانية لإسقاطه احتلال العراق، لتصبح أميركا قوة إقليمية على حدود إيران وسورية للتلاقي مع حليفاتها إسرائيل وتحقق حلم إسرائيل بدولة إسرائيل الكبرى من النيل (إسرائيل) إلى الضرات (أميركا) للسيطرة على النفط والغاز في الخليج مما يسهل التحكم والسيطرة على منابع الطاقة واقتصاد العالم، إذ إن 50% من احتياطي النفط في العالم يتركز في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، بالإضافة إلى 70% من احتياطي الغاز.

لكن الانسحاب الأميركي من العراق بفعل المقاومة العراقية والممانعة السورية - الإيرانية، سيولد معادلة على مستوى المنطقة إذا ما تم التوافق والتفاهم الإيراني-العراقي الذين يملكان ميزات وقدرات هائلة، ويتعرضان لمشاكل وفتن داخلية متداخلة أيضاً وفق التالي:

إن التعداد السكاني لإيران والعراق يقارب المئة مليون، أكثر من ثلثهم تحت سن 18 عاماً، ويشكل أكبر تجمع سكاني على مستوى العالم العربي والشرق الأوسط مما يساعدها في تأمين قوة عسكرية من الجيوش والطاقت والكفاءات.

الروابط الدينية والاقتصادية والحدودية بين البلدين، والموقع الجيوسياسي المتكامل فيهما في منطقة الخليج، حيث منابع النفط والغاز وخطوط النقل البحري للنفط (مضيق هرمز) والمساحة الجغرافية

الواسعة بما تحويه من موارد طبيعية أولية.

الشراكة في المشكلة الكردية بين العراق وإيران، وكذلك سورية وتركيا مما يستدعي التنسيق الأمني والسياسي حولها.

فإذا انتهت العلاقات الإيرانية - العراقية إيجابياً، فإن محور المقاومة والممانعة يزداد رصيده الميداني والاقتصادي والجغرافي، ليمتد من حدود إيران على بحر قزوين إلى العراق وسورية حتى الناقورة في لبنان وغزة في فلسطين.

إن تحالف العراق وإيران على المستوى الاقتصادي، سيمنح القوة للقوى العالمية المستجدة في مجموعة (البريكس) (BRICS)، خصوصاً مع القدرات النفطية الهائلة والكفاءات العلمية والاقتصادية، ويؤسس لسوق اقتصادية تضم سورية ولبنان.

إن التنوع الديمغرافي الديني

والمذهبي والقومي في البلدين، مضافاً إلى سورية ولبنان، وفي حال نجاح حماية هذا التنوع وإبعاد الفتن المذهبية والطائفية والحروب الأهلية عن ساحاته، سيفشل المشروع الأميركي - الإسرائيلي لتفتيت المنطقة وتجزئتها، إبتداء من منع تقسيم العراق وسورية والذي سيتدحرج إلى بقية بلدان المنطقة، وسيحفظ المسيحيين في الشرق ويمكن أن يؤسس لمنظومة سياسية تحترم المواطنة وتمنح الحقوق لشعوبها واحترام هويتهم الثقافية والتعددية السياسية وفق نظام ديمقراطي يصنع وطنياً ولا يفرز خارجياً، لكن في إطار وحدة الأوطان والمؤسسات وليس عبر نماذج الحكم الذاتي والفيدالية والتقسيم إلى دويلات طائفية.

www.alnnsab.com

حركة «وول ستريت» تفضح «ديمقراطية» واشنطن



في الوقت الذي تواصل واشنطن، إطلاق العنان لنفسها ولأعوانها المستسخين عنها في محاضرات العفة والديمقراطية العالمية، شهد العالم على المشاشات جزءاً صغيراً من التعاطي «الديمقراطي» الأميركي مع مجموعات بشرية لها كامل الأهمية، لأنها اعترضت على برامج الإفقار، ما دفع جموع الناس للخروج من ساحة «وول ستريت»، وسط نيويورك إلى جسر بروكلين، للاحتجاج على القمع المتهج الذي تلجأ إليه السلطات الأميركية، ولتمتد الاحتجاجات إلى ولايات ومدن أخرى، منددة باستخدام المضطرب للقوة من قبل السلطات ضد أناس طالبوا بالعدالة والمساواة، وبيجاد فرص عمل للملايين العاطلين عن العمل، الذي يطالبون بحق العمل من أجل الكدح وأكل لقمة العيش بالعرق المبذول من أجسادهم.

لكن هذه المطالب لم تثر نظام التحكم الأميركي في لقمة عيش الشعب، إنما الشيء الوحيد الذي أثار السلطات ودفعها إلى استخدام القوة المضطربة، هو التنديد بالنظام المالي الحاكم والذي هو نتاج تحالف الشركات ومصانع السلاح الأميركية، وكذلك التنديد بالفساد المستشري في مؤسسة الحكم الأميركية، التي تمسك برقاب الشعوب الأميركية، باعتبارها سلطة رأسمال الذي يتمتع بالسلطة اللامحدودة، والعمل على إنتاج ثقافة السيطرة على العقول من خلال المال، وتدمير القيم الاجتماعية والإنسانية. لا شك أن المشهد الاحتجاجي تفاعل إلى حد أفقد السلطات أعصابها المنشغلة بالأزمة المالية والأزمة الأخلاقية، وهما أزماتان لم تستطع عقول استنباط الإجماع من إيجاد

إلى احتلاله باعتباره رمزاً مالياً جسماً لا يقيم للبشر والإنسانية أي معنى، ليست إلا الغيث الذي يعلن المؤشر لسقوط النظام الرأسمالي الجشع، والدليل على ذلك تحركات احتجاجية في كنتاكي ودالاس وتكساس وايداهو وأيووا وإلينوي وبوسطن وسان فرانسيسكو ودينفر، وكلها تندد باستخدام القوة المضطربة وتطالب بإسقاط النظام، واللافت أن المتظاهرين دعوا للتعلم من الثورة المصرية.

في الواقع، إن المناداة بسقوط النظام التي بدأت من «وول ستريت»، قد لاقت صداها في بريطانيا أيضاً، إذ حاول نحو 3 آلاف متظاهر اقتحام مقر البورصة البريطانية، رفعا للظلم الذي تواجهه بريطانيا من جشع رؤوس الأموال، وكذلك تحركت احتجاجات في كندا استجابة لحركة «احتلوا وول ستريت»، حيث عبر المشاركون خلالها عن انطلاقة مقاومة للفساد المالي العالمي، ومن أجل الكرامة «ضد نظام ستم مياها وسرق أراضيها وأهان شعوبها».

الخلاصة التي يجمع عليها السائرون في الحركات الاحتجاجية، هي أن الديمقراطية الأميركية ليست إلا كذبة تاريخية، ولذلك فإن حركة «احتلوا وول ستريت»، التي لاقت صداها في أكثر من مئة مدينة أميركية، وأكثر من 1500 مدينة في العالم، ستواصل «حربها» ضد السلطات التي تحكم البنوك والبلاد والشركات تحت غطاء «الديمقراطية»، وهي أعلنت أنها استلهمت ثورتها من الثورات العربية.

محرر الشؤون الإقليمية

تستوي إلا باستلهام المنهج الأميركي، وقد تمكنت من ذلك في العقود الماضية، لاسيما أثناء الصراع مع الاتحاد السوفياتي والكتلة الاشتراكية..

أما اليوم، فإن صيرورة الحياة تبدو مختلفة، فقد استنفدت العقول السوداء التي تقف وراء إشعال الحروب في العالم كي تبني منتجاتها من الأسلحة، والاستيلاء على ثروات شعوب أخرى جراء عمليات غزو تذهب بملايين الأرواح البشرية إلى جانب تدمير البلاد كي تحظى شركاتها بعمليات الاعمار. لقد استنفدت وسائل «التضليل الديمقراطي» لشعوبها التي بدأت تنتفض عليها، وما شهدته «وول ستريت» والدعوة

قد ينشأ من رحمهما من تكتلات من «حزب الشاي» الخارج من رحم الجمهوريين، وهو أكثر تشدداً من «المتعصبين الجدد» الذين برزوا في العهود «البوشية».

لقد أثبتت السلطات الأميركية في تعاطيها وكيفية مواجهتها للتظاهرات التي اندلعت في الولايات المتحدة الأميركية، التي تزعم أنها مهد «الديمقراطية»، وراعتها وناشرة فيروساتها في العالم، أنها قائمة على أكاذيب غشت بها جموع الناس على مدى السنوات الخمسين الأخيرة، لاسيما أنها أرادت أولاً إيهام الشعوب الغربية الخارجة من الحرب العالمية الثانية، بأن العدالة في الأنظمة السياسية والاقتصادية والاجتماعية، لن

مثالب الطائفية.. وأخواتها

وتسألني، متى يخرج لبنان من جوف حيتان الطوائف، إلى رحاب شمس الحرية؟ ببساطة الجواب: عندما يخرج إنسانه من شرنقة الطائفية المقيتة، إلى رحاب الوطن.. لقد باتت الطائفية منهجية التفريق، بحجة حفظ حقوق أبناء الطائفة.. أخي اللبناني.. إلام سنبقى رعايا سلاطين الطوائف.. أمراء حرب الأمس، ورموز سلام اليوم؟ إلام سيبقى الوطن بكل مقدراته وقدراته مزرعة لهؤلاء، ومسرحاً لتمثيلهم علينا؟ متى تقوم دولة المؤسسات، الدولة القوية القادرة.. الدولة التي تحقق العدالة والمساواة على جميع الصعد وشتى مناحي الحياة؟ أخي في الإنسانية.. إن في حياة الإنسان شيئاً أعظم من مهنته، وأكبر من الكسب، وأسمى من العبقرية، هي الأخلاق.. لقد أوصانا «فيلسوف الفريكة أمين الريحاني» بـ«كف القيويد واطلاق النفس والعقل من الأقفاس الثلاثة التي ذكرت؟ أيها المثقفون.. ماذا تنتظرون؟ فللمتقف دور كبير.. هو قائد الأمة إلى تحقيق الإنسان المثقف، فهو جريء، صادق، يتجاوز في طروحاته الانتماءات المناطية والمذهبية والطائفية، مفترض أن يكون المعتزض الفاضح والكاشف للأسرار والخفايا.. واجبه المناذة بالحق والمجاهرة به وعدم الإبقاء عليه طي الصدور، إما إرضاء للعتق أو من أجل حفنة من الدولارات.. لماذا لا تكونوا البذرة في الضمان والنفس والإرادات التي لا تنتني؟ فعملية بناء المستقبل تقوم على ثورة فكرية عقلية، علمية، مستمدة من خلق الشعب ومثله وقيمه الإنسانية والديمقراطية، وهو بالتالي، أي الشعب، مدعو لاحتضانها وتحقيقها.. بل وملزم بتنفيذها، ليسترد حقه في حكم نفسه.. المثقف التقليدي الحر هو المعني بندائي هذا، وباسمه أرفع الصوت عالياً داعياً لثقافة الإنسان بكل أبعاده، أصيلة ومواكبة للعصر. ولتكن - القيم والفضائل والعلم والمعرفة - المثال البيئي للدين.. بدلاً من الطائفية المرادفة للزندقة السياسية. وباسم هذا المثقف أيضاً أطالب بدولة تتشكل من بنيتها ذكوراً وإنائاً، من بين الدين هم: الأكثر معرفة وحكمة وتعقلًا وشفافية، والأكثر إدراكاً ودراية وتجربة، والأنظف كفاً، والأنصع جبيناً والأقنى تاريخاً، والأكثر ثباتاً، والأقل تحولاً في الموقف، من المؤمنين بالحوار وسيلة ترقى إلى التفاهم، لا مجرد جدل بيزنطي لا طائل منه. هذا هو مقياس المواطن الوطني الغيور الصالح.. كفاً إنجاراً بالوطن والوطنية، وبالدين والإنسان، والديمقراطية والمساواة.. هلموا بنينا معاً وطناً تحلو الحياة فيه، نضجر به، ويعتز بنا. فكل من يريد أن يخلد اسمه، لا سبيل له إلا القيام بعمل طيب تجاه وطنه في ساعات الضيق والحشر.. فالمرء لا يحوز شرف التضحية والشهرة وهو على أرائك من الرياش، أو في أبراج من العاج، أو بمنأى في خياله عما يجري على أرض المكان والواقع. قد يشكل قانون الانتخابات على قاعدة النسبية المدخل إلى الإصلاح المنشود، لكنه لا يفي بالغرض وحده.. المطلوب ورشة تعنى بتحديث وتطوير بعض القوانين التي عفى عليها الزمن.. قبل أن يتآكل الوطن والمواطن!

نبيه الأعور

الحرب الناعمة.. والـ20 ألف شهيد

في حدود لم يستطع بمختلف المؤتمرات أن ينفذ فيها وهذه رغبة مشتركة لدى أميركا والكيان الصهيوني وسائر متحديهما في المنطقة وخارجها. يقول الدكتور سميح كايد العالم الفيزيائي الفلسطيني في هذا الصدد: يريد الاستكبار أن يحتكر أي نوع من التقدم العلمي والتكنولوجي والفني، وتحقيقاً لهذا الهدف يستخدم كل الوسائل التي من شأنها إضعاف إيران. ومن هذا المنطلق يوجد حالياً في العراق 3500 عالم في مجال الطاقة النووية في المستويات العليا، 500 منهم نخبة يعتبرون من أولويات العمليات الإرهابية لقوات الماوير الإسرائيلية. سكرية؛ النائب في البرلمان اللبناني يقول حول اغتيال علماء إيران النوويين: بدأت الاغتيالات المتسلسلة واختطاف العلماء والمتخصصين الإيرانيين في مجال الطاقة النووية منذ ثلاث سنوات باغتيال حسن بور أحد علماء الفيزياء وخطف رضا عسكري معاون وزير الدفاع الإيراني في تركيا ومؤخراً خطف شهرام اميري في السعودية على يد هذه القوى الاستكبارية. ويسعى الغرب بقيادة الإدارة الأميركية وبالتعاون مع الكيان الصهيوني إلى إلحاق الهزيمة بالثورة الإسلامية ومنجزاتها، وبدأ العمل على هذا الأساس منذ ثلاثين سنة، وكانت حصيلة ذلك، اغتيال 20 ألف مواطن إيراني، بدءاً برئيس الجمهورية مرورا بنواب المجلس والطاقم العسكري

لم تعد شجيرة فتية، بل باتت شجرة قوية ضاربة جذورها في الأرض. تزايد المقاطعات والدعاية السلبية على نطاق واسع لتداعياتها على إيران في وسائل الإعلام الأميركية والإسرائيلية التي تأسست مؤخراً، والهجوم من بوابة ما أسماه قائد الثورة «الغزو الثقالي»، كان مقدمة لتغيير سيناريو الحرب ضد إيران نهاية العقد الثالث للثورة الإسلامية. تقدم إيران في مجال العلوم الإنحصارية، خصوصاً الطاقة النووية بالاعتماد على القدرات المحلية، ضرب جرس إنذار حقيقي لحلقة القوى الغربية الاستثنائية. حلقة قوى الاستثنائية التي لم تكن لتسمح للبلدان الأخرى الولوج في مثل هذه العلوم الاستراتيجية، بدأت بتنفيذ المخطط الجديد المتشكل من فصول هي: الإرعاب والاختطاف وأخيراً الاغتيال. في عام 1385 حينما أعلن عن مقتل اردشير حسن بور، أحد الباحثين في منشآت أصفهان لتخصيب اليورانيوم على إثر ضخ النفط، وفي موسم الحج عام 1388 اختطاف شهرام اميري عالم آخر من علماء إيران النوويين، وفي شتاء عام 1388 اغتيال الدكتور مسعود علي محمدي أستاذ الفيزياء بجامعة طهران، تبين كنه هذا المشروع الذي يهدف إلى إرعاب إيران، وإيقاف نجاحاته العلمية وإنجازاته المدهشة. إن مثل هذه المحاولات تكشف عن استراتيجية الغرب وعملائه للدخول

بعد السنوات التي أعقبت الثورة الإسلامية في إيران، عازمت عدد كبير من القوى التي قصرت يدها عن مركز القوة في الشرق الأوسط، سواء من ناحية الوجود الميداني أم من البعد الفكري في أهم نقطة في العالم وأكثرها استراتيجية من خلال أليات متعددة، أن تعيد المياه إلى مجاريها، وتحولت هذه القضية إلى أهم مشاريع الغرب حيال إيران. في السنتين الأولى والثانية من الثورة الإيرانية، وضعت في جدول أعمال الاستعمار الغربي ضد إيران اغتيال الشخصيات الرفيعة المستوى في النظام، وفقدت الثورة في تلك الأيام عدداً من شخصياتها البارزة، أمثال آية الله بهشتي، وجمع من أنصاره، آية الله مطهري، رئيس الجمهورية رجائي، ورئيس الوزراء باهنر. الدفاع المستميت الذي أبداه الشباب الإيراني، وتقديم الآلاف من الشهداء في هذا الطريق، لم يضع نهاية لهذه السيناريوهات العنيفة والغادرة لصالح مخططيها، واستمر قطار الثورة في حركته وانطلاقته السريعة نحو أهدافه المنشودة، لتأتي المقاطعة وتكشف عن وجه آخر لماهية القوى السلطوية حيال إيران، بغية إيقافها إلى الأبد في محطة الحاجة إلى خارج البلاد. الحرب الناعمة التي لها أبعاد واسعة وطرق غير مجربة إلى درجة يمكن أن ترغب أصحابها بكل بساطة إلى اختبارها حيال أي بلد أرادوا، اليوم

الانسحاب الأميركي من العراق.. وهزيمة نهج بوش

المالكي للحفاظ على قواعد أميركية وبضعة آلاف من الجنود لأجل غير مسمى. هذه المحادثات انهارت بسبب إصرار نواب البرلمان من الكتلة الصدرية وغيرهم على أن تخضع القوات الأميركية للقانون العراقي إذا استمرت في البلاد، وهو ما ترفضه واشنطن التي تصر على حصول جنودها على حصانة قانونية وترفض محاكمتهم أمام محاكم أجنبية. الصحيفة البريطانية أقرت بدورها أن مسألة الحصانة من عدمها، تثير حساسية كبيرة بين العراقيين، لاسيما بعد مقتل العديد من المدنيين على يد الجنود الأميركيين، وبعد فضيحة سجن أبو غريب وتعذيب السجناء العراقيين. والحال أن صفحة جديدة من تاريخ العراق الحديث والمعاصر قد تم تدشينها، لكن الخوف من حصول مفاجآت إقليمية قد تغير من موازين القوى وتخل بها، وتفتح الباب مجدداً أمام التدخل الخارجي بشؤون أهل المنطقة.

هشام منور

وأضافت الصحيفة في تقرير لها: أن الانسحاب الكامل للقوات الأميركية يمثل «هزيمة كاملة لمشروع جورج بوش في العراق وخطة ما يطلق عليهم المحافظون الجدد استخدام الغزو لتحويل العراق إلى دولة ديمقراطية موالية للغرب تضم قواعد أميركية بغرض زيادة الضغوط على سوريا وإيران». واعتبرت الصحيفة البريطانية أن الهزيمة الكبرى للمحافظين الجدد تتمثل في أن «خطة بوش التي أطاحت بالرئيس السابق صدام حسين، العدو الأكبر لإيران، ساعدت على توسيع النفوذ الإيراني في المنطقة». وتابعت أنه «لم تعد لدى طهران أي مخاوف من جارتها في الوقت الحالي؛ لأن أي حكومة عراقية ستضم نواباً قضى بعضهم سنوات طويلة في المنفى في إيران في عهد صدام حسين». أوباما اتخذ قراره للوفاء بتعهداته خلال الحملة الانتخابية لإنهاء حرب العراق، على الرغم من أنه كان يدعم جهود «البنتاغون» لإبرام اتفاق مع رئيس الوزراء العراقي نوري

مع بدء الاحتلال الأميركي سحب قواته من العراق، بدا المشهد السياسي في العراق وكأنه مقبل على مرحلة جديدة، فبينما يشكك البعض في حقيقة الانسحاب الأميركي ويعتبره شكلياً أو وهمياً، تؤكد أطراف أخرى على أهمية الانسحاب وتربط توقيته بقرب القيام بعمل عسكري ضد إيران من قبل الكيان الإسرائيلي. صحيفة بريطانية خلصت في تغطيتها للانسحاب الأميركي من العراق إلى فكرة مفادها أن الانسحاب الكامل للقوات الأميركية من العراق، يمثل هزيمة لمشروع الرئيس الأميركي السابق جورج بوش في العراق، وخطة ما يطلق عليهم «المحافظون الجدد» للعراق والمنطقة. وتحت عنوان «نهاية حرب العراق وهزيمة المحافظين الجدد»، ذكرت الصحيفة البريطانية أن «حرب العراق قد انتهت بإعلان الرئيس الأميركي باراك أوباما سحب كافة القوات بحلول نهاية العام الحالي، ولكن هذا الإعلان المهم، طغت عليه أنباء مقتل معمر القذافي وإعلان تحرير ليبيا».

بيروتيات

المحمصانيان الشهيدان

مادام هناك نوع من العثمانية التركية الجديدة تطل على العرب، فقد يكون ضرورياً العودة إلى تلك الحقبة التي تشبه في بعض وجوهها الحال الذي نعيشه اليوم، ذلك أن هذه «الأتربة» أنتجت أشجع أشكال الفساد والهدر والمحسوبية والرشاوي التي تسمى «البرطيل»، ناهيك عن محاولات التتريك المختلفة، إلى أن أصبحت رجالاً مريضاً ومهلهلاً، ففتحت الأبواب لكل أشكال الاستعمار الغربي، وكان نصيب منطقتنا منها جريمة سايكس - بيكو، التي تتخذ الآن أشكالاً مختلفة، ومنها محاولة إيجاد عشرات سايكس - بيكو جديدة.

على أن البارز من الحقبة يبقى إقدام الأتراك وسفاحهم جمال باشا على إعدام العشرات من الأحرار اللبنانيين والسوريين قبل تسليمهم

المنطقة إلى المستعمرين الغربيين، وكان لبيروت نصيبها من هذه الإعدامات، ومنهم الأخوان محمد ومحمود محمصاني، اللذان واجها الجلاد العثماني بثبات وصبر، وهزاه من أعماقه، لأنهما لم يبوحا بأي اسم من الأحرار الذين يعرفونهما، حتى أن والدتهما رحمها الله، «حينما أتاهما خبر عن حببيها محمود - محمود هو الذي عذب دون أخيه - كانت تصيح في غمرة أحزانها: كيف استطاع أن لا يبوح رغم هذا التعذيب، إنه لنبييل»، كانت تقول هذا وأمومتها المكلمة الجريح تزف جراحها ألماً مضطربة اللهب.

ووالد الشهيدان الذي نالت الكارثة من بصره لكنها لم تنل من مبادئه: فحينما احتل الفرنسيون لبنان بعد الحرب العالمية، اشتروا الكثيرين بالمال الغرار وأرادوا شراء والد

الشهيدان، السيد مصباح محمد محمصاني، بالأموال الطائلة، وأغروه بمنحه رواتب دائمة له ولأفراد أسرته، فرفض بإباء قائلاً: لست بالذي يبيع دم ولديه بالمال». رحمت الله عليهم أجمعين!

رياش المجلس ما تزال جديدة

كان في بيروت أسرة يهودية معروفة باسم «بيت المنجد» نزحت إليها من دير القمر.

وبعد إعلان الدستور العثماني أحب أفراد الأسرة أن يسترجعوا الجنسية اللبنانية، كي لا يؤديوا الخدمة العسكرية الإجبارية المفروضة على أبناء بيروت وأبناء الولايات، فرفعوا عريضة إلى يوسف فرنكو باشا متصرف الجبل

يبسطون له فيها أصلهم وفصلهم ويلتمسون منهم تذاكر نفوس لبنانية.

وكان يوسف باشا يحفظ بضع كلمات عربية عن أبيه نصري فرنكو باشا الحلبي الأصلي، فقرأ العريضة ولم يفهم مضمونها، ثم قرأ في أسفلها التواقيع: موسى المنجد، إسحق المنجد، حاييم المنجد، الياهو المنجد، بنيامين المنجد الخ...

فتناول المتصرف القلم الأحمر وشرح على العريضة: «إلى المسترحمين، لاعلامهم أن ريش المجلس ما يزال جديداً، لا يحتاج إلى تنجيد!»

عن «أوراق لبنانية» ت-2-1955

أحمد

من أجل قانون انتخابي يمنع وصول العصا (5)

تقنيات «شرعية» للتزوير الانتخابي

الدستوري حتى لا ينظر في الطعون الانتخابية التي كان من شأنها أن تلغي نيابة ما لا يقل عن خمسة مرشحين، وعلى هذه القاعدة، كانت حكومات ما بعد 2005 وعلى ضوءها ووقائعها ونتائجها كان المجلس الدستوري الذي بصم على نتائج انتخابات اتفاق الدوحة.

السياسي اللبناني والديمقراطية، وقد تكون هذه النقطة تمثلت في أشجع صورها بعد عام 2004، حينما لم يستكمل المجلس الدستوري، وبالتالي توفرت التغطية لعلميات التزوير القانونية إن جاز التعبير في انتخابات 2005، والتي توجه مجلس تلك الانتخابات بإلغاء المجلس

فأرأينا تلك التحولات المدمرة والخطيرة لدى شرائح واسعة من النخب السياسية والثقافية والفكرية، فتحول صاحب شعار الثورة الاشتراكية وديكتاتورية البروليتاريا، إلى مُنظر للخصخصة ونسف القطاع العام، وتحول الشاعر الثورة، إلى خطيب البلاط، والمناضل القومي إلى ساداتي العصر الحديث، لأن السادات كان صاحب سيناء أولاً، ومن بعدها أريحا أولاً، والأردن أولاً.. وهي كلها، ما قادت إلا إلى التسليم لإسرائيل والصلح مع العدو، وعلى هذه النمط شهدنا كيف تم تحطيم وتقزيم العمل النقابي، وتدمير المدرسة الرسمية وإلغاء دور المعلمين، وتواصل محاولات تهيمش الجامعة اللبنانية، عبر تفريعها وتفريقها وتحويلها مع هيئتها التعليمية والأكاديمية وطلابها إلى رهائن للمرجعيات وبعضها لم يته ستته الجامعية الأولى.

ورابعها: وهذا المال السياسي أيضاً، صار عاملاً مؤثراً في النتائج الانتخابية، وبكفي أن تشير إلى الاعتراف السعودي بأن مليار و200 مليون دولار صرفت في انتخابات 2009، والاعتراف الأميركي الصريح بصرف مبلغ 500 مليون دولار، في وقت صرف المرشحون الأثرياء من جيوبهم وحساباتهم الخاص مبالغ خيالية، حتى تكشف حجم ما يتعرض له الشعب اللبناني، من مؤامرات خطيرة لا تستهدف وعيه السياسي فحسب، بل مصيره الوطني ككل، والتي تتجلى الآن في أشكال مختلفة سياسياً ووظائفياً ومذهبياً واجتماعياً وتاريخياً وجغرافياً..

خامسها: تكريس نهج تدمير العمل

أقصى مدى، بينما هناك مرشحون على مستوى الأفراد والجماعات محرومون من هذه الوسائل، وفي وقت يوجد العديد من المرشحين الذين يملكون إمكانيات مالية كبرى للصرف على دعاياتهم وإعلاناتهم، فيما المرشحون، أفراداً وجماعات غير قادرين على ذلك..

ثالثها: المال والخدمات الوظيفية السياسية الذي طبع كل الحياة السياسية في لبنان منذ العام 1920، بحيث صارت الوظيفة من الحاجب في البلدية أو الوزارة إلى رأس الهرم تخضع للولاء السياسي، وإذ حاول فؤاد شهاب معالجة هذا الخلل الخطير من خلال المؤسسات الرقابية والإدارية التي استحدثتها، مثل مجلس الخدمة المدنية، والتفتيش المركزي، وديوان المحاسبة وغيرها.. إلا أن الحرب الأهلية، عصفت بالبلد وقزمت كل هذه الهيئات، لتدخل منذ العام 1992 المال السياسي الذي شوه العمل السياسي في لبنان بشكل فظيع فصارت غطاء سياسياً محمداً، لا يؤثر على الناخبين فحسب، بل صار يؤثر على الأفراد والجماعات والأحزاب والجمعيات.. مما أفسد الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية، فشهدنا طوال الفترة الماضية حالة إفساد كبرى،

ثمة حقيقة مغيبة في مجمل القوانين الانتخابية التي عرفها لبنان، وبشكل خاص بعد انتخابات 1992.. أولها أنها قوانين طبقية إن جاز التعبير، لا تسمح إلا لمن يملك الثروات والإمكانيات، مما يعزز الزبائنية الانتخابية.. إذ إنه من اللحظة الأولى يفترض بالمرشح توفير الضمانة المالية التي تسمح بالترشح، فكانت قبل قوانين التسعينيات القرن الماضي ثلاثة آلاف ليرة، أي أقل من 1400 دولار، في وقت كان اللبنانيون يتندرون بالمثل القائل نصف الألف خمسمئة ليرة، للتدليل على القيمة الكبرى لهذا المبلغ، أما بعد قانون 1992 فصار التأمين الانتخابي عشرة ملايين ليرة، أي ما يوازي سبعة آلاف دولار تقريباً، وبالتالي، كم من أستاذ جامعي وحقوقي وقانوني، وصحافي وطبيب وناشط سياسي أو اجتماعي.. غير قادر على توفير هذا المبلغ، أو لا يريد أن يفاخر بمبلغ كهذا في أتون معركة سياسية غير متكافئة، مما يحرم المجتمع اللبناني من إفراد شخصيات أو قوى سياسية نوعية.

ثانيها: الإعلام والإعلان الانتخابيين، فثمة قوى تملك وسائل إعلام مرئية ومسموعة ومكتوبة، يمكنها استغلالها في الدعاية والإعلان إلى





البعد الفلسفي للديمقراطية . . ونظام الحكم في الإسلام

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله وكفى، والصلاة والسلام على النبي المصطفى، وآله وصحبه وجميع الشرفاء..

أما بعد، فسادت العلماء والحضور الكريم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، إن مجموعة القوانين وآليات الحكم في الإسلام ليست كتاباً منزلاً أو سنة نبوية شريفة واردة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، إنما هي اجتهادات تراكمت بناء على نصوص مجبلة وتجربة طويلة مخلصه، والمطلوب من الحاكم، بقطع النظر عن توليته بالنص أم بالشورى، تحقيق العدالة بين الناس والرعية على أساس الحق والقسط وتأمين العزة والكرامة للأمة والحفاظ على الدين والنفس والمال والعقل والنسب وما يلزم لذلك، وتوزيع الثروة بالمشورى لما تحتويه من مشاركة فعالة لأهل العلم والثقافة والرأي وعموم الناس وإبداء الآراء السياسية ومراقبة المسؤول ومحاسبته ورفض الفكر الاستبدادي وهو كما يعرفه «الكواكبي»: «أن يتحكم المستبد في شؤون الناس بإرادته لا بإرادتهم ويحكمهم بهواه لا بشريعتهم ويعلم من نفسه أنه الغاصب المعتدي فيضع كعب قدمه على أفواه الملايين من الناس يسدها عن النطق بالحق والتداعي بمطالبته.. فالاستبداد يؤدي إلى الدكتاتورية والطغيان ومسلل العنف الدموي المؤدي عادة إلى التمرد والثورة واستخدام السلاح من أجل التغيير والإصلاح والقضاء على النظام المستبد بالقوة، حيث لا يمكن الجمع بين الظلم والإسلام بل بينهما تناقض، وهناك أكثر من خمسمئة آية قرآنية كريمة أوردت الظلم بمورد الدم وتوعد الله تبارك وتعالى الظالمين بقوله: ﴿إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا وَإِنْ يَسْتَعِينُوا يَغَاثُوا بِمَاءٍ كَأَمَلِ الْيَسْوِي الْجُوهِ بِمَسِّ الشَّرَابِ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا﴾ الكهف (29)

وأمر ربنا تبارك وتعالى بالعدل: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ﴾ النحل (90)

علماً أن كثيراً من حكام المسلمين تاريخياً وحاضراً لم يعرفوا الشورى وبالتالي انتفى العدل وهم الذين استولوا على السلطة بالقوة والقهر والغلبة وقتل من كان يأمر من الناس بالخير والامتثال لأوامر الإسلام ويمنع أية معارضة تطالب بالإصلاح وهم الذين ساعدوا على تكوين فقه سلطاني يبرر للحاكم فعله ويشجع على الاستبداد بعيداً عن الشورى ومشاركة الأمة في الحياة السياسية ويعطي الحاكم صلاحيات دستورية واسعة تحول دون مراقبة الأمة لهم أو محاسبتهم أو تقديمهم أو تغييرهم ويظن البعض أن هذا من الدين مما أدى بهذا الفكر الاستبدادي إلى تخلف المسلمين وانحطاطهم وتبعيتهم للغرب الحاقداً داخل البلدان الإسلامية في سلسلة من الصراعات الدموية على السلطة، وظل المسلمون يتننون تحت وطأة الأنظمة الاستبدادية الظالمة الموالية لأعداء الأمة فزادتم بلادنا تمزقاً وتناحراً وأدخلت شعوبنا بخصومات تعمق الشرخ المناطقي والمذهبي والطائفي والعرقى وأصبح البعض ينادي بالفكر الغربي لعله يجد فيه مخرجاً، علماً أن أي نظام أو قانون أو دستور في نهاية الأمر نجاحه أو فشله مبني على اقتناع وإع لا يتابعه به والعمل فيه.

الديمقراطية وفلسفتها:

الديمقراطية هي من أقدم المصطلحات السياسية العالمية بأصلها الإغريقي اليوناني والتي تعني حكم الشعب نفسه بنفسه ولنفسه، أو كما يعرفها الرئيس الأمريكي الأسبق «لن كولن»، بأنها حكم الشعب بالشعب وللشعب، وقد أصبح لها في العصر الحديث مفاهيم متنوعة بحسب النظرة إلى فهم معنى حكومة الشعب وتموضع في محورين أساسيين هما: الديمقراطية

السياسية والديمقراطية الاجتماعية. أما المحور الأول أي أنها حكومة بواسطة الشعب، وأما المحور الثاني حكومة لصالح الشعب، وهذان المحوران هما أساس الديمقراطية الحديثة ويصعب اختزال كلمة الديمقراطية أو استبدالها بلفظ آخر يعطيه نفس الدلالات، لاسيما أن لها العمق التاريخي الذي أعطاه تعيينات كثيرة ومتنوعة في أشكال ممارستها عبر العصور، إلا أنها فكرة تبقى مستحيلة الإنجاز فلا تكاد تقترب من شكل أرقى إلا وتدب أسئلة الحرية الإنسانية ضاحجة محتجة على عيوبها وما يعترها من نواقص باعتبارها المعادل السياسي للكينونة الإنسانية كما يقولون.

يقول «جورج بورديو» في كتابه «الديمقراطية»، طبعة عام 63: الديمقراطية في وقتنا الحاضر فلسفة وأسلوب حياة ودين وشكل للحكم، ويقول في موضع آخر في نفس الكتاب إن تجربة الديمقراطية في الواقع الحي قد نزع عنها النبل الذي منحه لها فلاسفة القرن الثامن عشر عندما لم تكن بعد إلا تمثلاً ومثلاً أعلى، إن للديمقراطية الآن وجهاً آخر مهموماً معذباً كوجه البشر الأحياء في عصرنا الحاضر، ثم انتهى ليقول في نفس الكتاب: لقد كانت الديمقراطية إرادة كون حر، وقد أصبحت الآن وسيلة لخلق عالم سيشهد تحرر الإنسان. ويقول موسوليني في مقدمة كتاب الأمير: إن الديمقراطية تسير سيراً حسناً عندما يتعلق الأمر بالمكان الأنسب لوضع نافورة القرية أما في القرارات الكبرى فإن الحكومات الراشدة تتحاشى إشراك الغوغاء في اتخاذ القرار.

فالديمقراطية إذا لا يمكن بلوغها، فهي كالحرية والخير والجمال أمر نسبي، فالقول ببلوغ تمامها في النموذج الليبرالي الغربي هي أطروحة ضبابية سرعان ما يتبدد الضباب ليحل محله الطائرات الأميركية والأوروبية الصنع لتحمي العدوان الإسرائيلي على شعب فلسطين ومن قبل الاستعمار وتقسيم دول العالم لتسهل الهيمنة عليه وبعد الاجتياح

المفارقة بين الإسلام والديمقراطية: هناك فرق كبير بين الإسلام والديمقراطية الغربية ولا ينبغي لنا أن نمزج

بينهما إلا إن أردنا أن نقارب في أهداف بعض مجموعة الأنظمة لآليات الحكم التي تقوم من أجل أن نجلب الغرب لنظام الحكم في الإسلام لا أن نسقط في أحضانهم الفكرية المادية والتي هي أخيراً مصلحة شركات كبرى لا من أجل مصلحة عموم الشعب، فنظام الحكم في الإسلام يقوم على أساس إرادة الأمة وانتخاب الحاكم والفصل بين السلطات وتعددية الآراء السياسية غير المخلة في استقرار البلاد وكذلك رفض الاستبداد، فيمكن لكل مجتمع أن يبنى النموذج الخاص به ويستفيد من التجارب الأخرى لأن الحكمة ضالة المؤمن أينما وجدها التقطها دون أن يضطر للتخلي عن أي قاعدة من قواعد أصولنا الشرعية، والتجربة في الجمهورية الإسلامية الإيرانية دليل في العصر الحديث على ذلك بقطع النظر إن وافقت على كل ما جاء فيها أو خالفت ولكنها تجربة معاصرة تستحق الوقوف عندها ودراستها دراسة عميقة لتطوورها وتمتيتها إن احتاجت سواء في النظم أم التطبيق.

فالنظم الإسلامية تعنى بشؤون الدنيا والآخرة، ولم تقف عند الأغراض والمقاصد المادية فحسب، بل اشتملت على القيم الأخلاقية المعنوية الإنسانية وتطال جميع المخلوقات والكائنات، السيادة فيها للشرعية السماوية التي ارتضى الناس أن يحتكموا إليها وأجازت لغير المسلمين أن يحتكموا لشرعهم قال عز وجل: ﴿وَلِيَحْكُمَ أَهْلَ الْإِنجِيلِ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ المائدة (47)

وهي تراعي المصلحة العامة والخاصة لبني البشر وتقيم توازناً عادلاً بين الجسد والعقل والنفس وتجعل للأمة رقابة على تصرفات الحاكم كما جاء في خطبة الخليفة الأول سيدنا أبي بكر الصديق رضي الله عنه: «فإن رأيتهموني على حق فأعينوني وإن أسأت فقوموني، ثم قال: أطيعوني ما أطعت الله ورسوله فيكم فإذا عصيت فلا طاعة لي عليكم».

وفيه قابلية للتطبيق وعمل المسلمون في صدر الإسلام به وخلال فترات تاريخية متقطعة وفي أقطار كانت تخرج عن مركزية السلطة أحياناً.

وفي الختام أقول: إن الأمم القديمة والحديثة جربت ألواناً مختلفة من أنظمة استبدادية واستعبادية ودستورية وملكية ورئاسية وغيرها، وظلت تعاني على مر العصور من سيئات هذا النظام أو ذاك وليس أمامها اليوم لرفع هذه المعاناة إلا الالتزام بالشورى الراشدة والآليات لتحقيقها أو غيرها من المسميات ذات البعد الشوروي لتصل بعدئذ إلى اتخاذ القرار الحاسم المبني على دراسة وعمق النظرة إلى ما يحقق المصلحة العامة والخاصة وإصدار القوانين الأفضل لمعالجة أي قضية من قضايا الأمة المتعلقة بالأمن والوطن لتحقيق سعادة الإنسان في الدنيا والآخرة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

مداخلة الشيخ د. عبد الناصر جبيري
في مؤتمر بمدينة «قم» الإيرانية
بتاريخ 19-11-2011

اختتام المرحلة الأولى من مشروع عمليات العظام للأطفال

الجمعيات مضاعفة الجهود، لأن المعاناة لم تنته بعد في لبنان، خصوصاً تلك التي في المخيمات الفلسطينية، إذ إنها قاسية ومؤلمة. ولعل أبرز الكلمات كانت لوالدة الطفلة روان إسماعيل، والتي قالت: «أشكر جمعية الإرشاد والإصلاح، التي لولاها لما مضت ابنتي، والتي جعلتني أشعر بأنها تطلب مني علاج روان وليس أنا التي أطلب من الجمعية المساعدة، فشكراً للجمعية ود. غانم وكل من ساهم في علاج روان وغيرها من الأطفال». ثم اختتم الحفل بتكريم طاقم العمليات في مستشفى الهمشري، وتكريم جمعية الإرشاد والإصلاح، وتكريم الأستاذ حميد محرر، ثم تكريم الأطفال بتوزيع الهدايا والألعاب عليهم.

مختلف المخيمات الفلسطينية في لبنان. وقد نجح مشروع عمليات العظام للأطفال بتحقيق 32 حلماً لأطفال أجريت لهم 45 عملية، بكلفة قدرت بحوالي 250.000 دولار، بعد أن وقف الفقر حائلاً بينهم وبين الحركة واللعب، وأحياناً الوقوف والمشي، حيث قامت جمعية الإرشاد والإصلاح بمد يد العون إلى هؤلاء الأطفال، وتكفلت بعلاجهم في «مستشفى الهمشري» في صيدا، والتابعة للهلال الأحمر الفلسطيني، تحت إشراف البروفيسور اللبناني المعروف د. عصمت غانم.

وقد أقيمت خلال الاحتفال كلمات شكرت كل من ساهم ودعم علاج هؤلاء الأطفال، وتمنت كل

احتفلت جمعية الإرشاد والإصلاح الخيرية الإسلامية باختتام المرحلة الأولى من «مشروع عمليات العظام للأطفال»، في قاعة مركز السلطان محمد الفاتح، بحضور ممثل مفتي الجمهورية اللبنانية، والأستاذ حميد محرر؛ مدير عام «وكالة السيد سلفاتورى لومباردو» مدير عام «وكالة الأنروا في لبنان»، والدكتور صلاح الأحمد؛ ممثل «الهلال الأحمر الفلسطيني»، والسيد جيرارد يونكمان؛ ممثل «الصليب الأحمر الهولندي في لبنان»، والبروفيسور عصمت غانم؛ الطبيب الذي أجرى العمليات، والأستاذ وسيم المغربي؛ رئيس جمعية الإرشاد والإصلاح الخيرية الإسلامية، والأطفال المستفيدين من المشروع، مع أهاليهم من

اشعري بالحب وانسي غيرتك المفرطة.. لتتجنبي الشعور بالدونية

أعطي لحياتك المعنى

إذا أردت أن تكون لحياتك معنى، عليك أن تطوري ذاتك وتحسني من مواقفك وترقي بمستوى أساليبك بشكل مستمر، ولعل من أبرز ما يجب أن تقوم به لتحقيق ذلك ما يلي:

• القيم بداية

قيم الإسلام تبعث في نفسك الرغبة في الاستقامة، وتولد النضج والشعور بالمسؤولية، فيدفعه لينمو بخطوات ثابتة، فإذا أردت أن تتطور، وأن تحدث تغييراً حقيقياً في حياتك، فالترمي قيم دينك ومبادئه وانطلق منها في صحيح تصوراتك وسلوكياتك، إذ كلما ازداد التزامك بها وتوافقك معها، زادت جديتك وفرص تفوقك وقدرتك على القيام بأعمالك بفاعلية وإجادة أكثر.

• إيمان قوي

الإيمان يبعد النفس عن الحيرة والاضطراب والقلق، ويبعث العزيمة، ويدعم الثقة ويجدد الطاقة، ويفتح الطاقات، ويدفع صاحبه للنمو والتجدد، فجاهدي نفسك وكابديها حتى يقوي إيمانها ويتجدد، فإنه يبلى في النفس كما يبلى الثوب الخلق.

• حدي غايتك

إذ عرف المرء ما يريد أمكنه تحديد مساره، والعمل على الوصول إلى بغيته، وذلك ما سيجعل لحياته معنى ونظاماً، فابدأي دوماً والنهاية في ذهنك، وقومي بتشكيل مستقبلك بيدك، من خلال تحديدك أهدافك، وقيامك بوضع خطة مناسبة لتنفيذها، ومن ثم القيام بترجمة تلك الخطة إلى واقع عملي ملموس.

• ارقى بتفكيرك

تعد القدرة على التفكير السليم أبرز ما يتميز به الإنسان، فهو مفتاح النمو العقلي والسلوكي، والبوابة الصحيحة للإبداع والابتكار، فاكسابك له وتدريبك على مهاراته قضية ضرورية بالنسبة لك إن كنت تريد أن تتطوري، حتى تتمكني من تحسين وضعك، وتجاوز مشكلاتك، وسد الفجوة بين واقعك وغاياتك.

• ثقي بقدراتك

نجاحك ينبثق من داخلك، ولذا فنظرتك لنفسك وطريقتك في التعامل معها تؤثر على نضج أفكارك وجودة أدائك، فإذا أردت أن ترقى بذاتك فاحترميها، وعززي من ثقتك بقدراتك، فقدرتك على النجاح في حياتك وإتقان عملك مرهونان بمدى ثقتك بإمكاناتك، وكلما ازداد احتقارك لذاتك وانتفاصك لقدراتك، شعرت بهبوط عزيمتك، وتدني همتك، وضعف أدائك، وعدم حيويته، ومن هو كذلك فلن ينمو أبداً، ولن يكون قادراً على تحقيق غاياته على هيئة أمثل.

ريم الخياط



اشعري بالحب

المرأة التي لا تشعر بأنها محبوبة تصاب بعقدة الشعور بالدونية، ولذلك ينبغي أن تعطي أهمية لعلاقتها الزوجية وتحاول التصرف بشكل تشعر فيه بأنها محبوبة، لكن قبل ذلك يجب عليها أن تحب؛ لأن من لا يستطيع أن يحب لا يشعر بأنه محبوب.

الشعور بالدونية يزداد ثلاثة أضعاف بين صفوف النساء المطلقات؛ لأنهن يشعرن بأنهن غير محبوبات، رغم أنهن ربما لا يكن السبب في الطلاق، فالمرأة تشعر في معظم الأحيان بعقدة الذنب، التي تجعلها تعتقد أنها هي التي كانت سبباً في الطلاق، فاستعدي ثقتك بنفسك؛ لأن قطار الحياة لا يتوقف لا بالنسبة لك ولا لغيرك مع حدوث الطلاق.

غيرتك المفرطة

إن غير المرأة الزائدة على الحد المقبول هي دليل الشعور بالدونية، فإن شعرت أو شككت دائماً أن زوجها يخونها فهذا يعني عدم ثقتها بنفسها كامرأة قادرة على إسعاد زوجها، وهو من أكثر الدلائل وضوحاً على الشعور بالدونية. للغيرة حدود يجب أن تدركها المرأة، وإن وجدت أن غيرتها مفرطة يجب عليها اللجوء للمعالجة النفسية؛ لأن استمرار هذه الغيرة سيفقدتها تماماً الثقة بنفسها كمرأة، ويصبح شعورها بالدونية مرضياً.

وطريقة النظر إلى الحياة وتأثير الآخرين عليها، ونتيجة كل هذه الأمور مجتمعة هو شعور المرأة بأنها عنصر غير نافع في الحياة.

إن البداية الحقيقية لمواجهة الشعور بالدونية هي المصالحة مع النفس، أي قبول الصورة التي أنت عليها واحترام ذاتك؛ لأن احترام الآخرين لك يأتي من احترامك لنفسك، فإذا كانت المرأة ليست على قدر من الجمال الذي تحلم به يتوجب عليها أن تعلم أنها لم تختبر شكلها ولا صورتها.

سن اليأس

هناك نساء يبالغن في إعطاء سن اليأس ثقلاً لا يستحقه، وفي المقابل هناك من يتناسين ذلك، ولا يعطين الوقت الكافي للاستعداد النفسي لهذه المرحلة من العمر، ولتجاوز ذلك من المفيد ألا تحاول المرأة مواجهة ذلك بمفردها، وهناك طرق عدة للتخفيف من أعباء وأثار سن اليأس، منها ممارسة المرأة نشاطاً مفيداً ضمن المجتمع، وممارسة الرياضة والتركيز الذهني، والابتعاد عن كل ما يمكن أن يسبب لها الضغوط النفسية، كما أن للعامل الغذائي دوراً في التخفيف من الآثار النفسية والجسدية لسن اليأس، فعلى المرأة الاعتناء بوجباتها وتناول المأكولات الخفيفة التي لا تشعرها بانتفاخات في المعدة.

تحكمي بوزنك

بعد سن الخامس والعشرين، يصبح اكتساب الوزن بالنسبة للمرأة أكثر سهولة

المواجهة مع الحقيقة كانت ولا تزال السلاح الأقوى لمعرفة الذات ومعرفة الآخرين ومعرفة الحياة بشكل عام، فما من امرأة خالية من منغصات نفسية تفسد فرحتها بنفسها كإنسان وككائن له دور ومكانة في المجتمع والحياة.

تشعر المرأة بشكل أكبر من الرجل بثقل التقدم في العمر، وذلك لأسباب فسيولوجية ونفسية، ويعتبر هذا من المشاكل التي تجعلها تشعر بالدونية، وأفضل سبيل للمواجهة هو اعتبار أن التقدم في العمر يمثل حلقة من حلقات الحياة، ولا يمكن وقف زحف الزمن باتجاه الأمام، فالوقت لا يعود إلى الوراء، وهو يعني الكبر في العمر.

صدق من قال إن الوقت هو عبء على المرأة؛ لأنه يتدخل في مظهرها وملامحها وجسمها وصحتها، وهذا يعني أن عليها أن تعرف كيف تستخدمه لصالحها بأفضل طريقة ممكنة، وإن لم تفعل ذلك فإن تراكم السنين سيبدو عليها وربما يفوتها القطار.

نظرتك إلى الحياة

تبدأ قصة الشعور بالدونية عند المرأة عندما تكون في كنف أسرة لا تعطي القيمة اللازمة للعنصر النسائي وتميز بين الذكور والإناث، ويعتبر هذا التمييز الدافع وراء تفكير المرأة في الصغر بأنها لا تساوي شيئاً في حضور العنصر الذكري، وهذا الأمر منتشر إلى حد كبير بين الأسر التقليدية التي مازالت تعتبر الذكور أهم من الإناث. ومن الأسباب الأخرى للشعور بالدونية، المستوى الثقافي لدى المرأة، ونقص التجربة والخبرة الحياتية،

أنت وطفلك

كيف نجعل الطفل اجتماعياً؟

أن يكون الطفل اجتماعياً، فهذا يعني أن الطفل ناجح في حياته وقادر على تحمل المسؤولية، وتكوين علاقات اجتماعية، ولكي يكون الطفل اجتماعياً هناك عوامل كثيرة مكتسبة تساعد على تحقيق ذلك.

كيف نتعرف إلى الطفل الخجول؟

صفات الطفل الخجول:

رفض المشاركة في الأنشطة المدرسية واللعب.

تفضيل المكوث في المنزل عن الخروج مع زملائه وأقرانه.

التزام العزلة عند قدوم ضيوف إلى البيت.

كيف نجعل الطفل اجتماعياً؟

يمكن أن يكون الطفل اجتماعياً من خلال مجموعة من النصائح، تتمثل فيما يلي:

التعرف إلى أسباب رفض الطفل الذهاب إلى المدرسة، ومعرفة الأسباب التي تحول دون مشاركته في الأنشطة والألعاب.

تقدير الآباء للطفل، واحترام آرائه، وعدم الضغط عليه للمشاركة في أي نشاط.

توفير جو من الدفء والحب من جانب الوالدين

تجاه الطفل حتى يشعر بالأمان والاستقرار. السماح للطفل بممارسة هواياته التي يحبها في المدرسة، كأن يجمع الصور والكتب، حتى يألف المدرسة ويحبها فيها متعته.

إعطاء الطفل فرصة للنجاح، وتوجيهه عند الوقوع في أخطاء أو واجهته عثرات في المدرسة لا يقف ويعلم رفضه لاستكمال دراسته.

مساعدة الطفل على حل الواجب المدرسي بطريقة مرحية، فقد يكون لدى الطفل قدرة على إنجاز الواجب المدرسي ولكن لا يسمح للضغط في الفصل المدرسي بذلك.

تجنب التركيز على إخفاقات الطفل، والعمل على إظهار نجاحاته وإنجازاته.

حرص الوالدين على مساعدة الطفل في تنظيم ألعابه في البيت بجانب مشاركة الطفل في ألعابه، حتى يكتسب الطفل الثقة بنفسه.

التعرف إلى الأغاني التي يحبها الطفل وسماعها في البيت لتدريبه على إلقائه، فحينما ينجح في البيت سينجح في المدرسة.

«الخش» البلدي.. خصوبة وجمال طبيعي



يؤكد خبراء التغذية أن «الخش» البلدي الذي يتميز بورقه العريض والناعم، ترتفع فيه نسبة الزيوت، وهو المصدر الرئيسي لفيتامين «E»، الذي يطلق عليه الأطباء فيتامين الشباب، لفوائده العديدة، ومنها وقاية الجسم من الأكسدة والأورام.

للخش فوائد صحية متعددة، فهو يزيد من معدلات الخصوبة وفرص الإنجاب، وذلك لاحتوائه على فيتامين «هـ»، وأشار الأطباء إلى أن فيتامين «هـ» من أكثر الفيتامينات أهمية لصحة أفراد الأسرة، فتبين أنه يحمي الرئة من ملوثات الهواء الجوي ويقوي جهاز المناعة ويقاوم الميكروبات، كما أنه يقوي الذاكرة والأعصاب، ويزيد من القوة العضلية للجسم.

ويتوافر فيتامين «هـ» متوافر في بذور الخس وليس أوراقه، ويمكن أن يحصل الجسم على كميات كبيرة من هذا فيتامين «هـ» بتناول زيوت بذور القطن، أو عباد الشمس، أو السمسم، بإضافتها إلى الفول أو الطحينة أو الجبن الأبيض أو السلطة.

كما يعتبر الخس من الخضار الغنية بالماء والعناصر المعدنية، وأهمها الكالسيوم والفوسفور والحديد، ولهذا يعتبر مفيداً للصغار والكبار، فهو يقبهم من الإصابة بهشاشة العظام ويحافظ على أسنانهم أيضاً.

ويحتوي الخس على الفيتامينات التالية: فيتامين «أ»، فيتامين «ب1»، فيتامين «سي»، فيتامين «اي»، ومن فوائد الخس الأخرى نذكر منها: يقي من الإمساك لأنه غني بالألياف الغذائية والماء.

يرطب الجسم ويقي من تشكل الحصى البولية. يهدئ الأعصاب ويساعد على النوم ويقوي البصر ويقي من الاضطرابات الناجمة عن نقص فيتامين «أ» الضروري للرؤية، ويمنح البشرة المزيد من النقاء، ويمكن تناول الخس لوحده أو مع أطباق السلطة المختلفة، وينصح بتنظيف الخس جيداً قبل تناوله تفادياً للإصابة بالاضطرابات الناجمة عن تلوثه بالحشرات أو غيرها.

وأكد الأطباء أن الخس يساعد على تخفيض الخفق المتزايد للقلب والإثارة الجنسية والعصبية، وطبخه أو غليه ينفع كدواء ناجح للمسالك البولية والكبد والهضم، فضلاً عن دوره في معالجة الأرق والتوتر العصبي وحدة السعال، وتخفيف عوارض الطمث والام سن اليأس بالنسبة إلى النساء، ومفيد أيضاً في حالات نوبات الحمى القاسية.

مفيد للبشرة

وللخش فوائد جمالية متعددة، حيث يفيد في عمل طبقة عازلة تقي البشرة من حرارة الشمس وتأثير الرياح، ويؤكد خبراء التجميل أن «الخش» يدخل في تحضير العديد من مستحضرات التجميل، حيث يتميز بمفعول مرطب للبشرة، وبذلك يفيد في عمل طبقة عازلة تقي الجلد من حرارة الشمس وتأثير الرياح، ونظراً إلى ثرائه بفيتامينات عديدة وخواصه ذات التأثير المنظف فإنه يدخل في تحضير العديد من مغذيات الجلد ومنظفات الوجه.

ثرائه بفيتامينات عديدة، فإنه يدخل في تحضير العديد من مغذيات الجلد ومنظفات الوجه أيضاً. وللخش شهرة تاريخية كبيرة، فقد أشاد العلماء بفوائده للمرأة، فأطلقوا عليه «نبات الخصوبة»، كما أنه مفيد للقدررة الجنسية.

بالإضافة إلى أن «الخش» يدخل في تحضير العديد من مستحضرات التجميل، حيث يتميز بمفعول مرطب للبشرة، وبذلك يفيد في عمل طبقة عازلة تقي الجلد من حرارة الشمس وتأثير الرياح، ونظراً إلى ثرائه بفيتامينات عديدة وخواصه ذات التأثير المنظف فإنه يدخل في تحضير العديد من مغذيات الجلد ومنظفات الوجه.

ويمكنك استخدام «الخش» لعلاج مشكلة حب الشباب، وذلك بغلي أوراق الخس في الماء ثم استخدامها بعد التبريد على بشرتك من أجل تخفيف وطأة البثور.

مسكن ومضاد للالتهاب

وأكدت دراسة علمية أخرى أن أوراق نبات الخس الداخلية البيضاء والصفراء تحتوي على أربع فيتامينات مهمة هي فيتامين (أ) و(ب) و(د) و(اي)، كما تشتمل على الكالسيوم والحديد والزنك والبوتاسيوم والنحاس واليود والكلوروفيل وكربونات الجير.

وأوضحت الدراسة أن هذه المعادن والعناصر مفيدة للجسم والصحة وليس هذا كله فحسب، بل إن الخس له فاعلية كبيرة في تجنب التشنجات والاضطرابات الجسمية، وذلك باحتوائه على مادة الكتوكاريوم المسؤولة عن إزالة الاضطرابات العصبية ومعالجة حالات الأرق المزمنة والتخلص من تشنجات الأمعاء والسعال جراء ظهور نوبات عصبية.

الحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1	ك	ت	و	ر	ي	ا	ف	ج	ك
2	ا	ل	ص	ي	ن	ع	ج	و	ل
3	ن	ا	ط	م	د	ب	ل	ج	ن
4	د	م	ا	غ	ك	ك	ا	ك	ا
5	ا	د	ا	ر	ر	س	م	م	م
6	م	ب	ر	ب	ا	ح	و	ش	م
7	ا	ن	ا	ع	ج	ب	ا	ل	م
8	م	ز	ا	د	ا	ت	و	ج	ل
9	ر	ا	س	ل	م	د	ل	و	ل
10	ج	ر	ا	ف	ي	ت	ص	ن	م

- مفاتيح كالبيانو / نقل الشيء إلى أعلى
8 طائر ليلي (مبعثرة) / المدينة الشهباء في سوريا / ثلثا شوق
9 في بطن المرأة حيث تتكون الحياة / يقوم بالعمل بشكل متواصل دون انقطاع
10 مسلسل كوميدي سعودي هادف

- 6 في اعلى البيت مضيئة / ذو سلطة وسطوة
7 من اسماء النبي محمد (ص) / ثعبان ضخيم هاصر
8 دافع وردع / حجاب / نصف اشقر
9 أديب عربي حائز جائزة نوبل
10 خليج على البحر الأحمر

عامودي

- 1 نقود / أحد الأصابع (معكوسة)
2 نمو وتقدم حضاري / أذاع عبر الأثير / كذب وادعاء ما ليس حقيقياً
3 من الأطراف / حيوان مثل الأرنب والفأر / متشابهان
4 مقتصر على / مادة تستخدم في تجبير الكسور (معكوسة)
5 حق يعطى للشركات من الحكومات للتنقيب عن النفط مثلاً (معكوسة)
6 قصة / شاطئ
7 آلة موسيقية إلكترونية ذات

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1									
2									
3									
4									
5									
6									
7									
8									
9									
10									

أفقي

- منتفخة كان من مقدسات قدماء المصريين
3 بمعنى / حيوان حافري متوحش افريقي (كلمتان)
4 قطع / نصف بليغ / متشابهان
5 منازل
1 ممثل سوري مثل شخصية كوميدية وبيع من قباقبه مئات الآلاف
2 لزم الفراش / ثعبان شديد السمية ذو أوداج

طريقة اللعب

توضع الأرقام من 1 إلى 9 عامودياً وأفقياً على أن لا يتكرر الرقم في أي اتجاه عامودي كان أو أفقي

9	8		4			1	5
5			8				6
4			1			3	
		3	5		4		
		9	6		3		1
8		6	7	3	8		
	2	5		1			9
7			6				3
6	1		9			7	4

رياضة

دوري أبطال أوروبا..



معمعة كروية في مباراة نابولي ومانشستر سيتي

مضيفه سوانسي 1 - 0 في الدوري السبت الماضي. لكن مهمة رجال السير اليكس فيرغوسون لم تكن سهلة أمام بنفيكا الذي لم يخسر في 20 مباراة حتى الآن هذا الموسم.

وكان الفريقان تعادلا 1 - 1 ذهاباً في أيلول الماضي.

ويبدو أن مدرب مانشستر يونايتد السير الاسكتلندي اليكس فيرغيسون يفضل التركيز على النصف الممتلئ من الكأس عوضاً عن الفارغ، وقد بدا ذلك من خلال تصريحه بعد الفوز الهزيل الذي حققه فريقه على سوانسي سيتي (1 - 0) السبت الماضي في المرحلة الثانية عشرة من الدوري الإنجليزي. وهي المرة الثالثة على التوالي التي يحقق فيها «الشباطين الحمر» الفوز بنتيجة 1 - 0 منذ هزيمته التاريخية على أرضه وبين جماهيره على يد جاره اللدود مانشستر سيتي (1-6). ولكن يبدو أن الفوز بهدف وحيد لا يزجج فيرغيسون، بل إنه يرى فيه إشارة على حجم تركيز فريقه وعلى التطور في أدائه الدفاعي. وقال فيرغيسون: «أن يعود مايكل كاريك إلى سابق عهده وأن يكون

بات قطبا مدينة مانشستر الإنكليزية في موقف حرج بعد تعادل يونائيد وصيف بطل الموسم الماضي مع بنفيكا 2 - 2، وخسارة سيتي 1 - 2 أمام مضيفه نابولي الإيطالي في الجولة الخامسة قبل الأخيرة من الدور الأول لدوري أبطال أوروبا.

وسينتظر مانشستر يونايتد الجولة الأخيرة، حيث يتعين عليه حجز بطاقته من ملعب مضيفه بال السويسري الذي انتزع فوزاً ثميناً من مضيفه اوتيلول غالاتي الروماني 3 - 2، حيث يكفي أبناء السير اليكس فيرغيسون التعادل، لأنهم يتقدمون بفارق نقطة واحدة عن الفريق السويسري (9 مقابل 8 لبال). ولكن المهمة لن تكون سهلة أمام بال، الذي قدم عروضاً قوية في المسابقة الأوروبية هذا الموسم.

أما في مقلب سيتي، فاعترف مدرب الأخير روبرتو مانشيني بأن مصير التأهل إلى الدور الثاني لم يعد بيد فريقه، مشيراً إلى أن نسبة تخطي دور المجموعات تبلغ 30 في المئة، وذلك بعد خسارته أمام منافسه على البطاقة الثانية نابولي الإيطالي 1-2

ويلتقي مانشستر سيتي على ملعبه مع بايرن ميونخ الألماني في الجولة الأخيرة، في حين يحل نابولي ضيفاً على فياريال صاحب المركز الأخير في المجموعة. ويحتاج مانشستر إلى الفوز على الفريق البافاري وتعادل أو خسارة نابولي أمام فياريال لكي يبلغ الدور الثاني.

وقال مانشيني «يجب الاعتراف بأن نابولي يملك 70 في المئة من حظوظ التأهل في حين نملك 30 في المئة فقط.

المشكلة أن الأمور أقلت من أيدينا، كان هدفنا بلوغ الدور الثاني، لكن الآن الأمور تتعلق بنتيجة المباراة الأخرى في الجولة الأخيرة. وتابع «كل شيء يجوز في كرة القدم، إذا خاض فياريال مباراة جديده، فربما نتمكن من بلوغ الدور الثاني، يتعين علينا الفوز على بايرن في المباراة الأخيرة، لكن لن تكون نهاية العالم إذا لم نتأهل». واعتبر مانشيني أن فريقه لم يستحق الخسارة بقوله: «أشعر مع اللاعبين بالخيبة لأنني أعتقد أنهم لا يستحقون الخسارة، لقد قدمنا عرضاً جيداً، وكان بإمكاننا تحاشي دخول مرمانا هدفين».

وهذه هي الخسارة الثانية لمانشستر سيتي في المسابقة بعد سقوطه في الجولة الافتتاحية أمام بايرن ميونخ 0 - 3.

من جهة ثانية، جاءت مباراة بنفيكا ومانشستر يونايتد إعادة للمباراة النهائية لعام 1968 على ملعب ويمبلي في العاصمة لندن عندما آلت النتيجة للشباطين الحمر وتوجوا باللقب الأول في المسابقة الأوروبية العريقة.

وأخفق مانشستر يونايتد إلى إلحاق الخسارة الأول بينفيكا هذا الموسم في مختلف المسابقات مسلحاً بعامل الأرض والجمهور والمعنويات العالية بعد 5 انتصارات متتالية في مختلف المسابقات بينها 3 محلياً آخرها على

رايان غيغز متاحاً للمشاركة، فإن ذلك يقدم المزيد من الخيارات الجيدة، كما أشركنا أيضاً فابيو وفليتشر وفالنسيا،

وهذا ما يظهر قوة الفريق. كانت تغييرات جيدة في وقت مهمة من المباراة، وأردف قائلاً «الفريق الموجود حالياً في غاية القوة، هذه المرحلة من الموسم».

ويمكنني أن أقوم بمثل هذه التغييرات بثقة كبيرة، وهذا أمر مهم جداً في مثل هذه المرحلة من الموسم».

السد يفقد لقبه بطلاً لآسيا.. ويحتفظ

«سوبر غلوب» في النسختين الماضيتين، والذي كان أحد أبرز اللاعبين في البطولة إلى جانب البحريني حسين الصياد وسيرغو داتوكاشفيلي والجناح المميز ملادن ميلانوفيتش والحارس العملاق عبد الرحمن العيان والحارس الآخر الشاب حسين صقر.

واعتمد المدرب الصربي بوزو راديتش الذي خلف المصري محمد عبد المعطي على رأس الجهاز الفني على الحارس العيان، كما تميز الحارس البديل الشاب حسين جهاد صقر الذي كان «سداً» منيعاً ومنقداً لشبائه للعديد من التصويبات القوية. وكان سيرغو داتوكاشفيلي محور الارتداد بالهجمات ومن خلفه صانع الألعاب البحريني حسين الصياد الذي أجاد توزيع الكرات الحاسمة إلى لاعب الدائرة ذو الفقار ضاهر والجناحين أحمد درويش وملادن ميلانوفيتش والظهير رادوسلاف ستويانوفيتش، وتألقت الجناح أحمد شاهين وأثبت أنه نجم المستقبل في الفريق وفي كرة اليد اللبنانية.

مسيرة ألقاب

منذ تأسيسه في نيسان 2007، سيطر السد على جميع البطولات المحلية في اللعبة، فأحرز بطولة الدرجة الثانية في عام 2007 وكأس لبنان 5 مرات وبطولة لبنان لفرق الدرجة الأولى 3 مرات. أما على الصعيد الخارجي، فشارك السد في بطولة آسيا للأندية الأبطال 5 مرات ارتقى خلالها في الترتيب من

الكويتي وبفارق خمسة أهداف 25 - 20، ثم حقق فوزاً عريضاً على الأهلي الإماراتي 36 - 31، وبعدما تخطى وصيفه في النسخة السابقة وبطل النسخة الحالية مضر السعودي أمام زهاء 5 آلاف متفرج 31 - 28، ثم جاء الفوز على الأهلي القطري صعباً وحسمه في الثواني الأخيرة بفارق هدفين 26 - 24، قبل أن يخسر أمام فولاذ بماركة الإيراني 23 - 25 في مباراة هامشية من الدور الأول.

وفي نصف النهائي فرض السد بطل لبنان نفسه نجماً فوق العادة، بعد تأهله الجدير إلى المباراة النهائية، وللمرة الثالثة خلال 3 سنوات، بتغلبه المثير على الجيش القطري 25 - 23.

وجاءت المباراة النهائية بمنزلة إعادة لنهائي البطولة الآسيوية الـ 13 «بيروت - 2010»، والذي انتهى لبنانياً 33 - 28. وكان قطبا النهائي قد التقيا في الدور الأول الإثنين 14 الحالي ضمن مباريات المجموعة الأولى وفاز السد 31 - 28، لكن هذه المرة قال السعوديون كلمتهم واستفادوا من المواقبة الجماهيرية الكثيفة للمباراة في قاعة رعاية الشباب في مدينة الدمام، كما أفادوا من الضربة القوية التي تعرض لها السد بعد إصابة قائده ذو الفقار ضاهر، إضافة إلى مصطفي الكراد، ما أثر عليه كثيراً في اللقاء النهائي الذي نجح فيه مضر بالثأر لنفسه وإعادة الكأس إلى الخزانة السعودية، وذلك بفوزه 22 - 18.

وبرز في صفوف السد المصري أحمد الأحمر أفضل لاعب أفريقي وأفضل لاعب في بطولة القارات للأندية

لم تشذ المشاركة اللبنانية في بطولة الأندية الآسيوية الـ 14 لكرة اليد عن تألق منتخب الأرز في تصفيات كأس العالم لكرة القدم، إذ حقق فريق السد نتائج مميزة، وقدم عروضاً قوية لم يكتب لها الخاتمة السعيدة، بعد أن خسر في المباراة النهائية أمام مضر السعودي 18 - 22، ما أفقده لقب المسابقة التي أحرزها خريف العام الماضي في بيروت.

وعلى رغم فقدانه لللقب، لم يفقد السد بريقه وسمعته القارية، إذ إنها المرة الثالثة على التوالي التي يصل فيها إلى المباراة النهائية لبطولة آسيا للأندية الأبطال، وهو بذلك ثبت نفسه كأحد أهم الفرق على الصعيد الآسيوي، وهو الوحيد الذي مثل قارة آسيا لموسمين متواليين في كأس العالم (السوبر غلوب) في العاصمة القطرية - الدوحة حيث حل رابعاً في نسخة 2010 وثالثاً في نسخة 2011، وكل هذه الألقاب حققها النادي اللبناني خلال أربع سنوات فقط من تاريخ تأسيسه عام 2007.

وأجريت نسخة هذا العام بمشاركة ناديي لبنانيين هما السد، بطل 2010 وبطل لبنان وثالث بطولة القارات للأندية، والصدافة إضافة إلى كوكبة من أبرز الفرق في القارة الآسيوية والمدججة بلاعبين من طراز عالمي عالمي لا تتزاع اللقب من براثن السد.

وظهر السد بهيئة البطل الذي لن يتنازل عن لقبه تقاري، إذ حقق أربعة انتصارات نوعية في الدور الأول، بدأها بتخطي العقبة الأبرز في هذا الدور، وغلب الفيحجيل الكويتي، والذي يضم معظم نجوم المنتخب

قطبياً مانشستر في عنق الزجاجة؟



صراع هوائي بين ريو فرديناند (مانشستر يونايتد) وروديغو (بنفيكا)



حسرة تلقي هدف بنفيكا على وجوه لاعبي مانشستر يونايتد في لقاء الفريقين الثلاثاء الماضي

وسيكون بانتظار مانشستر يونايتد نهاية هذا الأسبوع اختباراً صعباً على أرضه السبت أمام نيوكاسل يونايتد الذي مُني بهزيمته الأولى هذا الموسم وجاءت على يد مضيفه مانشستر سيتي المتصدر (1 - 3). ويخوض تشلسي 2 - 1 في المرحلة الماضية.

ببريقه القاري

به عام 2008 وسيشهد قريباً تحسينات تشمل جميع منشأته.

تأسس نادي السد - ومركزه بيروت - في 12 نيسان 2007 تحت العلم والخبر رقم 47 - 1 - 2007.

وهو يعتبر أحد العلامات الفارقة في الرياضة اللبنانية في السنوات الثلاثة الأخيرة، فبعد ثلاث سنوات فقط من تأسيسه نجح النادي في إحراز بطولة آسيا الثالثة عشرة للأندية الأبطال لكرة اليد التي استضافها لبنان في تشرين الأول من العام 2010، فكان النادي الوحيد الذي حقق إنجازاً خارجياً للرياضة اللبنانية ليتم اختياره كصاحب أفضل إنجاز لبناني لعام 2010.

جلال قبطان

الأولمبية الدولية تطبيقاً للعقوبات على المشاركات الخارجية للفريق والمنتخبات الكويتية في الألعاب كافة، وقد نجح نادي السد في مشاركته الأولى في بطولة العالم للأندية في الوصول إلى الدور نصف النهائي وأحرز المركز الرابع متقدماً على بطلي أستراليا وأميركا الجنوبية.

وفي نسخة 2011، حقق السد إنجازاً هو الأول من نوعه في تاريخ الألعاب الرياضية الجماعية في لبنان، عندما احتل المركز الثالث في بطولة العالم للأندية، وتغلب السد في مباراة المركز الثالث على الزمالك المصري 28-23.

وفور تأسيسه شرع نادي السد في بناء مقره الذي يحمل اسم الشيخ جاسم بن خالد آل ثاني الذي يقع على أوتوستراد المطار في الأوزاعي، وقد اختتم العمل

التي استضافتها العاصمة اللبنانية بيروت، بعد فوزه في المباراة النهائية على مضر السعودي، وشهد نهائي 2011 فقدان السد للقب لمصلحة الفريق السعودي نفسه (مضر) في المسابقة التي استضافتها الدمام. إضافة إلى مشاركاته على الصعيد الآسيوي، شارك السد في بطولة العالم للأندية لكرة اليد 2010 التي استضافتها العاصمة القطرية، الدوحة، كممثل لقارة آسيا وبصفتها وصيفاً لنسخة العام 2009 من بطولة الأندية الآسيوية أبطال الدوري، نادي الصليبيخات الكويتي الذي حرم من المشاركة بقرار من اللجنة

مشاركة إلى أخرى حتى بلغ الذروة بإحرازه بطولة آسيا عام 2010، ففي عام 2007 شارك النادي في بطولة آسيا التي استضافتها الكويت وأحرز المرتبة السابعة، وفي عام 2008 شارك النادي في بطولة آسيا التي استضافتها مدينة جدة السعودية وأحرز المرتبة الخامسة، وفي عام 2009 شارك النادي في بطولة آسيا التي استضافتها الأردن وأحرز مركز وصيف البطل في أفضل مشاركة لفريق لبناني حتى ذلك التاريخ وكانت المرة الأولى التي يتخطى فيها فريق لبناني حاجز نصف النهائي، وفي عام 2010 أحرز السد بطولة آسيا للأندية الأبطال لكرة اليد



السد خسر لقب بطل آسيا وكسب احترام الجميع



الصداقة اكتسب الخبرة من مشاركته الآسيوية

كاريكاتير



الشيخ السديس: دماء آلاف الليبيين دین في رقبة القرضاوي

القرضاوي، سيحاسب عليه يوم القيامة. وطلب السديس من القرضاوي الابتعاد عن السياسة، والاكتفاء بالفقه الإسلامي، الفتاوى الدينية من أجل توظيفها لأهداف سياسية هي تشويه للإسلام. كما طالب الشيخ عبد الرحمن السديس، المسلمين بالوحدة، وذلك لحماية الأمة الإسلامية من الأعداء المتربصين بها. أما في ما يخص الوضع السوري، فقد طالب فضيلته السوريين بالحوار، وعدم الاستعانة بالأجنبي، وذلك للخروج من الأزمة، وذلك حماية للشعب السوري من الحروب التي يريدتها لدمشق الصهاينة، وبعض المتخاذلين العرب، في إشارة إلى دولة «قذافي» المحتلة..

هاجم إمام وخطيب المسجد الحرام بمكة المكرمة: الشيخ عبد الرحمن السديس الشيخ يوسف القرضاوي، مؤكداً أن الإسلام يشجع على الحوار، وعلى الحرية ضد الطغيان والجبروت، لكن من دون الإستعانة بأعداء الأمة. واستنكر السديس الفتاوى التي يصدرها بعض من يدعون علماء المسلمين، خدمة لأعداء الأمة الإسلامية، وبالتالي استباحة دماء المسلمين، وذلك في إشارة إلى القرضاوي. وفي تحليله للأحداث التي يعيشها العالم الإسلامي، قال السديس إن دماء عشرات الآلاف من الشهداء في ليبيا هي دین في رقبة

المدخنون يستنشقون «هيموغلوبين» الخنزير

سلعة يتناولها المستهلكون على غرار فلتر السجائر، وهذا ما أكدته جامعة سيدني بعد ذلك، حين أجرت بحثاً علمياً بخصوص هذا الموضوع. يذكر أن شامبان كان قد ألف كتاباً بعنوان (تاريخ الفلتر)، تتبّع فيه كل طرق صناعة السجائر، وكذا المواد العلمية المستعملة في ذلك، وأكد فيه أن فلتر السجائر يحتوي داخل شعيراته مشتقات من بروتينات الخنزير، وبسببها يصعب تفكيك وتحليل الفلتر باليد، وتحتاج عملية تحليله 10 سنوات لكي يتحلل.

إجراء اختبار على فلاتر السجائر التي تباع حالياً في الأسواق. ودعا الباحث المسلمين واليهود إلى منع بيع السجائر وتدخينها من باب تحريمها دينياً. وأوضح شامبان أنه توصل إلى هذه النتائج بعد قراءته لبحث علمي هولندي صدر العام الماضي، تضمن اختبارات وتحقيقات ميدانية حول سلع استهلاكية متنوعة وما تحويه من مواد تستخدم في صنعها وإنتاجها، فاكشف من خلالها أن هذه المادة تدخل في تصنيع 185

أكدت دراسة حديثة للبروفيسور سيمون شامبان: أستاذ في جامعة استرالية، أن أكثر من 100 مليون مسلم مدخن في المنطقة العربية، يستنشق في سجائره مادة مشتقة من دم الخنزير تدعى «هيموغلوبين»، تستعمل للحفاظ على تماسك نسيج الفلتر. وحسب الدراسة فإن هذه المشتقات التي تجعل الفلتر أكثر فعالية في الحماية من مضر التدخين، استعملت منذ زمن بعيد في تصنيع فلتر السجائر، ومن الصعب التأكد من وجودها من دون

فرصة عمل

الثلاثاء والخميس
الساعة 2:10 بعد الظهر
مباشرة على الهواء

ربيع وصيف 2011
91.7 91.9 92.2 FM 00961 1 543 555

إذاعة النور
AL NOUR RADIO
www.alnour.com.lb

أين أجد فرصة عمل؟
سؤال نحاول المساعدة في الإجابة عليه من خلال هذا البرنامج